الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الوزير الأول يفتتح صالون الجزائر الدولي للكتاب.. وقطر ضيف الشرف

الرئيس تبون يولي أهمية خاصة للثقافة ورجال الفكر

"نقرأ لننتصر".. 1007 ناشرين من 40 دولة يعرضون 300 ألف عنوان ص23

استقبله رئيس الجمهورية.. رئيس أساقفة الجزائر:

تشرّفت بلقاء الرئيس.. وتعييني إشارة قوية للجزائر

ص03

تواصل التهاني للرئيس بمناسبة سبعينية الثورة

الجزائر شريك استراتيجي وفاعل محوري في الاستقرار والازدهار

ص03

الرئيس تبون يهنّئ نظيره الأمريكي دونالد ترامب إثر انتخابه رئيسا للولايات المتحدة:

عازمون على العمل معكم بما يخدم مصالحنا المشتركة

- علاقات صداقة تاريخية عميقة بين بلدينا وديناميكية إيجابية للشراكة الثنائية
- أنوّه بجهودنا بالمحافل الدولية وحرصنا الدائم على تكثيف التشاور والتنسيق
- المرافعة لمبادرات الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ص03

تطوير الزراعات الاستراتيجية ضمان للأمن القومي وتنفيذ مشروع الرئيس

ملف

الجزائر المنتصرة

تكسب "معركة الغذاء"

خبراء لـ"الشعب":

- خزان مائي عملاق يرافق المشاريع الفلاحية بالجنوب
- سوناطراك استصلحت 3 آلاف هكتار من الأراضي بنسبة 100٪
- الزراعة الصحراوية.. سلاح الأمن الغذائي
- انتقلنا من التسيير الإداري إلى التسيير الاقتصادي الناجع

ص04-05

- رؤية اقتصادية سيادية لإنتاج قوت الجزائريين وحفظ كرامتهم
- رواق أخضر للمشاريع الكبرى.. والإكتفاء الذاتي حلم يتحقّق
- مشروعا "بلدنا" القطري و"بي آف" الإيطالي.. نموذجا الشراكات الاستشرافية

الحكومة تدرس التدابير المتخذة والمقترحة
تسقيف الأسعار وتنظيم الأسواق لحماية القدرة الشرائية للمواطن ص03

خبراء في الاقتصاد والمالية لـ"الشعب":
مشروع قانون المالية يوسع خيارات القروض الاستهلاكية ص02

أرقام قياسية في الإنتاج وتوفير مناصب الشغل
باتنة.. قطب ريادي في الاستثمار وصناعة الثروة ص09

يعلن اليوم عن قائمة اللاعبين لتربص نوفمبر
بيتكوفيتش.. "محاربون" جُدد لمواصلة الانتصارات ص12-13

رد على انشغالات وتساؤلات النواب.. فايد:

قانون المالية يُكرّس مواصلة ما تحقّق من مكاسب

■ مؤشرات خضراء بفضل تراجع نسبة تضخم المنتجات الغذائية ■ مستويات تاريخية للنفقات تعكس التمسك بالطابع الاجتماعي للدولة

أوضح وزير المالية لعزيز فايد، أن مشروع القانون يكرس مواصلة ما تم تحقيقه من «مكاسب» في مجال التحكم في نسبة التضخم، التي تراجعت بفضل تراجع نسبة تضخم المنتجات الغذائية.

قال فايد، أمس، في معرض رده على انشغالات وتساؤلات النواب بخصوص مشروع قانون المالية 2025، خلال جلسة علنية ترأسها ابراهيم بوغالي، رئيس المجلس، بحضور عدد من أعضاء الحكومة، إن قطاع المالية عرف «تقدما كبيرا» في عملية رقمنة مصالحه منذ أواخر 2024، فيما عرفت الإدارة الجبائية تواصل المجهودات الرامية إلى عصرنتها.

قبل ذلك، أكد نواب المجلس الشعبي الوطني خلال مناقشة مشروع القانون، المستوى التاريخي للنفقات المقررة ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025، والذي يكرس تمسك الدولة بطابعها الاجتماعي.

وأبرز النواب المتدخلون أن مشروع هذا القانون جاء بإجراءات تهدف لمواصلة دعم الأسعار، بهدف تحسين القدرة الشرائية للمواطن والتكفل بالفئات الهشة في المجتمع ورفع منحة البطالة، مع تكثيف الجهود لخلق عدد أكبر من مناصب الشغل.

في هذا الإطار، أكدت النائب عائشة بن تركي (جبهة المستقبل)، أن المشروع كرس مجددا مبدأ اجتماعية الدولة، لاسيما من خلال المخصصات المالية الكبيرة للتحويلات الاجتماعية ورفع الأجور وبناء السكنات.

ودعت بن تركي إلى مواصلة الجهود للتكفل بانشغالات المواطنين، لاسيما ما يتعلق بالقضاء النهائي على السكنات الهشة عبر ربوع الوطن، مع إدراج المزيد من المشاريع المتعلقة بتوفير وسائل النقل بكل أنواعها في مختلف الولايات.

ومن نفس الحزب، أشاد النائب شعبان مراح، بالتدابير المتخذة في مشروع القانون للرفع من القدرة الشرائية وتحسين الإطار المعيشي للمواطن، من خلال دعم أسعار السلع الأساسية والتكفل بالطبقات الهشة، بالموازاة مع جهود خلق مناصب الشغل في شتى الميادين.

كما عبر عن ارتياحه بخصوص تواصل برامج بناء السكنات بمختلف الصيغ، داعيا في الوقت نفسه إلى مرافقتها بالتجهيزات العمومية الضرورية، لاسيما في قطاع التربية.

ولفت النائب، من جانب آخر، إلى ضرورة مواصلة العمل على تنويع الموارد المالية للتكفل بمتطلبات البرامج المسطرة مستقبلا. أما النائب عائشة شواشي (حرة)، فاعتبرت أن مشروع قانون المالية 2025 استجاب بشكل كبير للمتطلبات المالية لتنفيذ مختلف البرامج المقررة في مختلف المجالات، كما حمل معه مؤشرات إيجابية، خاصة ما يتعلق بتحسن احتياطي الصرف ومعدل النمو الاقتصادي.

غير أنها شددت على ضرورة إيجاد حلول سريعة لبعض الانشغالات المطروحة من طرف المواطنين، كملف السيارات وإعادة النظر في مخططات النقل.

من جانبه، ثمن النائب بومدين حاتبة (التجمع الوطني الديمقراطي)، مضمون مشروع قانون المالية لسنة 2025 الذي صيغ وفق مقاربة اجتماعية، تسعى لبناء اقتصاد قوي مبني على أسس متينة.

من نفس الحزب، لفت النائب عمر مسعودي إلى أهمية الميزانية الضخمة المرصودة في مشروع القانون والتي تسعى الدولة من ورائها إلى التكفل بالبرامج التنموية وتحسين الوضع المعيشي، من خلال مقاربة متعددة الأبعاد تشمل مختلف القطاعات.

وأشار النائب اعمر درة (حركة مجتمع السلم)، إلى أن الاعتمادات المالية الهامة ستنعكس إيجابا على حياة المواطنين من خلال تخفيف الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مطالبا في الوقت ذاته بتسريع تعميم الرقمنة في جميع المجالات.

خبراء في الاقتصاد والمالية لـ «الشعب»:

مشروع قانون المالية يوسع خيارات القروض الاستهلاكية

تعد القروض الاستهلاكية من بين أهم الإجراءات التي جاءت في مشروع قانون المالية 2025، كما أكده خبراء لـ «الشعب»، مبرزين أهمية هذا الإجراء الذي وصفوه بـ «الإيجابي»، واعتبروه أساسيا ويصب في إطار الرفع من الاستهلاك ودعم القدرة الشرائية للمواطن.

حياة كبياش

أفاد الخبير في المالية والمحاسبة بوبكر سلامي في تصريح لـ «الشعب»، بأن هناك إجراءين تضمنهما مشروع قانون المالية لسنة 2025 فيما يتعلق بالقروض الاستهلاكية، حيث يخص الأول سكنات البيع بالإيجار، والذي جاء استجابة لطلب المستفيدين لشراء هذه الصيغة من السكن، لافتا الى أن الخزينة العمومية تحتاج للأموال، وبالتالي تم اتخاذ القرار بأن المستفيد الذي دفع 38٪ كتسبيق على سكنه، يمكنه الاستفادة من تخفيض بنسبة 10٪، واعتبر ذلك نوعا من المزايا التي تمكن المواطن من دفع القيمة المتبقية للبيع النهائي.

كما اعتبر سلامي، أن هذا الإجراء إيجابي، يمكن المستفيدين من السكنات بصيغة البيع بالإيجار من شراء سكناتهم، ويمكنهم إعادة بيعها إذا أرادوا، أو تأجيرها إذا أرادوا ذلك، وبهذا يصبح لديهم الخيارات في التصرف فيها كيفما شاءوا، بعد حصولهم على وثيقة تملّك العقار السكني.

القروض الموجهة للخدمات إجراء «إيجابي» يساهم في تغطية الاحتياجات

بالنسبة للإجراء الثاني، المتعلق بقروض الاستهلاك، أوضح الخبير سلامي أنه وفقا لما جاء في نص القانون، فإن للبنوك الحق في منح القروض الاستهلاكية للمواطنين لشراء العقارات والمنقولات، غير أن قانون المالية 2025 مدد ووسع هذا الإجراء، ومنح القروض الخاصة بالخدمات، على سبيل المثال إمكانية الحصول على قرض لإتمام المصاريف الدراسية، كما ينطبق الأمر على التداوي، إذ يمكن للمريض اللجوء الى البنك لاقتراض القيمة التي يحتاجها للعلاج. ويعتقد المتحدث، أن كل الخدمات معنية بهذا الإجراء، في انتظار أن يتم تفصيل ذلك في نص تنظيمي يحدد هذا الأخير.

كما يعتبر سلامي أن الإجراء الثاني المتعلق بالقروض الموجهة للخدمات «إيجابي»، لأنه سيساعد الكثير من المواطنين الذين هم بحاجة لاقتناء أشياء أو العلاج ونحو ذلك.. اللجوء إلى البنوك للحصول على القروض الاستهلاكية (الخدمات)، التي تكلف أموالا باهظة لا تقوى عليها ميزانيتهم.

وأكد المتحدث، أن لهذا الإجراء فوائد كثيرة، مشيرا الى أنه كان محصورا بين المنقول والعقار، غير أن حاجة المواطن ازدادت وصار يطلب قروضا لتغطية بعض الحاجيات من الخدمات التي لم يكن يشملها هذا الامتياز، وهذا ما سيمكن المواطنين من تغطية حاجياتهم من اقتناء المنقولات والعقار، إضافة الى الخدمات، مهما كان نوعها، في انتظار ما سيفسر عنه النص التطبيقي.

بالنسبة للبروفسور عرقوب وعلي أستاذ الاقتصاد بجامعة بومرداس، فإن القروض الاستهلاكية تندرج في إطار تحسين الوضع المعيشي والحفاظ على القدرة الشرائية، لافتا إلى أن مشروع قانون المالية 2025 منح للبنوك من خلال الإجراء المتضمن القروض الاستهلاكية، تراخيص لتمكين المواطنين من الحصول على الأخيرة، لاقتناء السلع التي يحتاجونها.

وثمن عرقوب في تصريح لـ «الشعب»، الإجراء المتضمن توسيع القروض الاستهلاكية إلى مجال الخدمات، كالصحة والسفر إلى الخارج... كما يمكن للمواطن اقتناء سلع كالأدوات الكهرومنزلية بأنواعها، والأثاث من خلال هذه القروض.

أفاد عرقوب في هذا الصدد، أن المستهلك الجزائري أصبحت لديه كل هذه الخيارات والتي تصب كلها في إطار دعم القدرة الشرائية، التي تشمل دعم سكنات البيع بالإيجار «عدل-3» لفائدة المواطنين، من خلال تخفيض بنسبة 10٪ من القيمة الإجمالية لمن قاموا بتسديد 38٪ من سعر السكن، والراغبين في شراء سكناتهم ودفع كامل المستحقات قبل انتهاء الأجل المحدد. ولفت في هذا الإطار، إلى أن السياسة الاجتماعية في الجزائر مازالت قوية، وهي تكلف الميزانية العامة 15 ألف مليار دج.

أما الدكتور لياس كشاوي، الأستاذ في الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية بجامعة الجزائر-3، فقد أوضح في تصريح لـ «الشعب»، أن القروض الاستهلاكية متعلقة بكل السلع الاستهلاكية (الاستهلاك النهائي)، خاصة الكهرومنزلية وتجهيز المساكن بالأثاث، مشيرا إلى أن المشرّع أمر البنوك بمواصلة تقديم القروض الاستهلاكية للعائلات. كما تمتد هذه القروض الاستهلاكية إلى الخدمات بشتى أنواعها، مثل السفر السياحي، السفر العلاجي، العلاج الصحي بالجزائر وغيرها.

وذكر الخبير كشاوي، الأسباب التي أدت الى اتخاذ هذا الإجراء، أهمها معالجة الاختلالات في الطلب الكلي، وذلك بتحفيز العائلات على الاستهلاك، بتقديم قروض استهلاكية من جهة، وتشجيع الإنتاج الوطني من جهة أخرى، موضحا أن السلع المقصودة بالقروض الاستهلاكية يجب أن تكون ذات مصدر وطني وليس أجنبيا، وهذا ما يودي -حسبه- إلى ارتفاع مضطرد في الناتج الداخلي الخام.

أما فيما يتعلق بتخفيض قدره 10٪ لفائدة المستفيدين من السكن في إطار البيع بالإيجار عدل-3 الذين قاموا بدفع 38٪ من قيمة السكن، فإن المتحدث يرى أن هذا الإجراء يهدف الى المساهمة في تمويل البرامج الجديدة للسكن من جهة، تحرير المكتتبين للقيام إما ببيع أو إيجار سكناتهم بصفة رسمية، أي بعقود رسمية من جهة أخرى.

الشّروع في جني منتوج ضخم من الخضروات بالوادي

انخفاض وشيك لأسعار البطاطا والطماطم

من المرتقب أن تنخفض أسعار مادتي البطاطس والطماطم خلال الأيام القادمة، إثر شروع فلاحي ولاية الوادي في حصاد بواكير هذين المحصولين الاستهلاكيين الأساسيين، بعد تسجيل أسعارهما ارتفاعا محسوساً في الأسابيع الفارطة، بلغ حوالي 200 دج للطماطم و120 دج للبطاطس للكيلوغرام الواحد.

سفيان حشيفة

بدأ العدّ التنازلي لعودة أسعار الخضروات في الجزائر إلى الانخفاض والاستقرار الفعلي، إذ يعتبر ارتفاع ثمنها في هذه المرحلة بالتحديد أمرا منطقيا؛ كونها تباع في غير وقتها وموسمها، مع توقع أن يشهد شهر نوفمبر الحالي عودة الكيلوغرام الواحد لكل من الطماطم والبطاطس إلى 50 دينارا جزائريا، فضلا عن انخفاض باقي المنتجات والمواد الزراعية، بالنظر إلى دخول فترة جنيها بالوادي وبعض ولايات الجنوب الأخرى.

وتفيد المعلومات الواردة من ولاية الوادي، التي تحوزها «الشعب»، بأن الفلاحين باشروا جني مادتي البطاطس والطماطم، وبدأوا تزويد أسواق الجملة الولائية بها بشكل تدريجي تصاعدي، على أن تبلغ ذروة الحصاد والتسويق انطلاقا من منتصف شهر نوفمبر الجاري، وتتواصل عملية الضخ في الأسواق إلى غاية منتصف شهر مارس من العام القادم.

ويُستهلّ الموسم المتأخر الرئيسي لغراسة البطاطس والطماطم بالوادي، بدايات شهر أوت من كل سنة، حيث يستغرق نضج هذين المحصولين مدة تتراوح بين 90 إلى 110 يوم، وتوقيت حصادهما يتحدد حسب نوع الفسائل والبذور المزروعة، وطبيعة التربة، ودرجة ملوحة المياه، وحتى جودة التسميد والمتابعة الحشرية بالمبيدات.

ومن المنتظر أن تضخ الولاية خلال الأشهر الأربعة أو الخمسة المقبلة، بالأسواق المحلية والوطنية، ما مقداره 12 مليون قنطار من البطاطس مزروعة على مساحة تفوق 30 ألف هكتار، موزعة على بلديات ورماس وحاسي خليفة والرقيبة والنخلة والعقلة والمقرن والطريفاوي وسيدي عون ووادي العلندة وأميه ونسه، بحسب متابعين.

أما بالنسبة لمادة الطماطم، فمن المتوقع ضخّ حوالي 4 ملايين قنطار في الأسواق، بين المحصول الحقلي والمزروع في البيوت البلاستيكية كبيرة الحجم، التي عرفت بدورها انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة بالولاية ضمن عمليات الاستثمار الفلاحي. وتصنع ولاية الوادي الاستثناء بإنتاج كل أصناف الخضروات بكثافة وليس الاقتصار على زراعة البطاطس والطماطم فقط، مع انخفاض أسعار المنتجات الزراعية فيها على مدار العام، نتيجة لتداخل الموسمين «الصيفي الموسمي والشتوي المتأخر»، وتخزين فوائض هامة على عدة مراحل وترويجها بأسعار معقولة في فترات ما بين المواسم والندرة الطارئة.

كما تشير معطيات سابقة إلى دخول ولايات جنوبية أخرى خط إنتاج الخضروات الشتوية متأخرة الموسم، خاصة مادتي البطاطس والطماطم، بعد تصدير التجارب بنجاح إليها، على غرار المغير وتوقرت وورقلة والمنيعة وأدرار وغرداية، مما ينذر باحتمال وقوع فوائض هائلة خلال فصل الشتاء القادم في المنتجات الزراعية، ويتطلب اتخاذ احتياطات رسمية لحماية المحاصيل من الكساد، وكذا التحضير لعمليات التخزين والتصدير الواسعين إلى الخارج.

مولى يستقبل سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر

تكثيف الاستثمار والإنتاج المشترك في صلب المحادثات

تباحث رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري (AEC)، كمال مولى، مع سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر، دييغو ميلادو، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية وتكثيف الاستثمار بين الطرفين، وفقا لما أفاد بيان للمجلس.

خلال استقباله لسفير الاتحاد الأوروبي والوفد المرافق له، أكد مولى بأن المجلس «سيرافق المستثمرين الأوروبيين في تحقيق مشاريعهم، خاصة تلك المتعلقة بصناعة المواد الأولية»، وفقا للمصدر نفسه.

وجاء في البيان، أن المحادثات بين الطرفين تمحورت أساسا حول «سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية وتكثيف الاستثمار والإنتاج المشترك».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020.05.10.42
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الرئيس تبون يهنّئ نظيره الأمريكي دونالد ترامب إثر انتخابه رئيسا للولايات المتحدة:

عازمون على العمل معكم بما يخدم مصالحنا المشتركة

■ علاقات صداقة تاريخية عميقة بين بلدينا وديناميكية إيجابية للشراكة الثنائية ■ أتوه بجهودنا بالمحافل الدولية وحرصنا الدائم على تكثيف التشاور والتنسيق ■ المرافعة لمبادرات الحفاظ على السلم والأمن الدوليين

هنأ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، في رسالة له، نظيره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بمناسبة انتخابه. أعرب له من خلالها عن عزمه على العمل معه من أجل ترقية الديناميكية الإيجابية التي تشهدها الشراكة الثنائية بين البلدين إلى آفاق أرحب.

جاء في نص التهنئة: «صاحب الفخامة، دونالد جون ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، يسعدني بمناسبة انتخابكم رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، أن أتوجه إليكم، باسم الجزائر شعبا وحكومة وباسمي الخاص، بأصدق عبارات التهاني وأخلص التمنيات بموفور الصحة والسعادة في أداء مهامكم السامية».

وأضاف رئيس الجمهورية: «وأغتنم هذه المناسبة لأذكر بعمق علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية ولأشيد بالديناميكية الإيجابية التي تشهدها الشراكة الثنائية في شتى المجالات، معربا في نفس الوقت عن عزمي العمل معكم من أجل ترقيتها إلى آفاق أرحب بما يخدم مصالحنا المشتركة».

وخلص رئيس الجمهورية إلى القول: «ولا يفوتني، في هذا المقام، أن أنوه بجهودنا الثنائية في المحافل الدولية وبحرصنا الدائم على تكثيف التشاور والتنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والمرافعة لصالح المبادرات الساعية إلى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، باعتبار بلدي عضوا غير دائم في مجلس الأمن الأممي.

تفضلوا، فخامة الرئيس، بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام».

استقبله رئيس الجمهورية.. رئيس أساقفة الجزائر:

تشرّفت بلقاء الرئيس.. وتعييني إشارة قوية للجزائر

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، رئيس أساقفة الجزائر جون بول فيسكو.

في تصريح للصحافة عقب الاستقبال بمقر رئاسة الجمهورية، قال رئيس أساقفة الجزائر: «تشرفت بلقاء رئيس الجمهورية الذي هنأني بمناسبة تعييني من قبل البابا فرانسيس بصفتي كاردينال»، مضيفا أن هذا القرار «مهم جدا وهو إشارة قوية للجزائر ولكنيستها».

يذكر، أن اللقاء جرى بحضور مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، ووزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي.

الحكومة تدرس التدابير المتخذة والمقترحة تنفيذا لتوجيهات الرئيس

تسقيف الأسعار وتنظيم الأسواق لحماية القدرة الشرائية للمواطن

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس الأربعاء، بالعاصمة، اجتماعا للحكومة لاستعراض ودراسة مختلف التدابير المتخذة والمقترحة في إطار تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بحماية القدرة الشرائية للمواطن، إلى جانب الاستماع لعروض تتعلق بعدة قطاعات، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 6 نوفمبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصص لاستعراض ودراسة مختلف التدابير المتخذة والمقترحة في إطار تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بحماية القدرة الشرائية للمواطن، لاسيما من خلال تسقيف الأسعار وضبط وتنظيم السوق الوطني وضمان تزويدها بالمواد الأساسية وذات الاستهلاك الواسع. وفي إطار مواصلة إصدار النصوص التطبيقية للقانون رقم 24-04 المؤرخ في 26 فيفري 2024، المتضمن قواعد الوقاية والتدخل والحد من أخطار الكوارث في إطار التنمية المستدامة، درست الحكومة مشروعي مرسومين تنفيذيين يتعلقان بكيفيات إعداد الخطط الخاصة بتسيير الأنقاض والمخلفات وباقي النفايات الناجمة عن الكوارث وبإنشاء اللجنة القطاعية المشتركة المكلفة بتقييم الأضرار الناجمة عن الكوارث.

كما درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يحدد تنظيم حملة مكافحة حرائق الغابات الذي يأتي تجسيدا لأحكام القانون رقم 23-21 المؤرخ في 23 ديسمبر 2023 المتعلق بالغابات والثروة الغابية، والهادف إلى تحسين فعالية أجهزة الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها.

تنمية وتعزيز السياحة الصحراوية وتذليل العقبات والقضاء على البيروقراطية

وأخيرا، استمعت الحكومة إلى عرض حول انطلاق الموسم السياحي الصحراوي 2024-2025، حيث تم التأكيد على أهمية اتخاذ كل التدابير الرامية للترويج الفعال والحرفي للوجهة السياحية الجزائرية وذلك في إطار استراتيجية تنمية وتعزيز السياحة الصحراوية، مع تذليل كافة العقبات والقضاء على مظاهر البيروقراطية».

اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بروما.. عرقاب:

الجزائر ملتزمة بالتحول الطاقوي المستدام

أكد وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، أمس الأربعاء، بالعاصمة الايطالية روما، على التزام الجزائر بالتحول الطاقوي المستدام، معبرا عن اهتمامها باحتضان مشروع تجريبي للطاقة الاندماجية، حسبما أفاد بيان للوزارة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها عرقاب خلال فعاليات الاجتماع الوزاري الافتتاحي للمجموعة العالمية للطاقة الاندماجية، التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي جرى بمقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية، تحت رعاية رئيسة الوزراء الإيطالية، السيدة جورجيا ميلوني، ممثلة من طرف سكرتير الدولة لدى رئيس الوزراء، ألفريدو مانتوفانو، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل ماريانو غروسي.

وأكد الوزير، التزام الجزائر بالتحول الطاقوي المستدام، معبرا عن «اهتمامها باحتضان مشروع تجريبي للطاقة الاندماجية ورغبتها في أن تصبح فاعلا أساسيا في تطوير هذه التكنولوجيا المتقدمة وإقامة شراكات لتعزيز القدرات الوطنية، خاصة عبر تطوير الموارد البشرية الجزائرية في هذا المجال».

وأوضح عرقاب، «أن الجزائر ترى في الطاقة الاندماجية مصدرا منخفض الكربون يحمل إمكانات هائلة لتوفير حلول طاقوية حديثة ومستدامة للبشرية وتلتزم بتنويع مصادرها الطاقوية وتطوير مصادر جديدة ونظيفة، مثل الطاقات المتجددة والهيدروجين، التي تنوي توسيع استخدامها في السنوات القادمة».

من جهة أخرى، أشار الوزير «إلى التقدم العلمي الأخير الذي جعل من أبحاث الاندماج النووي موضوع اهتمام عالمي متزايد»، مبرزا «أن طاقة الاندماج تساهم، نظرا لمزاياها المتعددة، في توفير حلول طاقوية موثوقة وآمنة ومنخفضة الانبعاثات الكربونية، متفوقة على مصادر الوقود الأحفوري التقليدي»، مؤكدا «أن الاندماج النووي يمكن أن يساهم بشكل حاسم في تنويع مصادر الطاقة والحد من التأثيرات البيئية»، مشددا على «ضرورة تعزيز التعاون الدولي والشراكات لمواجهة التحديات التقنية التي تفرضها تكنولوجيا الاندماج النووي». وأضاف عرقاب، «أن أفريقيا، التي تعاني بعض مناطقها من ضعف الوصول إلى الطاقة، تمثل مجالا واعدا لتطبيق هذه الحلول الطاقوية المبتكرة وأن الجزائر تدعم جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تسهيل التعاون التقني والتبادل العلمي الدولي».

علاوة على ذلك، أبرز الوزير «أن هذا الاجتماع الوزاري أتاح فرصة لتأسيس رؤية مشتركة تهدف إلى دعم تطوير طاقة الاندماج النووي على المستوى العالمي، مؤكدا بأن الجزائر تؤمن بأنه من خلال التزام جماعي وتعاون متين، سيكون بالإمكان تلبية الاحتياجات الطاقوية العالمية، مع حماية البيئة وضمان مستقبل طاقوي مستدام للأجيال القادمة»، مجددا التزام الجزائر بالعمل جنبا إلى جنب مع شركائها الدوليين لتحقيق واقع فعلي وملموس لطاقة الاندماج تعود بالفائدة على الجميع. عرقاب كان مرفوقا بسفير الجزائر لدى إيطاليا، محمد خليفي، وكل من الرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز مراد عجال، ومحافظ الطاقة الذرية عبد الحميد ملاح.

تواصل التهاني للرئيس بمناسبة سبعينية الثورة

الجزائر شريك استراتيجي وفاعل محوري في الاستقرار والازدهار

تلقى، أمس، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، التهاني من رؤساء وأمراء دول شقيقة وصديقة، بمناسبة إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، تمنوا فيها المزيد من الازدهار للجزائر وشعبها، وأكدوا عزمهم على تعميق التعاون والعمل الثنائي المشترك على كافة الأصعدة.

أمير دولة قطر: المزيد من التقدم والتطور للعلاقات الأخوية

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، تهاني أخيه أمير دولة قطر الشقيقة، تميم بن حمد آل ثاني، باسمه شخصيا وباسم الشعب القطري، في ذكرى عيد الثورة النوفمبرية الخالدة، متمنيا للسيد الرئيس والشعب الجزائري المزيد من التقدم والازدهار وللعلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين دوام التطور والنماء.

نائب أمير دولة قطر يهنئ..

هنأ نائب أمير دولة قطر الشقيقة، عبد الله بن حمد آل ثاني، الأربعاء، رئيس الجمهورية، بمناسبة إحياء الجزائر الذكرى السبعين للثورة التحريرية المجيدة، راجيا للسيد الرئيس موفور الصحة والسعادة وللشعب الجزائري موصول التقدم والازدهار.

رئيس الجمهورية العربية السورية: دوام الأمن والاستقرار والازدهار للجزائر

توجه رئيس الجمهورية العربية السورية، السيد بشار الأسد، أمس الأربعاء، بتهانيه الى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة سبعينية ثورة أول نوفمبر المظفرة. ومن خلال الرئيس، هنأ الرئيس السوري أيضا الشعب الجزائري الشقيق، متمنيا للجزائر دوام الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.

كما أعرب عن تقديره العالي لما تتميز به العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين، معلنا حرصه البالغ على أن يشهد العمل الثنائي والتنسيق المشترك تطورا وتقدما مستمرين.

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية: مواصلة جهود تعزيز التعاون وتطوير العلاقات

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأربعاء، رسالة تهنئة من رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، بمناسبة إحياء الذكرى السبعين لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة.

وهنأ الرئيس الموريتاني في رسالته «أخاه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة ثورة التحرير الوطنية الجزائرية في ذكراها السبعين، مقدما له أصدق تهانيه، متمنيا للشعب الجزائري المزيد من التقدم والرخاء».

كما «جدد الرئيس الموريتاني حرصه للسيد رئيس الجمهورية على مواصلة جهود تعزيز التعاون وتطوير العلاقات بين البلدين لصالح الشعبين الشقيقين».

رئيس كوريا الجنوبية: تنويع التعاون بين البلدين في ظل الشراكة الاستراتيجية

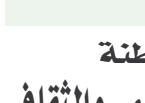

هنأ رئيس كوريا الجنوبية السيد يون سوك يول، الأربعاء، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، متمنيا له موفور الصحة ودوام التقدم والرخاء للشعب الجزائري.

كما أبرز رئيس كوريا الجنوبية في رسالته للسيد رئيس الجمهورية «أهمية الشراكة الاستراتيجية التي تجمع العلاقات الثنائية، بما يسمح بالمضي قدما لتنويع التعاون القائم بين البلدين، خدمة للشعبين الجزائري والكوري الجنوبي».

رئيس جمهورية سلوفاكيا: تتمنى للرئيس والشعب الجزائري مزيدا من الازدهار

بعث رئيس جمهورية سلوفاكيا، السيد بيتر بيليغريني، أمس الأربعاء، رسالة تهنئة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قدم له فيها، باسمه وباسم الشعب السلوفاكي، خالص التهاني بمناسبة الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

واغتنم الرئيس السلوفاكي هذه المناسبة، للإشادة بمستوى العلاقات الثنائية التي «تواصل تطورها، لاسيما في مجالات التعاون المشترك بما ينفع الشعبين، متمنيا للسيد الرئيس وللشعب الجزائري مزيدا من التقدم والازدهار».

ملك مملكة هولندا: نهنئ الرئيس تبون ونتمنى الازدهار للشعب الجزائري

هنأ ملك مملكة هولندا، ويلام ألكسندر، أمس الأربعاء، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، كما هنأ بالمناسبة الشعب الجزائري، متمنيا له كل الازدهار.

الشيخ القاسمي في زيارة عمل إلى السلطنة

الجزائر - عمان.. تعميق علاقات التبادل الديني والعلمي والثقافي

يقوم عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، ابتداء من أمس الأربعاء، بزيارة عمل إلى سلطنة عمان، بدعوة من وزير الأوقاف والشؤون الدينية العماني محمد بن خلفان المعمري، حسب ما أورده بيان لعمادة جامع الجزائر.

أوضح المصدر، أن الزيارة التي تندرج في إطار «علاقات الأخوة والتعاون بين الجزائر وعمان، تهدف إلى بحث سبل توثيقها بين الهيئات الدينية والعلمية لجامع الجزائر ومثيلاتها من الهيئات بسلطنة عمان».

وستكون هذه الزيارة «فرصة لعميد جامع الجزائر للقاء مع سماحة المفتي العام للسلطنة، الشيخ أحمد بن محمد الخليلي وعدة مسؤولين سامين، مع إجراء مباحثات مع هيئات تعنى بالبحث العلمي والإرث الثقافي». كما ستسمح بـ «تعميق علاقات التبادل الديني والعلمي والثقافي التي رسم معالمها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خلال زيارته الأخيرة إلى سلطنة عمان".

عضو برلمان عموم إفريقيا فاتح بوطبيق:

لا بديل عن حماية حقوق الإنسان في القارة

دعا النائب بالمجلس الشعبي الوطني، عضو برلمان عموم إفريقيا فاتح بوطبيق، أمس الأربعاء، بميدراند (جنوب إفريقيا)، خلال أشغال الدورة العادية 4 للعهدة السادسة للبرلمان الإفريقي، إلى ضرورة حماية حقوق الإنسان في إفريقيا، حسب ما أفاد بيان للمجلس، وأوضحو أن بوطبيق خلال مداخلته في أشغال هذه الدورةو المنظمة في الفترة من 4 إلى 16 نوفمبر الجاري، تطرق إلى «العوامل المؤثرة على وضعية حقوق الإنسان في إفريقيا، على غرار الفساد والتدخلات الخارجية والصراعات والتغيرات المناخيةو إلى جانب انعدام الأمن الغذائي». ولفت إلى أنه من بين هذه العوامل «مسألة الإفلات من العقاب»، التي اعتبرها «أحد أهم الأسباب المباشرة في استمرار الوضعية «الهشة» لحقوق الإنسان عبر العالم. وأوضح بوطبيقو أن «تمادي منتهكي حقوق الإنسان في جرائمهم مدفوع بحماية غير شرعية، تتيح لهم التملص من المسائلة». داعيا في السياق ذاته، «البرلمان الإفريقي إلى إنعاش العمل حول ملف حقوق الإنسان في القارة من خلال إرسال البعثات وإثارة النقاشات». وذكر بوطبيق في هذا المقام، «بما خلفته عمليات القتل العشوائي والتصفية العرقية في مناطق عديدة في القارة، كما جرى في السودان ومنطقة الساحل». وحث على «إيلاء الحق في تصفية الاستعمار وحماية اللاجئين والمهاجرين اهتماما متزايدا»، معتبرا إياها من بين «أكثر الحقوق أهمية. وبأن الالتزامات الأخلاقية تفرض على القارة ضرورة مساندة القضايا العادلة، لاسيما تلك المتعلقة بتصفية الاستعمار وبشكل أخص إذا كانت مرتبطة أيضا بالشرعية الأممية، كما هو الحال بالنسبة للصحراء الغربية».

تطويـــر الزراعـــات الإستراتيجيـــة ضمانـــا للأمـــن القومـــي وتنفيـــذ مشـــروع الرئيـــس

الجزائـــــــر المنتصـــــــرة تكســـــب "معركـــــة الغـــــذاء"

■ ترقية الاستثمار الفلاحي المهيكل وعصرنة أنظمة الإنتاج ■ رؤية اقتصادية مُدمجة لإنتاج احتياجات الجزائريين الأساسية

يحتل قطاع الفلاحة في الجزائر المرتبة الثانية من حيث المساهمة في الناتج الوطني الخام بعد قطاع المحروقات، ممّا أدّى بالسلطات العليا للبلاد، على رأسها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى تركيز الجهود على تطوير القطاع الزراعي لضمان إنتاج الاحتياجات الغذائية الأساسية للجزائريين ضمن رؤية اقتصادية شاملة ومندمجة تأخذ في الحسبان كل المتغيرات التي قد تؤثّر على الأمن الغذائي، الذي يعتبر جزءاً لا يتجزّأ من الأمن القومي.

ترتكز المقاربة المعتمدة على ترقية الاستثمار الفلاحي المهيكل وعصرنة أنظمة الإنتاج، وخلق أقطاب فلاحية مدمجة بولايات الجنوب، حيث تتوفّر كل الظروف الملائمة لتشييد مشاريع كبرى لإنتاج وتحويل المنتجات الزراعية كالحبوب، والحليب، والنباتات الزيتية والسكرية، والقطن، والبذور، يجري التكفل باحتياجاتها الخاصة من شبكات الكهرباء، الغاز، الطرق، ألياف بصرية لتوفير عوامل نجاحها.

زهراء - ب

مخطـــط تنميـــة المنتوجـــات الفلاحيـــة الاستراتيجيـــة بالجنـــوب

رواق أخضـــــر للمشاريـــــع الكـــــبرى..

تواصل الحكومة حشد جميع القدرات وتعبئة كل الطّاقات من أجل تجسيد المخطط الوطني لتنمية الزراعات الاستراتيجية بولايات الجنوب، المنبثق من التزامات وتوجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ومن مخطط عملها، وكذا الإستراتيجية القطاعية لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية بهدف تلبية الحاجيات الغذائية الواسعة الاستهلاك للجزائريين، عن طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي في مادة القمح الصلب والذرة والشعير ابتداء من 2025.

زهراء – ب

كثّفت ستة قطاعات وزارية معنية بتنفيذ برنامج الزراعات الاستراتيجية بولايات الجنوب لقاءاتها، لتسريع تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، المتعلق بتحقيق الاكتفاء الذاتي في مواد واسعة الاستهلاك، تتقدمها الحبوب بأنواعها والحليب، والنباتات الزيتية والبقول، ورفعت درجة التنسيق بينها ليشمل الإدارات اللامركزية، والشركات الاقتصادية والدواوين الفلاحية، بعد أن كان يقتصر الأمر في السنوات الماضية على الإدارات المركزية، في خطوة مهمة برأي الخبراء سمحت بالانتقال من التسيير الإداري إلى التسيير الاقتصادي للمشاريع التنموية المرتبطة بتحسين معيشة المواطن وضمان السيادة الغذائية للبلاد، والتي يضعها رئيس الجمهورية ضمن أولوية الأولويات.

وفي إطار تجسيد المخطط الوطني لتنمية الزراعات الاستراتيجية بولايات الجنوب، التقى الاثنين 6 وزراء أعضاء بالحكومة ويتعلق الأمر بوزراء الفلاحة والتنمية الريفية، المالية، الطاقة والمناجم، الري، البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، في إطار اجتماع تنسيقي خصّص لدراسة الاحتياجات المتعلقة بإنشاء الهياكل القاعدية والبنى التحتية لمحيطات الاستصلاح الفلاحي بولايات الجنوب، حضر هذا اللقاء ولاة ولايات أدرار، تيميمون، إليزي، المنيعة، ورقلة، تقرت، إضافة إلى مدراء الشركات العمومية على غرار مجمّع سونلغاز، اتصالات الجزائر، الوكالة الوطنية للموارد المائية، الصندوق الوطني للاستثمار ومدراء المعاهد التقنية المعنية ومدراء ديوان تطوير الزراعات الصناعية بالأراضي الصحراوية والديوان الوطني للأراضي الفلاحية وإطارات من القطاعات المعنية.

مرافقة خاصة

وبعد الاستماع إلى تدخّلات الولاّة الذين قدّموا وضعية خاصة بالاستثمار الفلاحي المهيكل على مستوى ولاياتهم، تم الاتفاق على تشكيل لجان محلية متعددة القطاعات لتحديد الأولويات الخاصة بكل ولاية قصد تعبئة الموارد المالية الضرورية.

وليست هي المرة الأولى التي يحضر فيها الولاة الجمهورية، لقاء تنسيقي مركزي، إذ سبق هذا اللقاء اجتماعات استباقية بدأت من شهر جويلية الماضي، لأنّ المشاريع المسجلة ضمن المخطط الوطني لتنمية الزراعات الاستراتيجية بالجنوب، تحتاج إلى مرافقة خاصة، وتكاثف جهود جميع القطاعات والإدارات لإنجاحها، وبلوغ الأهداف المسطرة من قبل السلطات العليا للبلاد، التي وضعت صوب أهدافها تحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب والشعير بداية من 2025 والذرة الحبية.

وتمّ في آخر لقاء وضع ورقة طريق للتكفل بالاحتياجات الخاصة بالمحيطات الفلاحية وربطها بمختلف الشبكات (كهرباء، غاز، طرق، ألياف بصرية–إلخ)، بما في ذلك مشروعي انتاج الحليب المجفف بالشراكة مع الشركة القطرية "بلدنا" وإنتاج الحبوب والبقوليات والعجائن الغذائية بالشراكة مع "بي أف الإيطالية".

وتعطي قطاعات الطاقة والمناجم، الأشغال العمومية، البريد، أهمية بالغة لتجسيد مشاريع ربط المحيطات الفلاحية والمستثمرات بالكهرباء، فتح المسالك والطرق، والربط بشبكة الألياف البصرية، بهدف ترقية الاستثمار الفلاحي وترقية المنتوج الفلاحي، وإعطاء دفعة قوية لتنمية النشاط الفلاحي الوطني أو الأجنبي، والاستجابة بذلك لتطلعات المستثمرين والفلاحين فيما يتعلق بتحسين وتطوير ظروف مزاولة النشاط الفلاحي والرعوي.

خارطة دقيقة للقدرات والاحتياجات

تفعيل المخطّط الوطني لتنمية الزّراعات الاستراتيجية في ولايات الجنوب، تطلب وضع خارطة دقيقة للقدرات الطبيعية لإنجاز المشاريع الاستثمارية في المجال الفلاحي المبرمجة بولايات الجنوب، وتحديد الاحتياجات الخاصة من حيث التربة والمياه وكذا الطاقة والبنى التحتية والاتصالات، وهي عوامل أساسية برأي خبراء تساهم في تسريع وتيرة تنفيذ المشاريع في الميدان على غرار ربط المستثمرات الفلاحية بالكهرباء، وتسهيل إجراءات حفر الابار وتثمين المياه غير التقليدية.

العمليـــة الحيويـــة تخـــــصّ تلك التي تتجاوز مساحتها 10 آلاف هكتـــــار

ويجري تنفيذ مشروع "بلدنا" شراكة جزائرية – قطرية لإنتاج الحليب المجفف، على مساحة إجمالية تقدر بـ 117، تمّ ضبط المساحة الإجمالية للمجموعة الأولى للمشروع في حدود 50 ألف هكتار، لأنّ المشروع وفق ما تمّ الاتفاق حوله، سيتم تنفيذه عبر مراحل، تخصص المرحلة الأولى لزراعة الأعلاف، والمرحلة الثانية لتربية 50 ألف بقرة حلوب، وفي المرحلة الثالثة إنشاء مصنع مسحوق الحليب، الذي يكون إنتاجه تدريجيا بـ 33 ألف طن بعد ثلاث سنوات الأولى، للوصول إلى 194 ألف طن سنويا في السنة التاسعة.

مشروع "بلدنا" تتجاوز قيمته 3.5 مليار، تقدّر مساهمة الدولة في تمويل المشروع بـ 110 مليار دينار، حسب تقديرات مشروع قانون المالية لسنة 2025، سيمكّن من توفير 50 بالمائة من الاحتياجات الوطنية من مسحوق الحليب المنتج محليا، وهو ما يساهم في تقليص فاتورة استيراد هذه المادة، إضافة إلى تزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، وخلق 5000 منصب شغل مباشر، والمساهمة في رفع عدد رؤوس القطيع الوطني من الأبقار.

يؤدّي هذا النوع من المستثمرات (المزارع) إلى تحكم أفضل في عملية تربية الأبقار بفصل استخدام أحدث التقنيات وأفضل الممارسات في تسيير الثروة الحيوانية وسلوكها، كما تساهم المزارع الكبرى المدمجة في تقليل تكاليف الإنتاج بفضل توفير كافة عوامل الاقتصاد الكلي والتحكم في مختلف مراحل الإنتاج من زراعة الأعلاف، تربية الأبقار، وتصنيع الحليب المجفف ومشتقاته.

أمّا مشروع المجمع الإيطالي "بي آف" لإنتاج الحبوب والبقوليات، فهو مشروع كامل مدمج ينفذ على مساحة تقدر ب 36 ألف هكتار بولاية تيميمون بالجنوب الجزائري بقيمة إجمالية تقدر بـ 420 مليون أورو، ويندرج هو الآخر ضمن المخطط الوطني الخاص بتطوير الشعب الإستراتيجية الذي يشمل الحبوب، والبقوليات، والنباتات السكرية والزيتية، والبذور، وكذا الحليب، المنبثق من التزامات وتوجيهات رئيس الجمهورية.

مشروعا "بلدنا" القطري و«بـي آف" الإيطـالي ..نموذج الشراكـات الاستشرافيـــــة

هـــذا المشـــروع المنـــدرج في إطـــار استراتيجيـة الدولة لإنتاج مواد واسعة الاستهلاك، ستخصّص له مساحة قدرها 35.450 هكتار لزراعة القمح، ومختلف أنواع البقوليات، بينما ستخصّص المساحة المتبقية لتشييد مركب صناعي غذائي يتكوّن أساسا من مطحنة، ومنشأة للتخزين، ووحدة لإنتاج العجائن الغذائية، وغيرها من المرافق الحيوية للمشروع، كما سيسمح هذا المشروع بخلق أكثر من 6.700 منصب شغل منها ما يقارب 1600 منصب دائم وحوالي 5100 منصب غير دائم.

من شأن هذا المشروع المتكامل لإنتاج الحبوب والبقوليات والعجائن الغذائية، رفع الإنتاج الوطني من القمح الصلب بـ 170 ألف طن سنويا، والعدس بـ 7100 طن والفاصولياء بـ 14 ألف طن، والحمص بـ 11 ألف طن سنويا، وهو ما سيساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي الوطني من القمح الصلب، لاسيما بعد تحقيق إنتاج وفير الموسم الماضي، بنسبة 80 بالمائة.

الإكتفـاء الذاتـي حلـم قريـب التحقيـــق.. ومرافقـة خاصـة لتحقيـق الأهداف في أقرب الآجال

ودعّمت وزارة المالية من خلال ذراعها المالي المتمثل في الصندوق الوطني للاستثمار بنسبة 49 بالمائة في رأسمال الشركة المختلطة بما يعادل 102.9 مليون أورو، أي 14.8 مليار دينار جزائري، وهو ما يؤكّد أنّ وزارة المالية تولي أهمية كبيرة لهذا المشروع، ولهذه الشراكة المثمرة التي تدخل في إطار استراتيجية الدولة لتنويع الموارد المالية، وتحقيق الأمن الغذائي للبلاد في ظل التغيرات المناخية والتحولات الجيوسياسية.

مـــزارع جـديـــدة

بالإضافة إلى مشروع "بلدنا" الجزائري – القطري لإنتاج الحليب المجفف ومشروع المجمّع الإيطالي "بي أف" لإنتاج الحبوب والبقوليات، توجد عدة مشاريع مهيكلة جديدة في مرحلة الانطلاق، منها مشروع "مجمّع سيفيتال" على مستوى ولايات المنيعة ورقلة وغرداية على مساحة إجمالية تفوق 285 ألف هكتار لإنتاج الشمندر السكري، ووحدة لتحويله بطاقة 505 ألف طن سنة مع إنتاج محاصيل استراتيجية أخرى، ومشروع الشركة "تافاديس" التابعة لمجمع "مدار" بولايتي ورقلة وتوقرت على مساحة تفوق 20 ألف هكتار الإنتاج الشمندر السكري، ووحدة تحويل بطاقة 60 ألف طن يوميا مع استهداف إنتاج 720 ألف طن سنويا، علاوة على إنتاج محاصيل استراتيجية أخرى ضمن برنامج التدوير الزراعي.

كما تمّ تسجيل مشروع استثماري جزائري سعودي ببلدية حاسي قارة بولاية المنيعة على مساحة قدرها 20 ألف هكتار وذلك لإنتاج المحاصيل الزراعية وتربية المواشي، علاوة على ذلك تم تسجيل استثمارات في إطار شراكة جزائرية – صينية في مجال الدواجن والزراعات الاستراتيجية، وذلك على مستوى ولاية أدرار.

يحتاج تعزيز الأمن الغذائي للجزائر، وإنتاج الاحتياجات الغذائية واسعة الاستهلاك، على غرار الحبوب والبقول الجافة والبذور الزيتية والحليب والسكر، تجسيدا لالتزامات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، التوجه نحو استصلاح مستدام للأراضي بالجنوب لتطوير الزراعات الصناعية.

ولتجسيد السياسة الاستثمارية المعتمدة من طرف الجزائر في المجال الفلاحي، استفاد المتعاملون الاقتصاديّون والمستثمرون من مختلف التحفيزات الممنوحة في هذا المجال سواء من جانب العقار، والمرافقة، والتمويل، ناهيك عن المزايا الأخرى التي يوفّرها القانون 18–22 المتعلق بالاستثمار لسنة 2022، الذي يحدّد حق المستثمرين والتزاماتهم، والأنظمة التحفيزية المطبّقة على الاستثمارات في الأنشطة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المنجزة من طرف الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، الجزائريين أو الأجانب، مقيمين كانوا أو غير مقيمين، زيادة عن التحفيزات والضمانات التي يوفرها قانون الاستثمار لاسيما الاستفادة من أراضي تابعة للأملاك الخاصة للدولة، ومختلف الإعفاءات، كما تمّ مؤخرا وضع تسهيلات إضافية لفائدة كبار المتعاملين الراغبين في الاستثمار في المجال الفلاحي بمناطق الجنوب، تتمثّل في تخصيص رواق أخضر خاص بالمشاريع الكبرى، وهو عبارة عن تسهيلات خاصة تتعلق بدراسة الملفات، الحصول على العقار وتراخيص حفر الآبار–إلخ.

ويشهد القطاع الفلاحي إقبالا من طرف المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين والأجانب للاستثمار في الجنوب، لاسيما بعد دخول الإجراءات التشجيعية للمستثمرين حيز التنفيذ على غرار الرواق الأخضر للمشاريع التي تتجاوز مساحتها 10 آلاف هكتار.

ويشدّد رئيس الجمهورية في كل مناسبة على ضرورة العمل على تجسيد الأهداف المنوطة بالمخطط الوطني للزراعات الاستراتيجية بولايات الجنوب لتعزيز الأمن الغذائي، ورفع المساحات المزروعة في الولايات الجنوبية إلى 500 ألف هكتار، ورفع مستوى مردود الهكتار الواحد إلى ما لا يقل عن 55 قنطارا، ووضعت وزارة الفلاحة ضمن أهدافها إلى 2027، استصلاح مليون هكتار عن طريق السقي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة القمح الصلب والذرة والشعير ابتداء من 2025، إضافة إلى تطوير النباتات الزيتية والسكرية والبقول الجافة، والحليب، وكذا إنجاز 350 مركز جواري للتخزين و30 صومعة إستراتيجية، في إطار تجسيد المخطط الوطني لتنمية الزراعات الاستراتيجية.

وتعد هذه فرصة سانحة للمستثمرين جزائريين كانوا أو شركاء أجانب لاغتنامها وتقديم مشاريعهم الاستثمارية التي تدخل في سياق الاستراتيجية التي وضعتها السلطات العليا للبلاد لإنتاج الاحتياجات الغذائية للبلاد، بين 2025 و2027.

المختص في الامن المائي والغذائي د. ابراهيم موحوش لـ "الشعب":

خزان مائي عملاق يرافق المشاريع الفلاحية بالجنوب

أكد المختص في الأمن المائي والغذائي د - ابراهيم موحوش، أن الجزائر عازمة على المضي نحو تحقيق أمنها الغذائي من خلال إطلاق العديد من المشاريع الكبرى من أجل تجسيد الزراعات الاستراتيجية من خلال استصلاح آلاف الهكتارات بالجنوب الكبير، عبر عقدها لعديد من الشركات ما من شأنه استغلال المؤهلات المحلية التي تتوفر عليها خاصة بالجنوب الغربي، وتحديدا وفرة المياه ونوعيته. وأكّد في حوار خصّ به "الشعب" ضرورة احترام المسار التقني لهذه المزروعات من أجل تحقيق الجدوى الاقتصادية، والوصول الى تصفير الكثير من المنتجات التي كانت تستورد من الخارج.

سعاد بوعبوش

الشعب: إلى أي مدى يمكن لقطاع الري تلبية احتياجات المشاريع الاستراتيجية في الفلاحة المسطرة في الجنوب الجزائري؟

■■ **د - إبراهيم موحوش:** لأن المشاريع المسطرة تحتاج كميات هامة من المياه، اختارت الجزائر التوجه إلى الجنوب الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى سلّة الشمال، ونفس الأمر بالنسبة للمشاريع الكبرى التي وجهت هي الأخرى نحو الصحراء الكبرى، وهذا نظرا لوفرة المياه وسهولة استعمالها، ما يعني أنّ مشروع مليون هكتار يمكن تحقيقه على الأمدين المتوسط والبعيد ما دام المياه متوفرة والأراضي موجودة، واليد العاملة موجودة.

إن اختيار الجهة الغربية من الصحراء الكبرى لاحتضان المشاريع الاستراتيجية في الفلاحة لم يكن اعتباطيا، وإنما يستند على عدة مؤهلات متوفرة ونقاط نجاح مضمونة، فكل هكتار يتطلّب لاستصلاحه على الاقل 100 مليون سنتيم، والجزائر ستخوض معركة استصلاح عشرات الآلاف الهكتارات، وبالتالي فهذه المشاريع كانت مبنية على دراسة معمّقة من طرف مختصين من مكاتب دراسات وطنية وأجنبية، خاصة تلك التي ستنجز بشراكة أجنبية على غرار مشروعي إنتاج الحليب المجفف بالشراكة مع الشركة القطرية "بلدنا"، وإنتاج الحبوب والبقوليات والعجائن الغذائية بالشراكة مع "بيف" الإيطالية، وكذلك المشروع السعودي 20 ألف هكتار الذي سينجز في أقرب، وهذا دون أن ننسى 3 آلاف هكتار التي نجحت سوناطراك في استصلاحها بنسبة 100 بالمائة، وهذا بفضل الدراسات التي كانت في المستوى.

ستكون المياه الجوفية هي الممون الرئيس لهذه المشاريع الاستراتيجية، هل تتوقع أن تقوم الوكالة الوطنية للموارد المائية بإنجاز مشاريع أخرى على غرار حفر أنقاب جديدة وإعطاء رخص جديدة لحفر آبار؟

■■ لابد من الإشارة إلى أن هذه الوكالة الوطنية هي من تعطي الضوء الأخضر لاستغلال أي مساحة فلاحية دون أي أضرار ومدى توفرها على المياه قبل إجراء أي دراسة، وبالتالي هي من سيرافق استصلاح أراضي بآلاف الهكتارات بالقرارات التي تراها مناسبة، وأؤكد باعتباري مختصا في هذا الميدان أن الجزائر

■ مسار دقيق لتحقيق الجدوى الاقتصادية من المشاريع
■ سوناطراك نجحت في استصلاح 3 آلاف هكتار من الأراضي بنسبة 100٪

تتوفر على أهم الخزانات في العالم ونوعية المياه هي من الأنواع الهامة والجيدة خاصة بالنسبة للجنوب الغربي، لأن الجنوب الشرقي يتوفر على مياه عالية الملوحة، ما يتطلّب إنجاز محطات تحلية نزع المعادن، إلى جانب أنها مياه حرارية قد تصل درجة حرارتها 68 درجة مئوية، وكذلك بالنسبة لاستغلال الأراضي، أصعب من الجنوب الغربي خاصة في أدرار، تميمون والمنيعة.

هل سيتم اعتماد الطرق الحديثة والتكنولوجيا في استغلال المياه وفي عملية السقي من أجل ضمان استدامة هذا المورد الثمين؟

■■ بالفعل هذا النوع من الاستثمارات الفلاحية الكبرى يتطلب تسييرا علميا وتقنيا دقيقا حتى تتحقّق الجدوى الاقتصادية منه، والتفكير بإيجابية وبموضوعية لإنجاح هذا النوع من الفلاحة لأنها تتم في ظروف خاصة جدا، أهمها أن المناخ في الجنوب من أشد المناخات وفي أوساط بيئية صعبة، لهذا أي دراسة في الجنوب سيتم الأخذ فيها بعامل الحرارة، ونقص المياه، وحرارتها، وملوحتها.وتتطلب هذه الزراعات الاستراتيجية في هكذا مناخ كميات كبيرة من المياه مقارنة بتلك المنجزة في الشمال، سيما وأنه في الجنوب يتم الاعتماد على السقي الدائم والمتواصل وليس التكميلي كما هو الحال بالشمال، وهذا من أجل ضمان الجدوى الاقتصادية لهذا النوع من الاستثمارات، التي يلعب فيها الجانب العلمي واستعمال تقنيات الري الحديثة والعلمية والذكية الدور الرئيس في نجاحها، خاصة الري بالرش المحوري الذي يسمح باقتصاد الماء بنسبة 50 بالمائة، وكذلك الأمر بالنسبة للري بالتقطيط أو الممركز أي 25 بالمائة.وبالتالي فهذا النوع من الزراعات الاستراتيجية الكبرى تحتاج لاستعمالات فلاحية ذكية وعصرية، وتطبيق ما يسمى بالدورة الزراعية أو المسار الزراعي الذي يتكون من حوالي 20 عملية، لابد من القيام بها كما ينبغي وفي الوقت اللازم، وبالكمية اللازمة حتى تحقق النتائج المرجوة منها، فكل منتوج فلاحي لديه مسار زراعي وتقني معروف لابد من احترامه 100 بالمائة، فلا مجال للعشوائية في هكذا استثمارات حسّاسة، التي تعوّل عليها الجزائر في تحقيق أمنها الغذائي، خاصة بالنسبة للقمح اللين التي تستورد حوالي 80 بالمائة من استهلاكها، وبالنسبة للسكر تستورد هذه المادة 100 بالمائة، وبالنسبة للزيت ما عدا زيت الزيتون تستورد أيضا 100 بالمائة، والحبوب 80 بالمائة وكذلك الحال بالنسبة للحليب.وعليه إنجاز هذه الاستثمارات يجب أن تتم بسرعة وبموضوعية مقتصدة وبطرق ذكية، وأكيد أنّه بعد سنوات تقريبا ستصبح الجزائر تتمتّع باكتفاء ذاتي في الكثير من احتياجاتها الفلاحية بصورة سنوية، ولم لا الذهاب نحو التصدير.

■ عرفت الزراعة الصحراوية في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا ما جعل بعض الولايات تتحول إلى سلة الشمال، كيف تقيّم هذه التجربة؟ وهل الخبرة المكتسبة يمكن الاستفادة منها في المشاريع المسطّرة مستقبلا؟

■■ أكيد الجزائر باستثناء الزّراعات القديمة خاصة منها التمور، تحاول الاستثمار في الجنوب منذ 40 سنة، وقد عرفت قفزة نوعية وخاصة في العشر سنوات الأخيرة نظرا لتزايد الاحتياجات الوطنية سنة بعد سنة، سيما بالنسبة للمنتوجات الفلاحية، وخاصة الاستراتيجية، وخير مثال على ذلك أنه قبل 20 سنة لم تكن تعرف ولاية وادي سوف منتوج البطاطا وها هي اليوم أصبحت رائدة فيها، بل وأصبحت تلبي 50 بالمائة من احتياجاتنا الوطنية، وهذا أمر مهم جدا، وكذلك بالنسبة للخضر وبعض الفواكه، حيث أن 50 بالمائة منها يأتينا من ولايتي بسكرة والوادي، ما يؤكّد أن القيام بعملية استصلاحية واستغلال المؤهلات المتوفرة من المياه الموجودة والأراضي يحقّق المستحيل، والسر في ذلك هو العمل بجدّية وباستمرار مع احترام المبادئ الأساسية، وما يسمى بالاستثمار أو استصلاح الأراضي عن طريق الري الحديث.الزراعة في الجنوب ممكنة وليست مستحيلة رغم المناخ والوسط الذي يتطلب القيام بعمليات علمية تقنية وذكية، والابتعاد عن العشوائية من أجل تجسيد الأداء وتحقيق الهدف الاقتصادي منها وهو الربح والمردود، فأي نشاط زراعي يحتاج إلى كمية هائلة من المياه لابد أن تحترم، فمثلا إنتاج كيلوغرام من القمح يتطلب 3 آلاف لتر من الماء، وكذلك الأمر بالنسبة للكيلوغرام الواحد من الشعير يحتاج حوالي 2500 لتر، وهو الأمر ذاته بالنسبة للذرى، والبطاطا تحتاج إلى 80 إلى 100 لتر من الماء للكيلوغرام، الطماطم تحتاج 150 لتر للكيلوغرام الواحد.

لهذا لابد من احترام المبادئ الأساسية لاستصلاح الأراضي، عن طريق الري بكل المناطق وكل المراحل، خاصة وأنّ التجربة أثبتت نجاح عدة مشاريع استثمارية، وتحويل الصحراء الجزائرية إلى جنان غنّاء حلم ليس ببعيد إذا ما توفّرت الإرادة والجدية في العمل، ويمكن الوصول إلى تصفير استيراد بعض المنتوجات من خلال إنتاجها محليا.

الجزائر انتقلت فعليا إلى التسيير الراشد لقطاع الفلاحة

الزراعة الصحراوية.. سلاح الأمن الغذائي

■ بلادنا يمكنها توفير ثلث أرباع احتياجات الغذاء لدول العالم
■ الخبير بوخالفة لـ "الشعب": انتقلنا من التسيير الإداري إلى التسيير الاقتصادي الناجع

تعوّل الدّولة على التنمية الزراعة في ولايتي الجنوب كخيار استراتيجي لتحقيق الأمن الغذائي وتطوير الاقتصاد الوطني، في ظل التحديات المناخية والجغرافية التي تفرض نفسها بقوة على هذا القطاع الحيوي، ورغم الظروف الصعبة تُظهر الجزائر رغبة حقيقية في تحويل صحرائها الشاسعة إلى مصدر للثروة الزراعية، معتمدة على التقنيات الحديثة واستغلال أمثل للموارد الطبيعية.

أم الخير سلاطني

تراهن الجزائر على دعم التنمية الزراعية في الصحراء، ومن أجل ذلك تعمل على توفير الحوافز للمستثمرين وتسهيل إجراءات الاستثمار في هذا المجال، وتنويع برامج الدعم التي تشمل توفير القروض الميسرة، وتقديم المساعدات التقنية والفنية للمزارعين، بالإضافة إلى تعزيز البنية التحتية اللازمة من طرق وشبكات كهرباء ومراكز بحثية لتطوير تقنيات تناسب البيئة الصحراوية، وذلك ما يلاحظ من خلال جلسات العمل المشتركة لعدة قطاعات وزارية من أجل تسريع وتيرة إنجاز البنية التحتية.

التّخطيط الاستراتيجي

وأكّد الخبير الفلاحي لعلى بوخالفة في تصريح لـ "الشعب"، أنّ الرهان على التنمية الزراعية في الجنوب، تضع الجزائر في موقف المتأهب للتحديات لاسيما بعدما كسبت رهان اكتفائها الغذائي في فترة وجيزة، انطلاقا من التنمية الزراعية في الصحراء الجزائرية، التي تشكّل خطوة هامة نحو تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاستدامة الاقتصادية بفضل الموارد الطبيعية المتوفرة والارادة القوية الكامنة خلف هذا الدعم والعناية المطلقة، مشيرا إلى أنّه يمكن للجزائر أن تصبح رائدة في الزراعة الصحراوية ممّا يعود بالفائدة على الشعب، ويعزّز من مكانة البلاد في مجال التنمية الزراعية، بعد أن حققت أمنها الغذائي باعتراف المنظمات الدولية.

وأبرز بوخالفة أنّ التخطيط الاستراتيجي هو أساس القرارات الهامة التي جاءت في شأن خطط تنمية الزراعة الاستراتيجية بولايات الجنوب الجزائري، بعيدا عن سياسات الترقيع التي عرفها قطاع الزراعة في وقت سابق، ما يؤكّد حسبه، انتقال الجزائر من التسيير الإداري إلى التسيير الاقتصادي الناجع وبفعالية كبيرة لقطاع الفلاحة، وذلك ما تعطيه الجهود والأرقام المتناسقة، إذ أصبحت الجزائر تلبس احتياجاتها الغذائية بنسبة 75 ٪، ولا يستحيل عليها أن تصبح ممؤلا رئيسيا لغذاء العالم في الأمد المتوسط.

وأوضح لعلى بوخالفة، أنّ الحديث عن توسيع مساحة الزراعات الاستراتيجية في الجزائر إلى مليون هكتار أمر قابل للتحقيق، في ظل توفر الوعاء الفلاحي في الصحراء والموارد المائية الجوفية، حيث تعتبر الصحراء الجزائرية من أغنى المناطق بالمياه الجوفية، حيث تتوفّر كميات هائلة في أحواض مثل حوض الناظور وحوض العرق الشرقي الكبير، وتعمل الجزائر على استغلال هذه المياه لتحقيق التنمية الزراعية، عبر مشاريع ضخمة تستخدم نظم الري الحديثة كالتقطيط والتقنيات الموفرة للمياه، التي تستهدف استصلاح مساحات شاسعة، وتحويلها إلى مزارع منتجة تساهم في توفير احتياجات السكان من المحاصيل الأساسية، مثل القمح والشعير والخضروات، وحتى الإنتاج الحيواني لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال اللحوم.

وعدّد الخبير الفلاحي لعلى بوخالفة جملة المشاريع الفلاحية الواعدة التي استقرّت في الجنوب الجزائري بموجب شراكات دولية، من شأنها أن تخلّص الجزائر من التبعية الاقتصادية في مجال استيراد المواد الأولية في بعض الصناعات الغذائية، على غرار مصنع بودرة الحليب، والمحيطات الفلاحية المستحدثة للزراعات الزيتية، وما رافقها من قرار إنشاء مصنع الزيوت بجيجل.

في السياق، أشار إلى أنّ كل ذلك يعتبر خطوة ثابتة وواثقة نحو تحقيق الأمن الغذائي، الذي يعتبر من أكثر الملفات حساسية بالنسبة لبعض الدول التي لن تقدر بسهولة على تحقيق الاحتياجات الغذائية الأساسية لشعوبها، لافتا أنّ الاعتقاد السائد بالولايات المتحدة الأمريكية وفق دراسات علمية، أنّ الجزائر يمكنها أن توفّر ثلث أرباع احتياجات الغذاء لدول العالم.

وبالنسبة لآفاق التنمية الزراعية بالجنوب الجزائري، أكّد الخبير بوخالفة أنّ كسب رهان توسيع مساحة الزراعة الاستراتيجية إلى مليون هكتار في المتناول، بالنظر إلى المؤهلات التي تتوفر عليها الصحراء الجزائرية من مساحات شاسعة قابلة للاستصلاح والاستغلال، ووفرة الموارد المائية، إضافة إلى المناخ الملائم، والإرادة السياسية القوية التي ترافق هذا المشروع الواعد، الذي يهدف إلى مضاعفة إنتاج الجزائر للحبوب.

ولفت إلى أنّ الجزائر التي سميت تاريخيا بـ "خزّان روما"، ستحول إلى مصدر لغذاء العالم، لاعتبارها تتوفّر على كل المؤهلات حتى الموارد المالية اللازمة، غير أنّ ذلك يتطلب الانخراط التام في هذا المسعى من قبل جميع القطاعات لتنفيذ أسرع للبنية التحتية من شبكات طرق والطاقة التي أصبحت أكثر من ضرورية في مرافقة النشاط الفلاحي.

إحياء سبعينية الثورة التحريرية وفاء للمجد والشرف

الجزائر المُنتصرة..

ارتبـــــاط أزلـــــي بالمرجعية النوفمبرية

أحيت الجزائر الجمعة بالذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، تحت شعار "نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد"، مؤكدة الارتباط الأزلي بالمرجعية الثورية بكافة أبعادها، متخذة منها دافعا مستمرا في صون الذاكرة الوطنية والتطلع نحو المستقبل، ورسم السياسات في الداخل وفي العلاقات مع الخارج، وتحرص في المقابل على تخليدها بشكل مميّز يليق بمستوى التضحية والشرف.

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسائل تهنئة من قبل العديد من ملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة، أكدوا من خلالها على متانة العلاقات الثنائية ومستوى الشراكة الاستراتيجية التي تجمع الجزائر وبلدانهم، معربين عن أملهم في تعزيزها مستقبلا بما يخدم المصالح المشتركة ويدعم الأمن والاستقرار الدوليين.

ونظم الجيش الوطني الشعبي في الفاتح نوفمبر استعراضا عسكريا، أعطى رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون إشارة انطلاقه على مستوى الطريق الوطني رقم 11 المحاذي لجامع الجزائر.

وقد ألقى رئيس الجمهورية كلمة بالمناسبة هنأ فيها الشعب الجزائري بالذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية، كما رحّب بالضيوف الذين جاؤوا لتقاسم الجزائر فرحتها بهذا الاحتفال.

وقبل ذلك، وعلى وقع الموسيقى العسكرية وطلقات المدفعية، قام رئيس الجمهورية، مرفوقا برئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بتفتيش المربعات المشاركة في هذا الاستعراض، والتي تمثل كافة قوات الجيش الوطني الشعبي.

واستقبل رئيس الجمهورية، قادة ورؤساء ضيوف الجزائر المشاركين في الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ 70 لثورة أول نوفمبر المجيدة، ويتعلق الأمر بكل من رئيس الجمهورية التونسية، السيد قيس سعيد، ورئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، ورئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، السيد ابراهيم غالي.

وفي نهاية الاستعراض، أخذ رئيس الجمهورية صورة تذكارية مع قادة ورؤساء ضيوف الجزائر المشاركين في هذه الاحتفالات.

وتميز الاستعراض العسكري الضخم الذي أشرف عليه رئيس الجمهورية، بأداء باهر ودقة عالية تعكس قوة واحترافية الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني.

وقبل إعطائه إشارة انطلاق الاستعراض العسكري، قام رئيس الجمهورية، رفقة رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بتفتيش التشكيلات المشاركة فيه ممثلة لجميع قوات الجيش الوطني الشعبي وذلك على وقع الموسيقى العسكرية و70 طلقة مدفعية، مرفوقا بفرقة من الخيالة ومجموعة للدراجات النارية التابعة للحرس الجمهوري.

وفي كلمة له بالمناسبة، قال رئيس الجمهورية إن "هذه المناسبة الوطنية الخالدة، الزاخرة بكل آيات المجد والعز والفخر، تبقى نفحاتها الطيبة تثبت أن الجزائر التي انتصرت بالأمس على الاستعمار، تواصل بكل ثقة درب انتصاراتها بفضل أبنائها وبناتها الأوفياء لعهد الشهداء الأبرار".

وأعرب لضيوف الجزائر عن "صادق الترحيب وجزيل الشكر لحضورهم معنا ومشاركتنا بهجة هذه الذكرى المجيدة، تقديرا منهم لمكانة الجزائر ومساهمتها في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة وثباتها على مساندة القضايا العادلة والدفاع عن حق الشعوب في السلم والتنمية".

وبذات المناسبة، توجه رئيس الجمهورية بالتحية إلى "الجيش الوطني الشعبي وكل الأسلاك الأمنية والمرابطين على الحدود دفاعا عن أرضنا الطاهرة والساهرين على حماية أجوائنا ومشارفنا البحرية والمستعدين لبذل النفس والنفيس والتضحية من أجل الحفاظ على وديعة الشهداء الأمجاد والدفاع عن الجمهورية ومكتسباتها".

وكانت بداية هذا الاستعراض العسكري بتحليق تشكيل جوي يتكون من طائرات ل- 39 للقوات الجوية التي زينت سماء العاصمة بالألوان الوطنية، كما قدمت عروضا أدتها طائرات ياك 130 وكذا عدة استعراضات للقوات الجوية من بينها استعراض خاص بعملية التزويد بالوقود لطائرتين من نوع سوخوي 24 من طرف طائرة التموين ايلوشين 78 مع مرافقة 4 طائرات من نوع ميق 29 وكذا تشكيلات لعدة مروحيات، لاسيما تلك المختصة في الاستطلاع والإمداد، الى جانب استعراض تشكيل لثلاث طائرات بدون طيار.

كما شارك في هذا الاستعراض العسكري الذي تميز بالدقة والتجانس، مربع المجاهدين بالزي العسكري والتقليدي الذي يرمز الى جيل الثورة التحريرية المباركة، الى جانب مربعات القوات البرية وأشبال الأمة والقوات البحرية التي قدمت استعراضا لفرقاطتي الرادع والمدمر والسفينتين كاسحتي الألغام (كاسح 1 وكاسح 2).

وعرف الاستعراض العسكري مشاركة سفينة "قلعة بني حماد" وسفينة الإنزال والدعم الامدادي "قعلة بني راشد" وكذا طواف أعالي البحار "المتصدي"، علاوة على سفينة القيادة ونشر القوات "قلعة بني عباس" والغواصتين "جرجرة والونشريس" وعدة سفن وفرقاطات القوات البحرية للجيش الوطني الشعبي.

كما تابع الحضور العروض العالية الدقة التي قدمتها مربعات الدفاع الجوي عن الإقليم والقوات الخاصة والرماة المطاريون وكذا مربع الرماة البحرية، الى جانب استعراضات لمظليي المغاوير وكذا مربعات للدرك الوطني ومختلف مدارس التكوين بالجيش الوطني الشعبي، منها المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات والمدرسة العليا للإشارة وغيرها من المدارس العسكرية، بالإضافة الى مربعات أخرى تمثل أسلاك الأمن الوطني، الحماية المدنية والجمارك.

وتميز الاستعراض بتشكيلات لعربات قتالية تقدمتها الدبابات بمختلف أنواعها وعربات المشاة والمدفعية الصاروخية ومنظومات المدفعية المضادة للطائرات ومنظومات صواريخ الدفاع الجوي، إلى جانب عربات خفيفة التدريع وعربات الاستطلاع والتدخل ثم تشكيلات للدراجات النارية لمختلف القوات.

وخلال هذا الاستعراض، وقف رئيس الجمهورية وجميع الحاضرين وقفة تحية وإكبار للأداء الباهر وللتطور الكبير الذي بلغه جيش الجزائر المستقلة، الوفي للعهد، الساهر على الأمانة، الجاهز والمستعد دوما في كل الظروف والاحوال للتضحية في سبيل الوطن.

وقد أجمع الحضور على أن الاستعراض شكل مناسبة لتخليد ملحمة نوفمبر 1954 وشحذ الهمم من أجل جزائر منتصرة، كما أرادها شهداء ومجاهدو الثورة التحريرية المجيدة.

وشهد الاستعراض توافدا جماهيريا كبيرا وسط أجواء تنظيمية محكمة سهرت على إنجاحها السلطات الأمنية والعسكرية وأعوان مصالح ولاية الجزائر وكذا فعاليات المجتمع المدني.

وخصّ آلاف المواطنين الذين اصطفوا على جوانب الطريق الوطني رقم 11 رئيس الجمهورية باستقبال حار، بدوره، حيا رئيس الجمهورية الجماهير المشكلة من العائلات والشباب الذين توافدوا منذ الساعات الأولى من صباح الجمعة لحضور الاستعراض الذي يعكس القوة والاحترافية التي بلغها الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، موشحين بالراية الوطنية ومرددين شعارات وأناشيد وطنية، مما يؤكد أن التواصل بين الأجيال والتشبع بقيم الأسلاف هو سر قوة الجزائر في مسارها وعبر كافة مراحلها منذ الاستقلال.

تصريحـــــات الأسبـــــوع:

رئيـــس الجمهوريـــة.. السيد عبد المجيد تبون:

«إن هذه المناسبة الوطنية الخالدة الزاخرة بكل آيات المجد والعزّ والفخر، تبقى نفحاتها الطيبة تثبت بأن الجزائر التي انتصرت بالأمس على الاستعمار، تواصل بكل ثقة درب انتصاراتها، بفضل أبنائها وبناتها الأوفياء لعهد الشهداء الأبرار.. في هذه الذكرى السبعين لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، أتوجّه بالتحية إلى الجيش الوطني الشعبي وكل الأسلاك الأمنية".

رئيـــس أركـــان الجيـــش الوطني الشعبي.. الفريق أول شنقريحة:

"إن المحطات التاريخية الخالدة لبلادنا إذ تذكرنا على الدوام بتضحيات أسلافنا في جيش التحرير الوطني الذي تحمّل وأوفى تماما بمسؤولية استرجاع استقلال الجزائر وسيادتها الوطنية من براثن المستعمر الغاشم، فإنها تؤشر على حجم مسؤولية الجيش الوطني الشعبي حيال المحافظة على هذا المكسب الغالي والعض عليه بالنواجد".

رئيس الجمهورية يترأس حفل استقبال بالنادي الوطني للجيش

تثمين تاريخنا المجيد وتخليد أرواح شهدائنا الأبرار

ترأّس رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون الجمعة، حفل استقبال بالنادي الوطني للجيش بالعاصمة، نظم على شرف إطارات سامية في الجيش الوطني الشعبي من العاملين والمتقاعدين وبحضور عدد من المسؤولين السامين في الدولة، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

جاء في البيان "بمناسبة إحياء الذكرى السبعين لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954المجيدة، ترأس السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، مساء يوم الجمعة الفاتح نوفمبر 2024 بالنادي الوطني للجيش- ببني مسوس، حفلا على شرف إطارات سامية في الجيش الوطني الشعبي من العاملين والمتقاعدين وبحضور عدد من المسؤولين السامين في الدولة.

حيث كان في استقبال السيد رئيس الجمهورية بمدخل النادي الوطني للجيش، السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.

حضر هذا الحفل الذي يندرج في إطار التقاليد العريقة للجيش الوطني الشعبي التي ترمي إلى تثمين مختلف محطاتنا التاريخية المجيدة وتخليدا لأرواح شهدائنا الأبرار، كل من السادة رئيس مجلس الأمة، رئيس المحكمة الدستورية، الوزير الأول وأعضاء الحكومة، وكذا قائد الحرس الجمهوري، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، قادة القوات والدرك الوطني، قادة النواحي العسكرية، رؤساء الدوائر والمديرون ورؤساء المصالح المركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، فضلا عن إطارات سامية في الدولة وشخصيات وطنية ومجاهدين.

في البداية، استمع الحضور إلى النشيد الوطني من تأدية الفرقة الموسيقية للحرس الجمهوري، ليتابعوا فيلما وثائقيا بعنوان "وكان ذلك حقا علينا" من إنتاج مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي، قبل أن يتابع الحضور استعراضا بالطائرات المسيرة المضيئة يجسد لوحات متنوعة ورموز من تاريخ الجزائر، ليختتم الحفل بعروض شيقة للألعاب النارية.

مناسبة لاستلهام العبر واستمداد القوّة .. مجلة الجيش:

ثورة نوفمبر طبعت الإنسانية بمثلها العليا ومبادئها السامية

أكدت مجلة "الجيش" في افتتاحية عدد خاص أفردته لسبعينية اندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954، أن هذه الذكرى مناسبة لاستلهام العبر واستمداد القوة على نهج الجزائر السيدة المنتصرة، مشدّدة على أنه حرّي بالجزائريين الاعتزاز بماتحقق من إنجازات خلال مسيرة مظفرة، قاطرتها الشباب المتمسك بتاريخه العريق والمفتخر بأسلافه الأمجاد.

لفتت الإفتتاحية التي حملت عنوان: "على خطى الأبطال" إلى أنه "تستوقفنا هذه الذكرى الغالية لنستلهم منها الدروس والعبر ولنستمد منها قوّتنا ونحن نحث الخطى على نهج الجزائر السيدة والمنتصرة".

كما ذكّرت بمواقف الجزائر "المدافعة عن القضايا العادلة في العالم والشعوب المقهورة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لويلات عدوان سافر ووحشي وحرب إبادة لا مثيل لها من قبل الاحتلال الصهيوني، كما تدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أراضيه المسلوبة، طبقا لقرارات الشرعية الدولية".

وفي هذا الإطار، شدّدت الافتتاحية على أنه "حرّي بنا ونحن نعيش زخم هذه الذكرى، أن نعتز بما حققته بلادنا من إنجازات وهي تواصل بثبات مسيرتها المظفرة، قاطرتها شبابها المتمسك بتاريخه العريق، المفتخر بأسلافه الأمجاد والمقتدي بأعمالهم الجليلة في رفع كافة التحديات ومجابهة كل التهديدات، لتبقى الجزائر على الدوام قوّية، آمنة، مزدهرة وشامخة".

وعاد الإصدار إلى استذكار المحطات والأحداث الفارقة التي مرّت بها الجزائر والتي "دوّنت في صفحات التاريخ الحديث بأحرف من ذهب"، على غرار ثورة أوّل نوفمبر المجيدة التي "طبعت الإنسانية بمثلها العليا ومبادئها السامية".

وجاء في الافتتاحية: "هذه الثورة العظيمة التي فجرها ثلة من شباب الجزائر البررة، الذين أيقنوا من الوهلة الأولى أن النصر سيكون لامحالة حليفهم، وهوما تحقق بعدما ارتوى كل شبر من أرضنا الطاهرة بدماء قوافل من الشهداء، الذين صنعوا بحق ملاحم بطولية في ثورة تعتبر من أعظم ثورات التحرير، إن لم تكن أعظمها على الإطلاق".

وبعد أن استعرضت مراحل الكفاح المرير الذي خاضه الشعب الجزائري "ضد أعتى قوّة استعمارية وقتذاك"، أشارت الافتتاحية إلى أنه و«بقدر ما نستحضر بكل فخر واعتزاز وبخالص العرفان البطولات العظيمة والتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا الأبي في مواجهة قوى الظلم والطغيان، في أبلغ صور تشبثه بأرضه ودفاعه المستميت عن وجوده كأمة جزائرية ضاربة جذورها في هذه الأرض الطيبة، نجدّد عزمنا والتزامنا بالسير على خطى أسلافنا الميامين وصون وديعتهم الغالية التي لا تقدر بثمن".

وعلى هذا النهج تتابع مجلة الجيش و«من باب الوفاء بالوعد وصون العهد، فإن بلادنا تسير بخطى ثابتة على درب التطور والازدهار نحو آفاق واعدة، لاسيما وأن المقوّمات التي تمكننا من ذلك أضحت متوفرة الآن أكثر من أي وقت مضى، في ظل الإنجازات الملموسة المحققة".

كما ذكرت بأن هذه المهام "يستبسل جيشنا العتيد أيما استبسال في أدائها، مواصلا سعيه الحثيث لامتلاك كل عوامل القوة التي تمكنه من كسب مختلف الرهانات ومواجهة كافة التهديدات التي تفرضها البيئة الإقليمية المتقلبة والأوضاع الدولية المضطربة".

إنجازات كبيرة بدأت بالاكتفاء الذاتي وصولا إلى التصدير

باتنة..قطب ريادي في الاستثمار وصناعة الثروة

أرقام قياسية في الإنتاج وتوفير الآلاف من مناصب الشغل

شهدت ولاية باتنة، في السنوات الأخيرة، تطوّرا متسارعا في مجال الاستثمار والصناعة، بفضل جهود الدولة وتشجيعها للاستثمار المحلي والأجنبي بالولاية، ما سمح بتثبيت دعائم اقتصاد متنوّع بعيدًا عن اقتصاد الريع، حيث حقّقت باتنة ريادة وطنية في عدّة شعب صناعية، بفضل قدراتها ومواردها من جهة، وحرص السلطات العمومية على خلق بيئة استثمارية جذابة من جهة أخرى، مكّنت من توطين مشاريع ضخمة حقّقت عائدات مالية هامة فاقت الـ230 مليون دولار.

باتنة: حمزة لموشي

نجحت ولاية باتنة في تصدير عدّة منتجات محلية الصنع إلى الكثير من دول العالم، خاصّة في مجال تصدير السيراميك والتوربينات الغازية، وكذا تصدير الإسمنت وبعض الصناعات الغذائية والتحويلية التي وجّهت إلى مختلف الأسواق الخارجية، من خلال 356 عملية، سجّلت 230 مليون دولار كعملة صعبة، ومن أهم الدُول المستوردة لمنتجات ولاية باتنة، نجد دول فرنسا، إيطاليا، البرتغال وبلغاريا بالنسبة لقارة أوروبا، وليبيا، مالي وتونس بإفريقيا، تركيا، السعودية، عمان وروسيا واندونيسيا بالنسبة لقارة أسيا، وغيرها.

وأشارت مصالح ولاية باتنة، إلى تخصيصها لـ490 مليار سنتيم من أجل توصيل مُختلف الشبكات الحيوية للمناطق الصناعية ومناطق النشاطات، التي تتواجد بها المصانع التي حقّقت هذا الرقم الهام في التصدير، من أجل تفعيل نشاطها وتشجيع المُستثمرين الخواص على توطين مشاريعهم الاستثمارية بعد رفع العراقيل التي أعاقتها لسنوات وحالت دُون تمكينهم من إنجاز المشاريع الاستثمارية التي يرغبون فيها.

وأشار المسؤول الأول عن الهيئة التنفيذية بالولاية محمد بن مالك، في تصريح لـ«الشعب"، نجاح عمليات رفع العراقيل على 135 مشروعا استثماريا تم تمكين أصحابها من شهادة الاستغلال النهائية، إضافة لدراسة ملفات 116 مشروعا استثماريا آخر استفادت هي الأخرى من تراخيص، تلقّى أصحابها الموافقة المبدئية، ما جعل من قطاع الصناعة والاستثمار يشهد حركية غير مسبوقة تشجيعا للإنتاج المحلي ومُرافقة المستثمرين والنزول العكسي إليهم واسترجاع العقار الصناعي.

وأضاف المتحدّث أنّ ولاية باتنة أصبحت بفضل خارطة الطريق التي تم انتهاجها تنفيذا لتعليمات السلطات العمومية العليا، من الولايات الرائدة وطنيا في مجال الاستثمار وخلق الثورة في عدّة قطاعات أبرزها شعبة الخزف، حيث تتوفر الولاية على 11 وحدة تُنتج مُختلف أنواع وأحجام السيراميك 06 وحدات كانت مُتوقفة وتعاني من عراقيل بيروقراطية منذ 2017، على أن يتم خلال السداسي الأول من السنة القادمة 2025 فتح أكبر مصنع لصناعة السيراميك في افريقيا بباتنة مُجهّز بأحدث التقنيات والتجهيزات الضرُورية والأساسية.

هذه الوحدات حقّقت أرقاما قياسية في الإنتاج وتوفير والآلاف من مناصب الشغل المباشرة بعد دخولها حيّز الخدمة والإنتاج المباشر، لُتُساهم بذلك في التصدير خارج نطاق المحروقات وتسجيل رقم 230 مليون دولار أمريكي في مُختلف الشعب الإنتاجية على غرار السيراميك، الاسمنت، التوربينات، المواد الغذائية والميكانيكية.

وبخصوص تصدير مادة الإسمنت فقد بلغت قيمة صادراته، السنة الماضية، ملايين الدولات من إجمالي 106 مليون دولار صادرات مجمع جيكا خلال 2022، ما سمح بزيادة كمية الإنتاج، خاصّة بعد الشروع في تصدير المادة نصف المصنّعة "الكلنكر" المُستخرج من مواد أولية خام، وهي المادة الأولية المطلوبة بقوّة عالميا.

من جهتها، مصالح مديرية التجارة بولاية باتنة سجّلت 150 عملية تصدير نحو الخارج في مختلف أنواع المنتجات، 84 منها حصلت على شهادة منشأ ممنوحة من طرف الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة الجزائر، 60 شهادة منحتها غرفة التجارة والصناعة الأوراس باتنة، بالإضافة إلى 06 شهادات تصدير منحتها ذات المديرية.

خبرات جزائرية في تسيير مصنع جنيرال إلكتريك

مصنع التوربينات المتواجد بعين ياقوت بولاية باتنة، التابع لمجمع سونلغاز، نجح هو الآخر في الخروج من التبعية للمحروقات بتصدير التوربينات للخارج، حيث تمت عملية تصدير معدّات كهربائية حيوية نحو قارة أسيا وتحديدا لدولة العراق، ضمن تفعيل الشراكات التجارية بين الجزائر وبعض الدول، بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي.

وقد شهد مصنع حيات بباتنة التابع لشركة جنرال الكتريك آلجيريا توربين، الشريك مع المُتعامل الأمريكي جنرال إلكتريك، عملية تصدير شحنة من المعدّات الكهربائية إلى إحدى الشركات العراقية، ويتعلّق الأمر، حسب ما أفاد به بيان للشركة الجزائرية سونالغاز بتصدير مولّد للتوربينات الغازية من نوع "53H" و«5H0" بقوّة 300 ميغاواط إضافة إلى ملحقات أخرى.

وقد جاءت العملية تنفيذا لتوجيهات السلطات العليا في الدولة القاضية بخلق بدائل ثروة جديدة خارج المحروقات، وهو ما يتم عبر تنويع المنتجات الاقتصادية الموجّهة للتصدير وتشجيع المنتوج الوطني، على أن يشرع المصنع منتصف العام القادم 2025، في إنجاز عتاد نقل الكهرباء ذات التكنولوجيا العالية للضغط العالي، اعتمادا على خبرات وكفاءات جزائرية.

ومعلوم أنّ مصنع التوربينات بولاية باتنة، ثمرة شراكة جزائرية أمريكية تقدّر حصّة الطرف الجزائري بـ 51 ٪ مقابل 49 ٪ للشريك الأمريكي، برأس مال يقدّر بـ 200 مليون دولار، يتربّع على مساحة 40 هكتارا من أصل 130 هكتارا مخصّصة للمنطقة الصناعية الجديدة ببلدية عين ياقوت ينتج 124 ألف قطعة سنويا.

وتراهن الدولة على هذا المشروع الضخم بعد عشر سنوات من تشغيل المصنع، أيّ في سنة 2027 ستبلغ نسبة إدماج الإنتاج بوسائل وطنية 80 بالمائة، ويضمّ هذا المجمّع الصناعي وحدات لتركيب التوربينات الغازية والبخارية تحتلّ مساحة 20 هكتارا إضافة إلى وحدات تصنيع التوربينات التي تتربّع على مساحة 20 هكتارا أخرى، وقد أعطى المشروع لبلدية عين ياقوت دفعا قويّا في الجانب التنموي وتوفير مناصب الشغل للشباب.

3 مصانع كبرى للصناعات الصيدلانية

وفي مجال الصناعات الصيدلانية، شهد قطاع الصناعة تطوّرات مُتسارعة في السنتين الأخيرتين وحركية تنموية غير مسبوقة، عكسها حجم الاستثمار العمومي والأجنبي بعد وضع حجر الأساس لبناء 3 مصانع كبرى لإنتاج المواد الأولية.

ويتعلّق الأمر حسب ما أفادت به مديرية الصناعة بولاية باتنة، بمصنع خاصّ بإنتاج بلورات الأنسولين، ومصنع آخر لإنتاج المواد الأولية للبارسيتامول وحمض الساليسيليك وأخيرا مصنع لإنتاج مواد أولية لأمراض القلب والأوعية الدموية ومضادّات مرض السكري ومضادّات الالتهابات.

ويعتبر المصنع الأول الخاصّ بإنتاج بلورات الأنسولين إنجازًا هامًا كونه الأول من نوعه على مستوى إفريقيا، تصل قدرته الإنتاجية السنوية إلى 1500 كيلوغرام، حيث ستتمكّن هذه الوحدة من تلبية احتياجات السوق الوطنية وتحقيق فائض مُخصّص للتصدير.

وقد بلغ الاستثمار في هذا المشروع 1.7 مليار دينار جزائري، يمتدّ على مساحة 5000 متر مربع، وسيوفر أكثر من 200 فرصة عمل، حيث تشمل عملية الإنجاز المُقررة على مدار 36 شهرًا، نقلًا للتكنولوجيا.

أما المصنع الثاني، فهو مخصّص لإنتاج المواد الأولية للباراسيتامول وحمض الساليسيليك، ستبلغ قدرتها الإنتاجية 2000 طن سنويًا، تُقدّر تكلفة هذا المشروع بـ 675 مليون دينار جزائري، ويمتدّ على مساحة 6000 متر مربع، حيث سيتم إنجازه بالشراكة مع دولة إيران، على أن تبلغ مدّة الإنجاز 18 شهرًا مع نقل التكنولوجيا، ومن المتوقّع أن يدخل حيّز الخدمة خلال النصف الثاني من عام 2024.

ويهدف المصنع الثالث إلى إنتاج مواد أولية لأمراض القلب والأوعية الدموية ومضادّات مرض السكري ومضادّات الالتهابات، ستبلغ قدرته الإنتاجية 4 أطنان سنويًا، سيتم تشييده على مساحة 10000 متر مربع، على أن يتم إنجازه في غضون 18 شهرًا مع نقل التكنولوجيا، وذلك بتكلفة استثمار إجمالي يقدّر بـ1.224 مليار دينار جزائري، ومن المقرر أن يدخل حيّز الخدمة خلال النصف الثاني من عام 2024.

وستُساهم هذه المشاريع النوعية في تقدّم الجزائر بشكل كبير في مجال الصناعة الصيدلانية، وتقليل الواردات، وتعزيز سيادتها الصحية، تجسيدا لتعليمات السلطات العمومية العليا ورغبتها في إعادة مجمع صيدال مكانته الريادية.

استرجاع مصانع

استرجاع العديد من المصانع وتطهير المئات من الهكتارات الصناعية ورفع العراقيل عن أكثر من 250 مستثمر، كان أحد أولويات السلطات العمومية، بفضل سياسة النُزول العكسي للمُستثمرين العُموميين والخواص، إذ يعتبر أبرز الإنجازات التنموية الصناعية التي تحقّقت في ولاية باتنة مؤخرا، استرجاع مركب الدواجن بجرمة، وذلك بقدرة إنتاج تتجاوز الـ80 مليون بيضة سنويا، إضافة إلى استرجاع مصنع تركيب السيارات بجرمة أيضا والذي كان تابعا لمصنع تركيب السيارات كيا، ومصنع نقاوس للعصائر وغيرها.

ويعتبر استرجاع مصنع تركيب السيارات من بين أكثر الإنجازات التي طال انتظارها، حيث نجحت السلطات الولائية في رفع العراقيل عن هذا الصرح الصناعي الضخم، حيث تم مؤخرا وبحضور الرئيس المدير العام للمؤسّسة العمومية الإقتصادية للمسابك الجزائرية فوندال التابعة لمجمع الصناعات المعدنية والصلب إيميتال وكذا والي باتنة التوقيع على محضر تسليم المصنع وذلك بعد صدور أحكام قضائية نهائية الخاصّة باسترجاع الأصول والأملاك المصادرة.

وكان الألاف من عمال المصنع بعد غلقه قد طالبوا السلطات العمومية العليا للدولة بإعادة فتحه لامتصاص البطالة، حيث أكّد مدير مؤسّسة فوندال التي استلمت المصنع وستشرف على إعادة إحيائه أنّ نشاط تركيب وصناعة السيارات سيبقى قائما بالمصنع والأولوية في التوظيف ستكون للعمال المُسرّحين منه سابقا، متعهّدا ببذل أقصى الجهود لتحقيق نسب إدماج مُتقدّمة.

ونشير هنا إلى أنّ مصنع تركيب السيارات الكائن ببلدية جرمة بولاية باتنة، يتربّع على مساحة إجمالية تقدّر بـ74 هكتارا 6 هكتارات منها مبنية فيما تبلغ مساحة الميناء الجاف التابع له والمتواجد بإقليم بلدية سريانة 3 هكتارات، يرتقب أن تستأنف النشاط فور استكمال الإجراءات الإدارية المعمول بها.

وفي هذا الخصوص، أشار والي باتنة محمد بن مالك إلى حرصه على فتح المصنع مجدّدا في إطار دفع عجلة التنمية المحلية، خاصّة وأنّ قطاع الصناعة يعتبر من بين القطاعات الحيوية الخالقة للثروة، مؤكّدا استرجاع عدّة مصانع وفتح أخرى جديدة تابعة للخواص جعلت من باتنة قطبا صناعيا رائدا وطنيا في عدّة شعب صناعية على غرار الخزف، حيث تتوفر الولاية على 15 وحدة صناعية.

تطهير العقار الصناعي

ارتفاع عدد المشاريع الاستثمارية بالولاية، مرجعه قرار مصالح الولاية رفع العراقيل عن 135 مشروع استثماري عالق منذ 2016 و2018، وذلك ضمن مساعي تجسيد مخرجات لقاءات الحكومة مع الولاة في شقّها المتعلّق بالتنمية الاقتصادية وترقية الاستثمار.

هذه المشاريع حقّقت نسب نجاح معتبرة فور دخولها حيّز الخدمة، خاصّة ما تعلّق بخلق مناصب عمل جديدة، كما ساهمت في استقرار الأسعار ببعض الصناعات الغذائية والتحويلية، وعزّزت الإيرادات وخلق الثروة والتصدير، ما يعكس الجهود المبذولة في التوجّه بقوّة نحو التصدير كآلية جديدة في الاستثمار الخاصّ.

وكانت السلطات الولائية قد أكّدت على أهمية رفع العراقيل الإدارية عن المشاريع الاستثمارية المعطّلة من أجل تسهيل مناخ الاستثمار لما له من أثر مباشر على دفع عجلة التنمية المحلية ضمن توجّهات الدولة بخصوص الإنعاش الإقتصادي والإجتماعي.

وقد تدعّمت الولاية في مجال الصناعة بـ5 مناطق نشاط جديدة، تضاف إلى الـ16 منطقة التي دخلت حيّز النشاط، و20 منطقة نشاطات أخرى مصغّرة، ستجعل من الولاية قطبا صناعيا بإمتياز، من شأنها توفير أوعية عقارية جديدة تابعة للدولة، تُمكّن المستثمرين الخواص من إطلاق مشاريعهم للدفع بعجلة التنمية المحلية والوطنية.

وتتوزّع هذه المناطق على مختلف بلديات الولاية على غرار سريانة، عين جاسر، سقانة، وغيرها تهدف لتوطين المشاريع الصناعية وإنعاش الاقتصاد المحلي خاصّة وأنّ الولاية تتوفر على متعاملين اقتصاديين في مختلف الشعب الصناعية تتوزّع بين مشاريع الصناعات الغذائية والتحويلية بكلّ من مناطق النشاط بباتنة وبريكة، أريس، عين ياقوت، المعذر وجرمة.

كما شهدت الولاية عملية تطهير واسعة للعقار الصناعي والفلاحي عقب الخرجات الميدانية للجنة الولائية المكلّفة بتطهير العقار الصناعي، سمحت بمعاينة عشرات المشاريع واسترجاع أكثر من 150 هكتارا، ضمن رُؤية استراتيجية غايتها إقلاع اقتصادي واجتماعي مُتنوّع، ورفع تحدّيات التنمية.

والجدير بالذكر هو اقتراح السلطات العمومية بباتنة توسيع مساحة بعض مناطق النشاط الصناعي خاصّة تلك المتواجدة ببعض البلديات النائية ومناطق الظلّ بغية تفعيل حركة النشاط الاقتصادي على غرار ما تم اقتراحه بكلّ من بلدية أولاد سلام، تكوت، عين التوتة، التي طالب سكانها في العديد من المناسبات من السلطات العمومية التدخّل لضخّ أغلفة مالية لفائدة هذه المناطق.

يُعلن اليوم عن قائمة اللاّعبين المعنية بتربص نوفمبر

أسماء جديدة منتظرة في تشكيلة بيتكوفيتش

سيعلن مدرب المنتخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش اليوم الخميس، بقاعة المحاضرات محمد صلاح بملعب نيلسون مانديلا ببراقي، عن قائمة 26 لاعبا، المعنية بتربص "الخضر" لشهر نوفمبر الجاري، الذي ستتخلله مواجهتي الجولتين الخامسة والسادسة من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، أمام منتخبي غينيا الاستوائية بمالابو، وليبيريا بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو على التوالي.

محمد فوزي بقاص

يرتقب أن تشهد قائمة المنتخب الوطني العديد من المفاجآت، كون الطاقم الفني يبحث خلال هذا التربص عن تجريب أكبر عدد ممكن من اللاعبين الجدد، وكذا اللاعبين الذين لم يمنحهم فرصة اللعب كثيرا، منذ تعيينه على رأس العارضة الفنية للمنتخب الوطني شهر فبراير 2024.

وضع المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للمنتخب الوطني أسماء عدة لاعبين جدد، سواء الناشطين في البطولات الخارجية يتقدمهم الظهير الأيمن المخضرم لفريق فيردير بريمن ميتشل فايزر، الذي تلقى استدعائه رسميا وسيكون جديد تربص "الخضر"، رفقة اللاعب أمين شياخة مهاجم نادي كوبنهاغن الدنماركي، الذي قرر اختيار اللعب للمنتخب الجزائري، وتلقى دعوة رسمية من الاتحادية الجزائرية لكرة القدم لحضور تربص شهر نوفمبر، أفادت مصادر "الشعب" التي لا يرقى لها شك من داخل بيت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم "فاف"، أن بيتكوفيتش قام بوضع أسماء 20 لاعبا ينشطون بالرابطة المحترفة الأولى، بعد معاينته رفقة طاقمه الفني لمباريات الرابطة المحترفة لكرة القدم، يتقدمهم عدد كبير من اللاعبين الناشطين بفرق أعلى سلم الترتيب، على غرار فرق (مولودية الجزائر، شباب بلوزداد، اتحاد العاصمة، شبيبة القبائل، شباب قسنطينة، مولودية وهران، أولمبيك أقبو، نادي بارادو).

بوداوي وحجام يغيبان رسميا.. وتوقاي قد يلتحق بهما

سيغيب عن تربص "الخضر" لشهر نوفمبر الجاري لاعبيْن رسميا، يتعلق الأمر بالظهير الأيسر جوان حجام مدافع فريق بونغ بويز السويسري، الذي تألق منذ انطلاق الموسم مع فريقه وخلال مواجهتي الجولة الأولى والثانية لتصفيات كان" 2025، أمام منتخبي غينيا الاستوائية وليبيريا، والذي تعرض لإصابة على مستوى ألياف عضلات الفخذ، في آخر مباراة لفريقه خلال الجولة الـ 13 من السبور ليغ السويسرية أمام فريق زيورخ.

سيكون متوسط الميدان، هشام بوداوي هو الآخر غائبا عن قائمة بيتكوفيتش لتربص شهر نوفمبر، بسبب تعرضه هو الآخر لإصابة قبل مباراة فريقه نيس أمام بريست بـ "الليغ 1" الفرنسية، ليضيع تربص المنتخب الوطني مرة أخرى، بعدما أبهر الجميع بأدائه في مواجهتي الطوغو لحساب الجولتين الثالثة والرابعة، أين كان مايسترو فوق أرضية الميدان، بمراوغاته وتحركاته وخطته وذكائه التكتيكي بالكرة ودونها.. والغيابان سيؤثران على النهج التكتيكي للجهاز الفني الذي كان يعول كثيرا على الثنائي المذكور لبناء اللعب عليهما مستقبلا.

قد تتوسع دائرة اللاعبين الغائبين عن تربص شهر نوفمبر إلى لاعب ثالث بسبب الإصابة، يتعلق الأمر بالمدافع المحوري لفريق الترجي الرياضي التونسي، الذي تعرض لإصابة في إحدى الحصص التدريبية لفريقه، تحضيرا لمواجهة الكلاسيكو أمام النجم الساحلي التونسي لحساب الجولة السابعة من الرابطة المحترفة التونسية، الأمر الذي جعله يغيب عن المواجهة وهو ما قد يحرمه من التواجد في قائمة المنتخب الوطني لشهر نوفمبر.

ستكون الفرصة مواتية للجهمور الجزائري خلال مواجهتي غينيا الاستوائية يوم الخميس 14 نوفمبر، وكذا أمام منتخب ليبيريا يوم 17 نوفمبر بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد، من أجل اكتشاف العناصر الجديدة التي سيقوم المدرب فلاديمير بيتكوفيتش، بإقحامها خلال المباريات من أجل تجريبها والتأكد من مستواها.

سيبحث أنصار "الخضر" عن مشاهدة الوافدين الجدد على غرار الظهير الأيمن ميتشل فايزر، الذي سيكون بدون شك حلا لمشكل منصب الظهير الأيمن، الذي بات يؤرق الناخب الوطني منذ قدومه على رأس العارضة الفنية، بسبب الإصابات التي تعرض لها المدافع يوسف عطال.

يريد الجمهور الجزائري اكتشاف المهاجم العملاق صاحب 1.91 متر أمين شياخة، الذي سيتم تجريبه بحثا عن خليفة القناص بغداد بونجاح الذي سيبلغ 33 عاما بعد نهاية تربص شهر نوفمبر وتحديدا بتاريخ 24 نوفمبر المقبل، وهو ما يلزم الطاقم الفني بالبحث عن خليفته، مثلما حدث مع الهداف التاريخي للمنتخب الوطني إسلام سليماني، الذي تم تعويضه بمهاجم فريق رين الفرنسي أمين غويري، الذي بدأ يجد معالمه رفقة المنتخب الوطني، بعدما افتتح عداده التهديفي مع "الخضر" في أول لقاء يقوده بيتكوفيتش أمام منتخب بوليفيا بملعب نيلسون مانديلا ببراقي، ليعود إلى الوصول إلى شباك المنافسين خلال تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، أين تمكن من تسجيل ثلاثة أهداف متتالية أمام كل من (غينيا الاستوائية، ليبيريا، الطوغو)، بالإضافة إلى جليه ضربة الجزاء التي نفذها المدافع رامي بن سبعيني، في ملعب كيغي بالعاصمة الطوغولية لومي لحساب الجولة الرابعة من تصفيات "الكان"، والتي جاء منها الفوز الذي كان عنوانا للتأهل المبكر للعرس القاري.

سيتيح غياب الثنائي هشام بوداوي وجوان حجام بالإضافة إلى احتمال غياب توقاي، الفرصة للطاقم الفني لتجريب لاعبين جدد في ذات المناصب، الأمر الذي سيسمح له من معاينة كل من أحمد توبة سواء في محور الدفاع أو على الرواق الأيسر، بالإضافة لثنائي الوسط أحمد قندوسي الذي لم يشاهده كثيرا، وكذا الوافد الجديد إبراهيم مازة الذي أبان من لمسة واحدة في لقطة الهدف الخامس في مرمى منتخب الطوغو، بأنه يملك إمكانيات لا يستهان بها، رفقة بدر الدين بوعناني في حالة استدعائه إلى صفوف "الخضر"، الذي ينتظر الجميع مشاهدته فوق أرضية الميدان، وكذا الظهير الأيمن فايزر والمهاجم شياخة.

سيفصل الطاقم الفني للمنتخب الوطني بعد تربص شهر نوفمبر الذي سيكون الأخير خلال سنة 2024، في هوية نواة المنتخب الوطني التي سيعمل معها بيتكوفيتش خلال الأشهر المقبلة، تحضيرا لتصفيات كأس العالم 2026، ونهائيات كأس أمم إفريقيا 2025.

تجدر الإشارة أن المنتخب الوطني حقق خمسة انتصارات متتالية، وأكد الناخب الوطني في آخر مؤتمر صحفي، بأن مواجهتي غينيا الاستوائية وليبيريا لشهر نوفمبر، بالرغم من أن نتيجتهما لا تؤثر على التصفيات بالنسبة للمنتخب الوطني، إلا أنه سيخوضهما لتحقيق الفوز قصد مواصلة سلسلة الانتصارات، وترسيخ ثقافة الفوز لدى لاعبيه.

الرابطة المحترفة الأولى

شبيبة القبائل - اتحاد العاصمة.. قمّة الجولة الثامنة

ستتجه الأنظار بشكل مركز الى ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، الذي سيحتضن قمة الجولة الثامنة للرابطة المحترفة الأولى بين شبيبة القبائل واتحاد العاصمة.. حيث أن المباراة تعد بمستوى كبير خلال هذه الجولة من البطولة التي تجري مقابلاتها على مدار 3 أيام (اليوم، غدا ويوم السبت القادم)

عزيز. ب

فريق شبيبة القبائل الذي سجل ثاني انتصار له على التوالي هذا الأسبوع بسكرة أمام الاتحاد المحلي، سيحاول تحقيق الفوز الثالث في عقر الديار، بعد أن أطاح بكل من أولمبيك أقبو واتحاد خنشلة مقابل سقوطه على يد مولودية الجزائر وشباب قسنطينة، لكن المهمة لن تكون سهلة بتاتا لأشبال بن شيخة ضد منافس كشّر عن أنيابه ويحسن التفاوض خارج الديار مما يجعل من الصعب التكهن بنتيجة هذه المواجهة الكبيرة والمثيرة والتي ستعرف دون شك إقبالا جماهيريا كبيرا.

من جهة أخرى، ستكون الفرصة مواتية جدا لفريق مولودية الجزائر للتدارك بعد تعثره الأخير بميدانه أمام أولمبيك أقبو، حين يستقبل هذا السبت اتحاد بسكرة في لقاء مفخخ ضد منافس يحسن التفاوض خارج الديار بداية هذا الموسم.

ويأمل المدرب باتريس بوميل أن يكسب الرهان من خلال الاعتماد على تشكيلة تعتمد على اللعب الهجومي، حيث من المتوقع أن يمنح الفرصة للثنائي بن خماسة ودراوي في الوسط بعد غياب طويل، قبل بدء مشوار دور المجموعات لرابطة أبطال إفريقيا بمواجهة تي بي مازمبي الكونغولي.

ومن جهة أخرى، وفي ظل تعدد الغيابات، حفز المدرب خير الدين ماضيوي لاعبي شباب قسنطينة قصد العودة إلى سكة الانتصارات أمام أولمبيك أقبو غدا الجمعة، بعد السقوط الأول للفريق هذا الموسم بوهران على يد "الحمراوة"، وطالب ماضيوي رفقاء المتألق إبراهيم ذيب التأكيد على أن توقف سلسلة المباريات دون هزيمة كان مجرد عثرة عابرة، في مواجهة ستعرف عودة جماهير "السنافر" إلى مدرجات ملعب الشهيد حملاوي بعد استئناف العقوبة.. لكن أولمبيك أقبو سيسعى من دون شك للتدارك بعد خسارته الأخيرة في عقر الديار أمام ترجي مستغانم وتكرار الإنجاز المحقق ضد مولودية الجزائر.

في حين، أن مولودية وهران العائدة بقوة في الجولات الأخيرة بفضل لمسة المدرب إيريك شيل، تواجد على بعد نقطة واحدة فقط من رباعي المقدمة سيما بعد الفوز الثمين المحقق مؤخرا على شباب قسنطينة.. ويسعى الحمروة أي التأكيد ومواصلة التألق لدى استقبالهم لفريق وفاق سطيف في افتتاح مقابلات هذه الجولة.

وأشاد المدرب شيل الذي خاض بالمناسبة لقاءه الرابع مع فريقه الجديد، بهذا الانجاز واصفا اللقاء الذي لعبه أشباله ضد شباب قسنطينة بالمباراة المرجعية.

وفي مؤخرة الترتيب لا خيار أمام فريق شباب بلوزداد، سوى انتزاع النقاط الثلاث في خرجته المقبلة إلى مستغانم لمواجهة الترجي المحلي للارتقاء في سلم ترتيب الرابطة المحترفة الأولى قبيل بداية دور المجموعات من رابطة الأبطال الافريقية ضد أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي نهاية هذا الشهر الحالي.

وسيسعى شباب بلوزداد إلى استعادة التوازن وإيقاف نزيف النقاط والعودة بقوة للمنافسة على اللقب رغم ابتعاده بفارق كبير عن رباعي الصدارة، في باقي مباريات الجولة الثامنة، يسعى أولمبي الشلف، الذي عجز عن تحقيق أول انتصار له حتى الآن، لكسب ثقة مشجعيه مجددا، عندما يواجه ضيفه مولودية البيض في لقاء مفتوح على كل الاحتمالات.. بينما سيكون نادي اتلتيك بارادو الذي تنفس الصعداء في الجولة الفارطة مع مدربه الجديد بلال دزيري، أمام فرصة للعودة الى جو الانتصارات، حين يلتقي فريق اتحاد خنشلة بملعب 5 جويلية الأولمبي.

فريق شبيبة الساورة الذي يعاني مطلع هذا الموسم، يسعى لانتزاع النقاط الثلاث عندما يستضيف فريق نجم مقرة العنيد.

برنامج الجولة الثامنة

الخميس 7 نوفمبر:

مولودية وهران - وفاق سطيف (19:30سا)

الجمعة 8 نوفمبر:

جمعية الشلف - مولودية البيض (15:00سا)
نادي بارادو - اتحاد خنشلة (17:00سا)
شباب قسنطينة - أولمبيك أقبو (17:45سا)

السبت 9 نوفمبر:

شبيبة الساورة - نجم مقرة (16:00سا)
شبيبة القبائل - اتحاد العاصمة (17:30سا)
مولودية الجزائر - اتحاد بسكرة (17:45سا)
ترجي مستغانم - شباب بلوزداد (18:00سا)

اللاّعب يحتاج إلى 40 مباراة للوصول للجاهزية التامّة.. منسول:

تكوين المدربين من أهم الركائز للرفع من المستوى الفني

قدم عامر منسول، المدير الفني الوطني أمس، حصيلة عمل المديرية الفنية خلال الموسم المنقضي، خلال ندوة صحفية احتضنتها قاعة المحاضرات محمد صلاح، التابعة للمعب نيلسون مانديلا ببراقي، وأكد بلغة الأرقام أن هناك تطور ملحوظ في مجال تكوين المدربين في مختلف الأصناف.

عمار حمسيسي

تصوير: فواز بوطارن

الندوة الصحفية عرفت تواجد كل من عزيز لحوسين مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، وياسين مانع مدرب المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، واللذان كشفا عن قائمة اللاعبين المعنيين بالمشاركة في دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم، المؤهلة لكأس افريقيا للأصناف المذكورة.

المدير الفني الوطني أكد أن المديرية الفنية، تم استشارتها في بعض القضايا الهامة حيث قال: "تم استشارة المديرية الفنية الوطنية قبل إعادة تنظيم قوانين الرابطة المحترفة، من خلال عدة مشاريع تنظيمية على غرار المشروع الخاص بضرورة الاعتماد على اللاعبين الشباب في القائمة النهائية خلال كل مباراة، وهو الأمر الذي يمنحهم فرصة الاحتكاك، كما تم استشارتنا قبل اتخاذ قرار رفع عدد اللاعبين الأجانب في البطولة إلى خمسة، والتقاط اللاعبين لاحظنا خلال معاينتنا للبطولة أن لعب 25 مباراة، أمر غير كافي للاعب كرة القدم من أجل الوصول إلى الجاهزية التامة، ويتوجب الوصول إلى معدل 40 مباراة في الموسم، من أجل الوصول إلى جاهزية تسمح له بالمنافسة على مكانة في المنتخب".

أماط منسول اللثام على عدد المباريات التي لعبت خلال الموسم الماضي بقوله: "خلال الموسم المنقضي تم إجراء 33920 مباراة في مختلف الأقسام، وهذا الرقم ارتفع مقارنة بالموسم الماضي وأدارها 9203 حكم، كما تم تنظيم تجمعات من أجل انتقاء اللاعبين الخاصة بمواليد 2008 و2009 و2010، وتم إجراء ثلاثة محطات وطنية في وهران إضافة إلى المهرجان الوطني للمواهب الجزائرية، الذي كان مفيدا لنا من كل النواحي من أجل منح الفرصة للمواهب الجزائرية من أجل البروز، والوصول إلى الأصناف العليا مستقبلا".

التربصات التكوينية التخصصية، نالت حقها من عمل المديرية الفنية الوطنية حيث قال منسول في هذا الخصوص: "طبقنا لتعليمات رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، تم برمجة تربصات تحضيرية لكل من المدربين والمحضنين البدنيين، إضافة إلى محللي الفيديو ومدربي حراس المرمى، والهدف من هذه الدورات والتربصات التكوينية هو التعريف بما وصل إليه عالم التدريب في مختلف المجالات". التربصات الخاصة بالمدربين الذين يريدون الحصول على رخص التدريب، نالت حقها أيضا حيث قال منسول: "برمجنا 142 تربص لمختلف أصناف كأس أكاديمي ب وكاف، من أجل الهدف هو منح الفرصة لأكبر عدد من المدربين، من أجل اجتياز هذه المراحل بنجاح، كما كان الباب مفتوحا أمام اللاعبين الدوليين على غرار غزال وزياني، وكل من تتوفر فيه الشروط من أجل المشاركة في هذه الدورات التكوينية، التي ستكون بوابتهم من أجل دخول عالم التدريب من أوسع الأبواب".

تراهن المديرية الفنية على البطولات الشبانية حيث قال منسول: "البطولات الشبانية مهمة ومعظمها انطلق، وآخر أجل سيكون منتصف ديسمبر لبعض العوامل المعرقلة، إلا أن الأهم أن معظمها انطلق وهو أمر إيجابي، كما أن الشراكات الاستراتيجية المزمع إبرامها مع الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية ونظيرتها الجامعية مهمة للغاية".

تحسبا لبطولة العالم لكرة اليد (أكتوبر) 2025

المنتخب الوطني يواصل تحضيراته المكثفة ببولونيا

يواصل المنتخب الوطني لكرة اليد (أكابر) في تربصه التحضيري ببولونيا الذي بدأه يوم 4 نوفمبر ويتواصل الى غاية 14 من نفس الشهر، وذلك في إطار الاستعدادات الخاصة ببطولة العالم المقررة بكل من النرويج والدنمارك وكرواتيا مطلع سنة 2025، بحضور اللاعبين المحليين والمحترفين في الخارج لأن الموعد يتزامن مع تواريخ التوقف الدولي.

نبيلة بوقرين

التربص المبرمج في بولونيا تتخلله أربع لقاءات ودية ستكون بمثابة المحطة المناسبة من أجل تقييم مستوى التعداد، خاصة من ناحية التنسيق بين اللاعبين وكذا كسب مباريات أكبر بالنسبة للمحليين، بما أن البطولة الوطنية عرفت إجراء ثلاث جولات فقط، وذلك لكي يكون التوازن من الناحية البدنية، كما سيعمل الرجل الأول على العارضة الفنية للخضر فاروق دهيلي على تجريب الخطط التكتيكية التي تتماشى مع المعطيات الخاصة بكل مباريات الدور الأول ضمن المنافسة العالمية، من أجل تحقيق نتائج إيجابية تسمح بالتأهل للدور الرئيسي الذي يعد الهدف المباشر لـ "الخضر" في المونديال القادم.

بهذا فإن الامور الجدّية بدأت لأن هذا التربص ما قبل الأخير الذي سيعمل دهيلي على استغلاله كما يجب رغم غياب مباريات كبيرة، بسبب التزام المنتخبات الأوروبية بالتصفيات المؤهلة لبطولة أمم أوروبا ما جعله يكتفي ببرمجة لقاءات ضد أندية تنشط في الدوري البولوني، من أجل التنسيق واللعب الجماعي والوقوف على المستوى الحالي للتعداد لتصحيح النقائص بحسب ما أكده الناخب الوطني لوسائل الإعلام قبل التنقل إلى بولونيا في قوله "التنقل إلى بولونيا سيكون فرصة من أجل لعب مباريات ودية من 4 إلى 14 نوفمبر بحضور اللاعبين المحترفين في الخارج بما أن الموعد يتزامن مع التوقف الدولي لكل الدوريات، ونحن سنعمل على استغلاله لتقييم مستوى اللاعبين والفريق بصفة عامة خاصة في ظل تواجد أسماء شابة ».

وكان الفريق الوطني قد شرع في التحضيرات بالجزائر العاصمة بقاعة حرشة بتواجد اللاعبين المحليين فقط منذ 27 أكتوبر الماضي، بعدها تنقل التعداد إلى بولونيا، فيما التحق بقية التعداد بالوفد تباعا كل بحسب الرزنامة الخاصة به، أي بعد الانتهاء من التزامات مع نواديهم خاصة بالنسبة للاعبين الذين ينشطون في البطولات الخارجية، أما المرحلة الثانية من العمل انطلقت أمس وسيخوض اليوم المنتخب الوطني أول مباراة ودية ضد نادي رييد أوستروفيا صاحب المرتبة الثامنة في بطولة القسم الأول البولوني بداية من الساعة 19:00 بالتوقيت المحلي، وستكون لقاءات أخرى تدخل ضمن رزنامة الطاقم الفني بقيادة دهيلي الذي يهدف إلى تجريب كل اللاعبين الذين استدعاهم لهذا التربص.

تحديد القائمة الأولية...

أما بالنسبة للقائمة التي اختارها الناخب الوطني لهذا التربص، تعتبر مزيجا بين العناصر الشابة واصحاب الخبرة من أجل ضمان تحقيق نتائج إيجابية، حيث اختار اللاعبين الأكثر جاهزية والذين لعبوا عدد كبير من المباريات من نواديهم لأنه لا يملك الوقت الكافي لبرمجة لقاءات ودية كثيرة، خاصة بالنسبة للعناصر المحترفة في أوروبا، بما أن التربص القادم سيكون يوم 3 ديسمبر بكرواتيا وبعدها سينتقل التعداد إلى الدنمارك للدخول في غمار بطولة العالم، أين سيلعب الخضر مباراة الافتتاح ضد الدنمارك بالقارعة الموجودة في مدينة هيرننيغ، ولهذا فإن العمل الكبير سيكون في تربص بولونيا والذي سيسجل من خلاله المدرب كل النقاط سواء سلبية أو إيجابية لتصحيحها والعمل على تداركها من خلال التركيز على اللعب الجماعي. أما بالنسبة للاعبين الذين تم استدعاؤهم من طرف الناخب الوطني الأمر يتعلق بكل من أيوب عبدي (لاعب نادي نانت الفرنسي) بعد مشوار إيجابي في مرحلة الذهاب سواء في الدوري المحلي أو في رابطة الأبطال، خليفة غضبان حارس نادي رايلنغن الألماني، القائد وصاحب أكبر عدد من المشاركات في بطولة العالم مسعود بركوس (لاعب العربي القطري)، وساكر رضوان لاعب الأهلي القطري، زين الدين بوغابة لاعب نادي الشمال القطري، يحيى زموشي حارس نادي الأبيار، اسلام كعباش وجابر شبلي، بوناب هاني عبد الرفيق، وليد عابد بومدين من فريق شبيبة أمل سكيكدة، مهدي احمد أنيس من نادي مولودية برج بوعريريج، هشام داود، عبد القادر مكي، يانيس بولعجاجة، رسيم مداحي رابح، منير شهري، علي بولحسة، يانيس محمد برحايل، زهير نعيم، عبد الجليل زنادي.للإشارة فإن القائمة الحالية ليست نهائية، وهناك أسماء ستكون حاضرة في التربص القادم وفق ما كشفته الاتحادية الجزائرية لكرة اليد عبر صفحتها الرسمية (فايسبوك)، يأتي ذلك بالنظر للالتزامات لبعض اللاعبين مع نواديهم وآخرين ليسوا جاهزين كما يجب، ما جعل الناخب الوطني فاروق دهيلي يستدعي قائمة موسعة وستبقى مفتوحة على أن يكون الحسم النهائي في تربص ديسمبر، حيث ستعرف القائمة تواجد الأسماء الأكثر جاهزية من أجل تقديم أفضل أداء ضمن بطولة العالم، ومن دون شك أن المدرب سيعتمد بنسبة كبيرة على العناصر التي ساهمت في إعادة المنتخب الوطني للواجهة على الصعيد القاري وتحقيق المركز الثاني في مصر جانفي 2024.

البطولة الأفريقية للتجديف 2024

النخبة الوطنية جاهزة للدخول في جوّ المنافسة غدا

تدخل غدا العناصر الوطنية للتجديف غمار المنافسة الأفريقية للتجديف الكلاسيكي في طبعتها 16، والتي ستجرى يومي 8 و9 نوفمبر 2024 بمدينة العلمين المصرية، حيث تسعى النخبة الوطنية التي تشارك بـ17 جذافا وجذافة، إلى تحقيق أفضل نتيجة ضمن هذا الموعد.

نبيلة بوقرين

المنتخب الوطني الذي تنقل إلى مصر، يسعى إلى العودة بأفضل نتيجة ضمن منافسات التجديف الكلاسيكي من خلال التنافس على الميداليات بمختلف الألوان مع التركيز على المعدن النفيس، من أجل التواجد في إحدى المراكز الثلاثة الأولى في الترتيب العام متلما كان عليه الحال في الطبعة الماضية التي جرت بتونس، حيث حققت خلالها العناصر الوطنية 17 ميدالية منها 4 ذهبيات، 6 فضيات و7 برونزيات احتل بها المركز الثالث بحسب الفرق، ولهذا فإن المأمورية من هذه الخرجة الحفاظ على المكسب أو تحقيق أفضل من ذلك بما أن الوفد يضم أفضل الجذافين والجذافات باستثناء بودينة وبن شادلي، الثنائي الذي غاب عن الموعد.إلا أن الرهان على العناصر الشابة له عديد الأهداف أبرزها تكوين جيل جديد من خلال الاحتكاك مع المستوى العالي لكي يكون هناك أسماء تنافس على تأشيرة الأولمبياد القادم بلوس انجلوس 2028، ومن جهة أخرى من أجل تحقيق نتائج إيجابية على الصعيد الأفريقي.. وبالرغم من قوة المنافسة. إلا أن المنتخب الوطني يعد من بين الفرق القوّية على الصعيد القاري، خاصة أن الفريق قام بعمل كبير في ظروف جيّدة في سد بني هارون بميلة لعدة أشهر بقيادة المدرب رياض غريدي الذي يملك خبرة ويعرف جيدا التعداد.

التجديف الشاطئي أصبح اختصاصا أولمبيا...

في حين سيكون الموعد يومي 10 و11 نوفمبر مع التجديف الشاطئي حيث ستشارك النخبة الوطنية بـ 14 جذافا وجذافة بقيادة المدرب الوطني كمال آيت داود، وبالرغم من قلة الخبرة بالنسبة للمنتخب الوطني في هذا الاختصاص إلا أن العناصر الوطنية مطالبة بتحقيق نتيجة إيجابية أفضل من التي كانت في النسخة الماضية بتونس، أين حصد المنتخب الجزائري 7 ميداليات، 1 فضية و6 برونزيات، ويبقى الرهان في هذه الطبعة هو نيل الذهب بالنظر للعمل الكبير الذي قام به الفريق حيث تم انتقاء أفضل العناصر من ناحية التوقيت، كما أن التدريبات كانت شاقة في كل الأجهزة بالنظر لأهمية العتاد في رياضة التجديف، ومن جهتهم فإن الرياضيين على دراية بالمهمة التي تنتظرهم، كما أنهم عبروا في تصريحات سابقة لـ "الشعب" انهم جاهزون لرفع الراية الوطنية عاليا وتحقيق أفضل نتيجة لأن هذا الاختصاص أصبح أولمبيا.أما بالنسبة للقائمة التي يعوّل عليها في البطولة الأفريقية الأمر يتعلق بكل من خالة بروان شيماء، أميرة صبوح، صبرية بوخوص، فريال زيتوني، منال حدادو، محمد بوسيف بلحاج، فاتح أيمن، زكرياء قاسمي، لحلو بن صالح، محمد شريف بوخوص، عبد النور زواد، شمس الدين بوجمعة، نزيم إدريس، عبد الحميد نعيجي، ضيف الله عيساني، عبد الرحمان حوشت، بقيادة المدربين رياض غاريدي وكمال آيت داود، وسيكون التنافس لدى الأكابر، أقل من 23 سنة والاواسط، مما يعني أن الحصيلة ستكون إيجابية وفي نفس الوقت سواء في الفردي خفيف وثقيل وكذا في الزوجي..

وبهذا الصدد أكد رئيس الاتحادية الجزائرية للتجديف والكانوي كاياك خيرالدين عوجان أنهم قاموا بكل الترتيبات اللازمة كما وفرت الاتحادية الإمكانيات التي ساعدت الرياضيين في التحضير والتطلعات كبيرة من أجل تحقيق نتيجة إيجابية في قوله "أنا جد متفائل من الشباب الصاعد الذي سيشارك في البطولة الأفريقية للتجديف الكلاسيكي والتجديف الشاطئي المقرّرة بمصر، أغلبهم يشاركون للمرة الأولى لكنهم يملكون الإمكانيات والإرادة التي تجعلنا نتطلع لتشريف الراية الوطنية في هذه المنافسة القارية، ونحن من جهتنا عملنا على توفير كل الظروف الملائمة لنجاح العمل وأملنا فيهم كبير لأنهم مستقبل رياضة التجديف".

مدرب المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة.. ياسين مانع:

لدينا الإمكانيات لقول كلمتنا رغم قوّة المنافسة

قدّم ياسين مانع قائمة اللاعبين المعنيين بالمشاركة في دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم، ولخص مشوار المنتخب التحضيري بقوله: "أجرينا 12 تربصا تحضيريا، مع احتساب ثلاثة تربصات انتقائية من أجل تكوين فريق تنافسي، ولم يكن الأمر سهلا من أجل تنظيم هذا الكم الهائل من التربصات، والاتحادية الجزائرية لكرة القدم مشكورة على كل الإمكانيات المتوفرة، من خلال برمجة 13 مباراة دولية ودية و7 مباريات أمام فرق محلية، كما أنه يجب الإشادة بمنحنا فرصة المشاركة في دورة دولية في كوت ديفوار، من أجل منح اللاعبين الفرصة لاكتشاف الأجواء وهو ما يقلّل علينا الكثير من الأمور".

كما كشف مانع أنه لا يفكر إطلاقا في الإخفاق حيث قال: "صراحة لا أعتقد أن هناك فرق في المستوى بيننا وبين المنتخبات الأخرى، وسنعمل على الدفاع عن حظوظنا إلى آخر مباراة، من أجل قول كلمتنا في هذه الدورة التأهيلية".

لم يفوت مانع الفرصة من أجل تقديم أرقام، تخص عملية التتقيب عن العناصر المميزة حيث قال: "تم دعوة 88 لاعبا منهم تم تكوين نواة المنتخب، مع تواجد عشرة لاعبين من أوروبا و78 لاعب محلي، ومجموع اللاعبين جاؤوا من 17 فريقا منها 10 أندية من الرابطة المحترفة الأولى، حيث ركزنا كثيرا على عامل الكفاءة والجودة، حيث وجدنا صعوبة كبيرة في المرحلة الأخيرة من أجل اختيار القائمة النهائية".

مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة.. عزيز لحوسين:

حضرنا جيدا وسندافع عن حظوظنا بكل قوّة

أكد مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، عزيز لحوسين، أن المنتخب الوطني جاهز لخوض غمار دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم حيث قال: "حظوظنا تتساوى مع المنتخبات الأربع الأخرى، خاصة أننا أمام مباريات "دربي"، والفائز لا يعرف من قبل حيث سنعمل على أن نكون في المستوى، من أجل تقديم أفضل صورة عن الكرة الجزائرية".

أشاد لحوسين بالإمكانيات التي وفرتها الاتحادية للمنتخب حيث قال في هذا الخصوص: "ظروف العمل على مستوى الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ممتازة، حيث نتوفر على جهاز فني متكامل، وعلى رأسه يتواجد المدير الفني الوطني عامر منسول، الذي نستشيره في كل صغيرة وكبيرة فيما يخص الأمور التنظيمية واللوجيستيكية، علما أن الجهاز الفني تم تنصيبه في فيفري الماضي، وشاركنا في دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم التي جرت في أفريل الماضي، والتي كانت محطة مهمة من أجل التحضير للاستحقاقات المقبلة".مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة كشف عن قائمة اللاعبين، وأكد أنه قام بجولة على مستوى الوطن، من أجل الوصول إلى القائمة المثالية بالنسبة له حيث قال: "من شهر مارس الماضي ونحن نصول ونجول في كل ربوع الوطن، من أجل اكتشاف المواهب القادرة على تقديم الإضافة للمنتخب الوطني، ولم يكن لدينا أي توجيهات بالعكس فتحنا المجال أمام جميع اللاعبين الشباب".

الانسجام من العوامل التي سيركز عليها المدرب الذي قال: "نحن مقبلون على المشاركة في دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم، هذه الدورة لها أهمية كبيرة ..و يبقى هاجسنا الوحيد هو الانسجام والتكامل بين اللاعبين، بالنظر إلى ضيق الوقت وقلة المباريات الودية، مما يجعلنا نعمل على تعزيز هذه القيمة خلال المرحلة المقبلة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل " .

وأضاف لحوسين قائلا: "لم يكن من السهل ضم لاعبين ينشطون في البطولات الأوروبية لعوامل عديدة، أهمها ضرورة التنقل إلى هناك من أجل معاينة اللاعبين، وهو ما يتطلب وقتا وتكاليف كما أن عملية التنقيب تزامنت مع شهر ماي، وهي الفترة التي تعرف نهاية معظم البطولات الأوروبية، وكان من الصعب الاعتماد على أشرطة الفيديو من أجل ضم اللاعبين، لهذا ركزنا على اللاعبين الذين ينشطون في الجزائر، حيث تم برمجة عدة تجمعات آخرها كان تجمع وهران، الذي عرف تواجد 200 لاعب تم بعدها اختيار أفضل اللاعبين ليكونوا في المنتخب".

نكهة السمر النّسوي في سهرات ورقلة

"التريميد".. فنّ يعانق الواقع المعيش

• ورقليات يحافظن على تراث الجدّات ويبدعن روائع شعرية

من بين الطّبوع الموسيقية التراثية التي يقل الحديث عنها، "فن التريميد"، وهو فن موسيقي محلي أصيل خاص بالمجتمع النسوي، حيث يحيا هذا الطابع في أوساط نسوية محض، لذلك يعد من بين الفنون القليلة الظهور للعلن، رغم انتشاره الكبير وسط جمهوره النسوي الواسع في مناطق من ولاية ورقلة وبعض الولايات المجاورة التي يتواجد فيها هذا الطابع الموسيقي.

ورقلة: إيمان كافي

تقول الأستاذة الشّاعرة عائشة ماضوي المرافقة لفرقة "التريميد" بجمعية الأعماق للتراث الشعبي والإبداع الثقافي، في حديث مع "الشعب"، إنّ فن "التريميد" تراث محلي يسمى "فن القول"، يخص بعض المناطق الصحراوية، كما أنّه منتشر بولاية ورقلة ولديه جمهوره النسوي الخاص، تتميّز به شاعرات تنظّمن وتؤدين قصائدهن التي تتعدّد مواضيعها بين العادات الاجتماعية والأعياد والمناسبات الدينية والوطنية.

وتضيف ماضوي: "يمكن القول إن فن التريميد يربط المرأة بواقعها، ويعبّر عن مدى إدراكها ووعيها بكثير من الأمور التي تدور حولها، فهو كلام موزون ومفهوم، وفيه حكمة؛ لهذا يعد هادفا أيضا، كما أنه فن أصيل قديم، إلاّ أن مواضيعه مسايرة لمختلف الظواهر والتغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمعات".

وينتشر هذا الطابع النسوي عبر كثير من المناطق بولاية ورقلة، حيث يستحضر عادة في الأعراس والأفراح، وتحديدا، يوم وليمة الغذاء الخاصة بالنساء في الأعراس، وفي المناسبات المختلفة كالحج والختان والمولد النبوي الشريف.

الإيقاع واللّباس التّقليدي.. ميزة التريميد

ما يميّز فن التريميد بولاية ورقلة عن غيره من المناطق – تقول ماضوي – هو اللهجة المحلية المستخدمة في الكلمات، والتي تختلف نوعا ما، بالإضافة إلى الإيقاع واللباس التقليدي المحلي الخاص بمنطقة ورقلة "الكتانة" التي ترتديها كل النسوة في فرقة التريميد.

لهذا – تواصل محدثتنا – فإن فن التريميد محافظ أصيل وجمعه نسوي، ومع ذلك لم يندثر وما زال متواصلا من جيل إلى جيل، تتوارثه النسوة وتتناقله العائلات، ولا يقتصر فن القول النسوي على قصائد قديمة متوارثة، بل ينظّم فيه الجديد، وكلماته تكون دائما متناسقة مع الأحداث العامة، كما تسايره "الكتانة" بما هي لباس تقليدي في نوعية القماش الحديثة.

ويستمد فن التريميد أصله من الكلمة وفن القول، ومن خلاله تردّد النسوة قصائدهن، إمّا متوارثة عن أمهاتهن وجداتهن أو ينظمن هذه القصائد بأنفسهن، ومن بين المؤديات لهذا الفن من فرقة التريميد، الحاجة رقية بن ساري، والحاجة جمعة برهان، والحاجة فاطمة ماضوي، وكثير من النساء الأخريات خارج الفرقة، ينظّمن قصائد ويؤدين التريميد، وعليهن طلب كبير.

وأشارت محدّثتنا إلى أنّ التريميد، كطابع موسيقي تراثي، لم يندثر وما زال إلى اليوم يقام في الأعراس خاصة في المجتمع الورقلي المحلي المعروف بترابطه الكبير ومناسباته وعاداته الاجتماعية الكثيرة، ومن خلال مختلف هذه المناسبات يتم تقديم كلمات من فن القول النسوي إمّا متوارثة يتم التجديد فيها أو من الكلام المنظوم التراثي.

وأكّدت ماضوي أنه على الرغم من التغيرات الكبيرة التي مسّت العادات في إحياء الأفراح والأعراس، إلاّ أن التريميد الورقلي ما زال يحظى بيوم خاص في برنامج حفلات الزفاف محليا، وله جمهوره المتعطش إلى السماع، على غرار بقية الطبوع الموسيقية التي تحيى مثل هذه المناسبات، وتقدّم الفرقة – من خلاله – قصائد ووصلات، منها المجاني، ومنها ما يتطلّب مقابلا ماديا، كما أنّ عدد النساء في الفرقة يختلف، وقد يتزايد في الجلسة الواحدة.

خلال إحياء وصلات التريميد، يكون جيل جديد يستعد لصقل موهبته في حفظ الكلمات والحركات، ويتابع وتيرة التصفيقات والرقصات والحركات التي تتوافق مع ريتم التريميد.

إيقاع خاص بالتّصفيق والكلمات والألحان

في أثناء أداء التريميد الذي يعد فنّا له رقصاته ونغماته تصفيقاته الخاصة التي تسهم في صنع الإيقاع الخاص، تنطلق النسوة في تقديم العديد من القصائد الموروثة والجديدة كفرقة. وبالاستناد إلى الإيقاع الخاص الذي يعتمد على البندير وعلى التصفيق وحركة تشبيك أصابع اليدين، التي تعد علامة على ضرورة ترديد الشطر السابق من القصيدة، وبعد الترديد، تقف النسوة في شكل صفوف لتكرار الكلمات التي لها أثرها الخاص، ويختمن بالتصفيق لرفع حماسة وتفاعل الحضور مع المؤدين.

كل هذه التّفاصيل من كلمات وألحان وحركات وآلة موسيقية وهي البندير، تدخل في بناء الإيقاع الموسيقي لـ "التريميد"؛ ذلك لأن ناظمات الكلمات، هنّ أنفسهن اللّواتي يتكفّلن باختيار إيقاعها الموسيقي واللحن والعازفين وكل شيء، تقول عائشة ماضوي.ويجمع هذا الفن، كأي طابع غنائي، ما يبعث الفرح في الأعراس والأفراح والمناسبات السعيدة، وما يلامس مشاعر الفقدان والأمومة والأحزان، ويرافق الدمعة بالابتسامة، فهو فنّ يعبر في أجوائه عما يختلج بالمشاعر، فيحرّكها ويجعل كل الحاضرين متفاعلين بشكل حماسي، ممّا يسهم في صنع أجواء خاصة لا تشابه الجلسات الغنائية المعتادة.

وتؤكّد المتحدّثة أنّ هذا الفن بقي متوارثا؛ لأنه ينطلق في الأصل من بيئة بدوية مثل شقيقه، فن "الداي دان" بورقلة، غير أن الفرق بينهما يكمن في أن الأول طابع فني نسوي يخص مجتمع النساء فقط، والثاني طابع رجالي يحييه الرجال، ولقد حافظ "التريميد" على الخصوصية التي تميزه عن الفنون الأخرى، كما ظل فنّا أصيلا نظرا لارتباطه بكثير من المرجعيات المجتمعية، وباعتباره طابعا موسيقيا محليا نسويا بدرجة أولى، يُحيى بين جماعات النساء، ولم يطرأ عليه التغيير، عدا التجديد الذي يعد أصلا من أصول هذا الفن الذي مازال متواصلا.

تجربة جديدة

وبالعودة لتجربة فرقة التريميد، ذكرت الشاعرة عائشة ماضوي أن دار الثقافة مفدي زكريا كانت البوابة الأولى لبروز هذا الفن للعلن، من خلال جمعية "الأعماق للتراث الشعبي والإبداع الثقافي"، حيث انطلقت فرقة التريميد في تجربة جديدة، ومن خلال إعلان الجمعية لجميع الطبوع الموسيقية الشعبية المحلية الموجودة بولاية ورقلة، واقترحت ماضوي إدراج فن التريميد في الطبوع الموسيقية التي اهتمت بها الجمعية.وانطلقت النسوة من خلال فرقة "التريميد" وجمعيتها، في إبراز هذا الفن للجمهور العام، وكانت هذه التجربة خطوة مهمة للخروج به إلى الجمهور العام في إطار مهرجانات ومناسبات عامة ساعدت على التعريف به، كما منحت هذه التجربة فن التريميد والفرقة، فرصة لمواجهة الجمهور بهذا الفن الأصيل يحترم خصوصيته النسوية ومجتمعه المحافظ الأصيل.

التّدوين.. ضمان الاستمرارية

بالحديث عن سبل الحفاظ على تراث فن التريميد، قالت محدّثتنا إنّ هذا الفن استند كثيرا على الحفظ من خلال الأغاني التي تردّدت على المسامع، وساهمت في تواصل هذا الفن من جيل لآخر، حيث يتم حفظ الكلمات وترديدها عبر وصلات التريميد التي تحضر في إحيائها النساء من مختلف الأعمار، الجدات والأمهات والبنات الصغار، إلا أن البحث عن طرق أخرى كفيلة بالحفاظ على هذا التراث الأصيل، أضحى أمرا ضروريا اليوم – تقول ماضوي – ولعل التدوين لهذا الفن خطوة هامة لحفظه، وذلك من خلال إصدار دواوين تجمع قصائد التريميد، وكتبا تحفظ تاريخه والعائلات الفنية التي توارثت هذا الفن، وعرض عادات إحياء هذه الجلسات وغيرها من التفاصيل التي يمكن من خلالها المساهمة في توثيقه وحفظه وضمان استمراريته وحتى لفت الجهات المسؤولة للعناية به.

وبهذا الصدد، ذكرت الشاعرة عائشة ماضوي أنّ الحاجة رقية بن ساري التي ورثت هذا الفن عن أمها، أخبرتها أن أمها الحاجة المرحومة مباركة بن قطاية أوصتها بنشر كلماتها، مؤكدة عليها أن تحرص الفرقة على ترديد قصائدها أينما حلت، وهي كلمة أضحت واقعا اليوم بعد الخروج بهذا الفن للعلن، حيث تقول الحاجة رقية: "ها أنا اليوم أنشر قصائد أمّي وأردّد كلماتها في التريميد عبر الإذاعة والتلفزيون والجرائد ودور الثقافة".

مع هذا، فإنّ التريميد ما يزال إلى غاية اليوم قائما على حفظ الكلمات وترديدها، وهو ما يستدعي تدوينه للحفاظ عليه، باعتباره جزءا من الذاكرة المجتمعية المحلية التي تتقاسم كثير من تفاصيلها مناطق أخرى مجاورة لورقلة.

شخصيات من تراث التريميد

وعن الشّخصيات التي كان لها أثرها في فن التريميد، فقد كنّ كثيرات كما قالت الشاعرة ماضوي، لكن لا تفضّل نسبة كبيرة من المؤديات ذكر أسمائهن لأسباب خاصة، وربما هذا ما ساهم في بقاء هذا الفن في الخفاء، ولم يمكنه من التعريف بنفسه وبكثير من المؤديات اللواتي أبدعن فيه.

ومن بين المؤديات اللواتي حملن هذا الفن في قلوبهن وكسرن الحواجز للخروج به إلى الجمهور العام، والتعريف به كفن تراثي محلي أصيل، الحاجة رقية بن ساري التي بدأت مسيرتها منذ الصغر، حيث ورثت هذا الفن عن أمها، باعتبار أنّ هذا الفن نشأ في مجتمع قروي نسوي، أين كانت النسوة قديما يردّدن كلمات نظّمنها وهن يقمن بأعمال منزلية تعد من صميم أشغالهن اليومية، كالحرف اليدوية، الرعي، حلب الماعز والنسيج، حيث تنسج المرأة وتدندن كلمات من نسج مشاعرها.

أمّا القصائد الأكثر تداولا فهي كثيرة، تقول ماضوي، وبينها "من طاع الوالدين يربح" و«عرس الميلود" للحاجة المرحومة مباركة بن قطاية، حيث نالت شهرة كبيرة وتمّ ترديدها كثيرا بين المغنيات والمؤديات، وهناك من أضاف إليها وغيّر فيها، ولكن في الأصل هي من كلمات المرحومة الحاجة مباركة بن قطاية، إضافة إلى قصيدة "صلوا صلوا على النبي ماني خايفة" للحاجة جمعة برهان، وكذلك قصيدة "اليوم برهوم دار لينا حفلة" للحاجة وادية ماضوي.

ترحيل 300 مراقب أجنبي من المدن الصحراوية المحتلة منذ 2014

المخزن يطرد الشهود ويواصل جرائمه في صمت

• استمرار الجرائم الممنهجة بحقّ المدنيين الصحراويين

ارتفعت حصيلة الحقوقيين والمراقبين الأجانب الذين طردهم الاحتلال المغربي من الجزء المحتل من الصحراء الغربية منذ 2014 وإلى غاية هذا الأسبوع، إلى 300 حقوقي ومراقب أجنبي، وهذا في إطار الحصار المضروب على الإقليم المحتل وحرص المخزن على منع توثيق جرائمه.

مؤخرا قام الاحتلال المغربي بطرد ناشطين نرويجيين حيث قامت عناصر من الشرطة المغربية باحتجاز وترحيل مايا رونينغسباك (26 عاما) وكيفين فوسنس (27 عاما) قسرا، وهذا بعد لقائهما لمدافعين صحراويين عن حقوق الإنسان في مدينة العيون المحتلة، وسط جدل متزايد حول مشاريع الطاقة المتجددة في الصحراء الغربية المحتلة.

وبحسب بيان مشترك لرابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية والجمعية الفرنسية للصداقة والتضامن مع الشعوب الإفريقية، فإنه منذ عام 2002 كانت مقاومة الشعب الصحراوي ونضاله من أجل الحرية والاستقلال محط اهتمام حقوقيين وإعلاميين ومنتخبين ونقابيين ومتضامنين مع القضية الصحراوية من 28 دولة من مختلف قارات العالم، قدموا إلى الإقليم المحتل للوقوف على حقيقة ما يجري في الميدان.

وأكدت أنه ابتداء من العام 2014، قامت سلطات الاحتلال بطرد المئات من الحقوقيين والإعلاميين من 21 دولة من أربع قارات، بما في ذلك النرويج، إسبانيا، السويد والولايات المتحدة الامريكية. وتتصدر النرويج القائمة بـ 135 من مواطنيها الذين تم طردهم، تليها إسبانيا بـ105 حالات طرد.

وبلغة الأرقام، طرد الاحتلال المغربي في 2014 (53 أجنبيا) وفي 2015 (22 أجنبيا) و2016 (85 أجنبيا) و2017 (68 أجنبيا، بينهم 5 نواب أوروبيين) وفي 2018 (11 أجنبيا) وفي 2019 (34 أجنبيا) وفي 2020 (8 أجانب) وفي 2021 (3 أجانب) وفي 2022 (5 أجانب) وفي 2023 (6 أجانب) وفي 2024 (5 أجانب).

وبحسب ذات المصدر، قام المغرب خلال السنوات الماضية بحظر أو طرد أو منع 7 منظمات حقوقية دولية غير الحكومية مثل "هيومن رايتس ووتش" ومنظمة "العفو الدولية" و«فري برس أنليميتد"، من دخول الأراضي المحتلة بهدف التعتيم على جرائمه وحجب حقيقة ما يحدث من انتهاكات جسيمة وفرض سرديته الأحادية حول قضايا مثيرة للجدل، مثل مشاريع الطاقة المتجددة التي تستغل الموارد الطبيعية للصحراء الغربية.

عدم احترام للقانون الدولي

هذا وساهم عدم توفر بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) على صلاحية رصد ومراقبة حقوق الإنسان في المدن المحتلة في استمرار المغرب في جرائمه ضد المدنيين الصحراويين العزل، وهذا رغم المطالب الملحة لوضع حد لانتهاكاته المستمرة لحقوق الشعب الصحراوي وعلى رأسها الحق في تقرير المصير.

وفي بيان لها، ندّدت الهيئة الصحراوية لمناهضة الاحتلال المغربي "ايساكوم" بمحاصرة قوات الاحتلال المغربي لمنزل المناضلين الصحراويين حسنة الدويهي ومينة باعلي، وإجبار ناشطتين نرويجيتين على مغادرة المنزل تحت التهديد.

وأكدت الهيئة الصحراوية أن "هذا الطرد التعسفي يأتي اثر تنظيم لقاء مع ناشطين نرويجيين حضره عدد من النشطاء الحقوقيين الصحراويين بمنزل حسنة الدويهي"، مبرزة بأن "الهدف من اللقاء كان اطلاع الناشطين على الوضعية التي يعيشها الصحراويون في المدن المحتلة وبرنامج الطاقة الريحية والشمسية التي تثير جدلا كبيرا بتورط شركات أجنبية بشكل غير قانوني في نهب ثروات الشعب الصحراوي.

ويأتي هذا الحادث بعد يوم من طرد النرويجيتين إنغبورغ سيفيك هلتني وفيفيان كاولين نيدينيس، اللتان كانتا أيضا في الصحراء الغربية للتحقيق في تأثير مشاريع الطاقة المتجددة المغربية.

وتؤكد حالات الترحيل الأخيرة تزايد القلق الدولي إزاء تعامل المغرب مع موارد الصحراء الغربية. ويشير النقاد إلى أن مشاريع الطاقة المغربية، المدعومة من قبل شركات دولية واتفاقيات ثنائية، تستغل موارد المنطقة دون موافقة الشعب الصحراوي وممثله الشرعي، جبهة البوليساريو.

وكانت محكمة العدل الأوروبية قد أصدرت حكما نهائيا مؤخرا أكدت فيه أن الاتفاقيات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لا يمكن تطبيقها على الصحراء الغربية دون موافقة الشعب الصحراوي، مؤكدة على أهمية احترام حق هذا الشعب في تقرير المصير.

وفي تعليقها على طردها، حذّرت هلتني من أن قمع المغرب للمراقبين الأجانب يشير إلى عدم احترامه للمعايير القانونية الدولية، قائلة: "طالما أن الصحراويين لا يستطيعون التعبير عن آرائهم بشأن مشاريع المناخ المغربية، يجب أن تقرع أجراس الإنذار للدول والشركات. حيث أن دعم الاحتلال ليس خاطئا من الناحية الأخلاقية فحسب، بل أن الاتفاقيات مع المغرب أيضا تقف على أرضية قانونية هشة إذا لم يتم احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير (..)".

جرائم في ظل حصار

أكد تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية "كوديسا" أن الاحتلال المغربي يواصل ارتكاب الجرائم بصفة "ممنهجة" في حق المدنيين الصحراويين في الصحراء الغربية المحتلة، خاصة في ظل غياب آلية دولية لحمايتهم.

جاء ذلك في التقرير الـ12 لمنظمة "كوديسا" والذي يسلط الضوء على وضعية حقوق الإنسان بالجزء المحتل من الصحراء الغربية من 1 أكتوبر إلى 4 نوفمبر 2024، وابرز الجرائم الحقوقية المرتكبة بحق المدنيين العزل خلال هذه الفترة.

وأشار التقرير إلى أن هذه الجرائم التي تأتي في ظل الاحتلال والحصار المضروب على الجزء المحتل من الصحراء الغربية هي "نتيجة مباشرة لمصادرة حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والسيادة على ثرواته الطبيعية، ولغياب آلية دولية لحماية المدنيين الصحراويين، اعتبارا للوضع القانوني لقضية الصحراء الغربية، المصنفة منذ 1963 في الأمم المتحدة كقضية تصفية استعمار".

ووثّق التقرير استمرار جرائم الاحتلال المغربي في قتل المدنيين بواسطة الطائرات المسيرة، مستدلا باستهدافه في 17 أكتوبر مجموعة من المدنيين الموريتانيين والسودانيين بواسطة طائرة مسيرة كانوا يعملون في مجال التنقيب عن الذهب بمنطقة ميجك، وهو ما أسفر عن مقتل 4 مدنيين وإصابة آخرين بجروح وصفت بـ "الخطيرة".

كما وثق التقرير، استهداف المخزن للنشطاء الحقوقيين الصحراويين من حصار وتضييق واعتداء وتوقيف وتهديد وشتم وترحيل قسري، وتدمير وحرق لممتلكاتهم على طول الساحل الأطلسي بين مدينتي العيون وبوجدور المحتلتين، "كجزء من مخطط استهداف ومصادرة أراضي وممتلكات المدنيين الصحراويين ومنحها لشركات دولية استثمارية لدعم استمرار الاحتلال المغربي للصحراء الغربية".

واستدل في هذا الصدد بما تعرض له مناضلو "كوديسا" وباقي المنظمات الحقوقية مثل الهيئة الصحراوية لمناهضة الاحتلال المغربي "ايساكوم" ورئيس جمعية مراقبة الثروات الطبيعية وحماية البيئة في الصحراء الغربية.

وتوقف ذات التقرير عند ما تعرض له الإعلاميان الصحراويان محمد ميارة وأحمد الطنجي من الفريق الإعلامي الصحراوي "ايكيب ميديا"، ومحاصرة منزل سجين الرأي الصحراوي السابق ورئيس لجنة تقرير المصير سيدي محمد ددش، بسبب لقائه بالناشطتين النرويجيتين اجبورج سافيك هيلتن وفيفيان كولين نيدينيس.

ومن ابرز جرائم الاحتلال المغربي بحق الشعب الصحراوي – يضيف التقرير– سياسة الاستيطان ومصادرة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما دفع بالصحراويين إلى تنظيم عدة احتجاجات سلمية، بالمدن المحتلة مثل الداخلة والسمارة، للمطالبة بالسيادة على ثرواتهم التي تتعرض من قبل قوة الاحتلال المغربي للنهب الممنهج وبالتالي توفير شروط إدامة الاستيطان بالصحراء الغربية.

وفي هذا الصدد، نبه التقرير إلى مواصلة بعض الشركات الأجنبية، خرقها للشرعية الدولية والقانون الدولي الإنساني بتورطها في أنشطة اقتصادية غير شرعية في إقليم الصحراء الغربية الذي يخضع لتصفية الاستعمار، مساهمة بذلك في "شرعنة" الاحتلال ونهب ثروات الصحراء الغربية وتكريس وإدامة الاستيطان عبر تشغيل المستوطنين المغاربة في مشاريعها.وفي ما يتعلق بوضعية السجناء السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية، أكد ذات المصدر أن إدارة السجون التابعة لقوة الاحتلال المغربي تواصل ممارساتها "الانتقامية والتمييزية"، ما دفع بعدد من المعتقلين للدخول في اضراب عن الطعام، "نتيجة الظروف غير الإنسانية والصحية والحرمان من الحق في التطبيب وفي الزيارة العائلية".

زيارة وفد من الصحفيين المطبعين إلى الكيان الصهيوني

يأتي ذلك مع الزيارة التي قام بها وفد من الصحفيين المغاربة الاثنين الماضي، الى الكيان الصهيوني في اطار مسار التطبيع الذي يتجذر يوما بعد يوم وعلى مختلف المستويات بين المخزن والكيان المحتل، التي أثارت غضبا غضبا وسخطا واسعين، وسط الحقل الإعلامي والنشطاء المغاربة، سيما وأن الزيارة تأتي في الوقت الذي يواصل فيه جيش الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية الوحشية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي لبنان.

وقد ندّد عدد من الصحفيين والنشطاء المغاربة المعارضين للتطبيع مع الكيان الصهيوني بهذه الزيارة، التي تصنف في خانة "التطبيع الإعلامي" الذي "تصّر عليه فئة قليلة من الصحفيين المغاربة".

وفي هذا السياق، استنكرت مجموعة "إعلاميون مغاربة من أجل فلسطين وضد التطبيع"، "بشدة" هذه الزيارة التي تعد "تعبيرا صارخا عن تدهور القيم الإنسانية لدى هذه الفئة، وتجرد من المبادئ النبيلة التي يجب أن تميز مهنة الصحافة".

وأكد الإعلاميون المغاربة في بيان على موقفهم "الثابت والمبدئي، الذي يعبر عن الأغلبية الساحقة من الجسم الإعلامي المغربي، والعديد من المنظمات الحقوقية والنقابية والقوى الشعبية المغربية، بإدانة ورفض التطبيع مع هذا الكيان المجرم".

وعبرت ذات المجموعة عن رفضها لما أسمته بـ«محاولات الاختراق"، معتبرة أن هذه الزيارة "محاولة بائسة لإحداث اختراق في موقف الشعب المغربي، وموقف الجسم الصحافي بصفة خاصة من القضية الفلسطينية" وأن "هؤلاء الصحفيين لا يمكنهم أن يدعوا تمثيل الشعب المغربي أو الصحافيين المغاربة".

من جهته، كتب موقع "بديل أنفو" المغربي في مقال: "عكس التيار الشعبي العام في المغرب الذي يناصر القضية الفلسطينية ويقاطع كل ما له علاقة بالكيان الصهيوني، على خلفية حرب الإبادة التي يشنها على الشعب الفلسطيني في غزة وامتدادها للشعب اللبناني الذي يعيش على إيقاع الإرهاب" الممارس من طرف من يسمى "نتنياهو"، حل وفد من الصحافيين المغاربة لدى الكيان الصهيوني مساء الاثنين "تلبية لدعوة من اليمين المتطرف".

كما تطرق موقع "كود" الإلكتروني الى زيارة الوفد الاعلامي المغربي التي تدوم خمسة أيام والذي يضم مجموعة من الصحافيين من القطاعين العام والخاص وعددهم ثمانية.

وامتدت نار الغضب ازاء زيارة الوفد الاعلامي المغربي الى الكيان الصهيوني إلى منصات التواصل الاجتماعي من خلال تدوينات ساخطة ومنتقدة لمسار "التطبيع الإعلامي" الذي يسير فيه بعض المهنيين المحليين.

وفي هذا السياق، هاجم السياسي والناشط الحقوقي المغربي يوسف بوستة، الوفد الاعلامي، عبر تدوينة قال فيها: "وفد من الصفحجية المخاربة يتوجهون (إلى الكيان الصهيوني) من أجل التزود بـ (ما يسمى) "الشيكل"، لأن الحشيش لم يعد يعطي أي مفعول".

ويقصد يوسف بوستة من خلال استعمال مصطلح "الصفحجية" وأيضا "المخاربة" بأن هؤلاء الصحفيين المطبعين "يمارسون التخريب، وليسوا مغاربة بمعنى الدفاع عن المبادئ التي يصونها الشعب المغربي".

بدوره، وصف الناشط المغربي حسين مجدوبي في تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي، زيارة وفد صحفي مغربي للكيان المحتل "بدعوة من السفاح نتنياهو الذي أغلق غزة إعلاميا وقتل" أكثر من 180 صحافيا فلسطينيا، بأنها "جريمة بكل المقاييس".

إشهـــــار

الشعب 2024/11/07
الشعب 2024/11/07
الشعب 2024/11/07
الشعب 2024/11/07

سجـــن عوفـــر الصهيونـــي..

معسكر آخر يواجه به أسرى غزّة الموت

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين ونادي الأسير الفلسطيني، أنّه وفي ضوء الزيارات المحدودة التي تتم لمعتقلي غزّة، تمكّن الطاقم القانوني من إتمام زيارة لعدد من معتقلي غزّة في معسكر (عوفر)، ومن جديد فقد عكست الزيارات الأوضاع والظروف المأساوية والروايات الصادمة وعن عمليات التنكيل والتّعذيب التي يتعرّض لها المعتقلون.

استنادا لآخر الزيارات التي تمّت لتسعة من المعتقلين، فإنّ إدارة المعسكر تواصل تنفيذ عمليات السلب والحرمان لحقوق المعتقلين والتي تندرج في إطار سياسات التعذيب، فعمليات التّعذيب كسياسة ممنهجة ما تزال الأساس لرواية المعتقلين، والتي يندرج تحتها العديد من التفاصيل التي تؤكّد أنّ العناوين العامة للجرائم والسياسات التي توثقها وتتابعها المؤسّسات الحقوقية، لم تعد كافية لعكس مستوى التوحّش الذي مورس ويمارس بحقّ معتقلي غزّة.

وكان من أبرز ما أكّد عليه المعتقلون، أساليب الإذلال التي تنتهجها إدارة المعسكر، ومنها إجبار المعتقلين على الهتاف بشكل يومي لما يسمّى (بالكابتن) بكلمة شكرا للكابتن باللغة العبرية، ومن لا يمتثل لذلك يتعرّض لاعتداء (عقاب)، وهذا نموذج واحد عن أساليب كثيرة تستخدمها إدارة المعسكر لإذلالهم، ومحاولتها المستمرّة لسلبهم إنسانيتهم. وعلى صعيد العلاج، تواصل الإدارة حرمان المعتقلين من حقّهم بالعلاج والرعاية الصحية، فبعض المعتقلين الذين خرجوا للزيارة كانوا يعانون من جروح وإصابات لم تلتئم نتيجة حرمانهم الممنهج من العلاج، والذي يشكّل أحد أوجه الجرائم الطبيّة.

كما وركّز المعتقلون خلال الزيارة، على الوضعيات المهينة والمذلّة التي يُجبرون على القيام بها. نموذجاً على ذلك، يُجبر المعتقلون الذين تُعقد لهم جلسات محاكم عبر الهاتف، الجلوس بوضعيات مذلّة على ركبهم أو بطونهم في ساحة المعسكر، ويستمرّ ذلك لساعات تمتدّ من الساعة السابعة صباحا حتى انتهاء الجلسات.

ومع حلول فصل الخريف واقتراب فصل الشتاء، فإنّ المعتقلين بدأوا يعانون من البرد الشديد تحديدا في ساعات الليل، وذلك في ظلّ عدم توفر ملابس تقيهم من البرد، أو أغطية، وكما هو الحال للآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون ومعسكرات الاحتلال، فالاحتلال وجزء من سياساته الممنهجة هو تحويل ظروف الطقس البارد إلى أداة للتنكيل بالمعتقلين وتعذيبهم.

وعبّرت الهيئة والنادي عن تخوّفهما من انتشار الأمراض الجلدية بين صفوف معتقلي غزّة في المعسكر، خاصّة مع استمرار إدارة المعسكر بحرمانهم من استخدام الصابون، حيث يجبر المعتقلون على الاستحمام بدون صابون منذ عدّة شهور، ومن خلال المتابعة فإنّ انعدام أدوات النظافة الشخصية كان السبب المركزي في انتشار الأمراض الجلدية بين صفوف الأسرى والمعتقلين في مختلف السّجون.

وفي هذا الإطار، تشير هيئة الأسرى ونادي الأسير، إلى أنّ كلّ ما تمّ عكسه ونقله عن معتقلي غزّة على مدار الشهور الماضية وحتّى اليوم، يؤكّد أنّ رغبة الانتقام هي من تسيطر على سلوك الجنود والسجّانين، بل إنّهم يتسابقون على من يكون أكثر وحشية بحقّ المعتقلين.

واستعرضت الهيئة والنادي مجدّداً، أبرز المعطيات المتعلّقة بقضية معتقلي غزّة، والتي تشكّل التحدّي الأبرز للمؤسّسات الحقوقية في ضوء استمرار فرض جريمة الإخفاء القسري بحقّ المئات منهم، وذلك على الرغم من الجهود التي تواصل المؤسّسات بذلها، في ضوء التعديلات القانونية التي أجراها الاحتلال، والتي أتاحت معرفة مصير العديد منهم، وزيارة العشرات منهم من قبل الطواقم القانونية، تحت قيود مشدّدة.

■ **أولا:** حتّى اليوم ومنذ بدء حرب الإبادة، لا يوجد تقدير واضح لعدد المعتقلين من غزّة في سجون ومعسكرات الاحتلال، والذين يقدّرون بالآلاف، منهم عشرات النساء، والأطفال، وكبار السنّ، إلى جانب حملات الاعتقال التي طالت الطواقم الطبيّة.

■ **ثانيا:** شكّلت روايات وشهادات معتقلي غزّة، تحوّلا بارزا في مستوى توحّش منظومة الاحتلال والتي عكست مستوى -غير مسبوق- عن جرائم التّعذيب، وعمليات التّنكيل، وجريمة التّجويع، بالإضافة إلى الجرائم الطبيّة الممنهجة، والاعتداءات الجنسية، واستخدامهم دروعا بشرية.

■ **ثالثا:** شكّل معسكر (سديه تيمان) عنواناً بارزاً لجرائم التّعذيب، والجرائم الطبيّة المروّعة بحقّ معتقلي غزّة، إضافة إلى ما حملته روايات وشهادات معتقلين آخرين مفرج عنهم عن عمليات اغتصابات واعتداءات جنسية فيه، مع العلم أنّ هذا المعسكر ليس المكان الوحيد الذي يحتجز فيه معتقلو غزّة، فالاحتلال وزّعهم على عدّة سجون مركزية، ونفّذ بحقّهم عمليات تعذيب ممنهجة، توازي عمليات التعذيب في معسكر (سديه تيمان)، منهم سجني (النقب وعوفر).

رابعا: أدّت هذه الجرائم إلى استشهاد العشرات من المعتقلين، هذا عدا عمليات الإعدام الميداني التي نُفّذت بحقّ آخرين، علماً أنّ المؤسّسات المختصّة أعلنت فقط عن (24) شهيدا من معتقلي غزّة، وهم من بين (41) معتقلًا وأسيراً استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة، فيما يواصل الاحتلال إخفاء بقية أسماء معتقلين استشهدوا في المعسكرات والسّجون.

خامسا: يواصل الاحتلال منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارتهم، كما الأسرى والمعتقلين كافّة.

سادسا: آخر معطى صدر عن إدارة السجون بشأن معتقلي غزّة، فيما يتعلّق بعدد من صنّفتهم بالمقاتلين غير الشرعيين، والبالغ عددهم استنادا لما أفصحت عنه حتى بداية شهر أكتوبر (1618).

(يشار إلى أنّ الاحتلال نفّذ مؤخّرا حملات اعتقال واسعة في شمال غزّة طالت المئات، علماً أنّ حملات الاعتقال هذه طالت العشرات من الطواقم الطبيّة، وحتى اليوم لا تتوفر معلومات عن مصير من تمّ اعتقالهم مؤخرا وما زالوا رهن الإخفاء القسري). -وكشفت الهيئة والنادي عن أسماء عدد من المعتقلين المحتجزين في معسكر (عوفر)، استنادا لما ذكره المعتقلون الذين تمّت زيارتهم.

الشهيـــد طيّـــب الذّكـــر الشيـــخ يوسـف سلامـة

كلمـــــة وفـــــاء لأهـــل الـوفـــاء..

بادئ ذي بدء، أعود بالذاكرة ليوم الاثنين الموافق 1973/09/10، الحصة الثالثة من ذلك اليوم الأول في مهنة حياتي، التدريس لمبحث التربية وعلم النفس، خلفًا لأستاذي الفاضل محمد طه شاهين. في هذا اليوم المشهود، تسلّمت كتاب التعيين من قسم المستخدمين بمديرية التربية والتعليم زمن الاحتلال الصهيوني لقطاع غزّة وشمال سيناء حينئذ، في منطقة السرايا أبو خضرة بغزّة.

بقلم الأستاذ / سامي إبراهيم سالم أبو سلطان
مدرس مبحث التربية وعلم النفس بدار المعلّمين بغزّة آنذاك

الدافع للكتابة لهذه الذكريات هو طلب ابن الشهيد إياد المحترم، الذي كان يصدر الكتابة عن والده، وأثني أتشرّف أن أشارك بتلك الذكريات الحميدة للعلاقة الوطيدة مع والده الشهيد، والشهداء هم الأكرم منّا جميعًا عند الله.

ومن الأمور الطيبة التي تستحقّ الذكر، أنّ الطالب يتذكّر معلّمه الذي يتحلّى بالأخلاق الحميدة باعتباره قدوة حسنة له وللآخرين. ولكنّني هنا أقوم أنا بتلك المهمة نظرًا لما يمتاز به هذا الطالب اليافع النابغ المتفوّق، بالأخلاق الحميدة والذكاء الخارق وعبقريّته والطموح، ممّا جعله يتبوّأ أعلى الدرجات في سلّم العلم والمجد والوطنية، حتى أصبح وزيرًا للأوقاف والشؤون الدينية في فترة السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة المرحوم أبو عمار.

وكانت الدراسة بدار المعلّمين بعد المرحلة الثانوية بسنتين، القسم العلمي والقسم الأدبي؛ القسم العلمي تخصّص علوم ورياضيات، والأدبي اللّغة العربية والتربية الدينية والمواد الاجتماعية.

مدّة الدراسة عامين ليتأهّل الطالب لمهنة التدريس. المبنى كان يتكوّن من جناحين، الغربي والشمالي، ومختبر للعلوم وقاعة عامة للاجتماعات والتدريب لتخصّصات أخرى كالتربية الرياضية والفنية والموسيقية. الطالب الشهيد الشيخ يوسف سلامة كان يجلس في الفصل الثاني من الصفّ الثاني للمستوى الأدبي.

وبعد تقديمي كتاب التعيين لمدير دار المعلّمين الحاج زهدي أبو شعبان رحمه الله، كلّفني بإشغال ذلك الفصل الذي يتواجد فيه الشهيد. بعد دخول الفصل والتحية، اتجهت مباشرة إلى السبورة لاستغلالها بنجاح، وكتبت اسم المبحث والموضوع أسفل منه: "طرق وأساليب التدريس الحديثة".

وكان مديرنا طيب السيرة العطرة، له نظرة ثاقبة في الإدارة، وأخذ يتفقّدني من فترة لأخرى للسيطرة على الموقف التعليمي، وكذلك السكرتير السيد فخري الخضري، لأنّ هذه الحصّة هي بمثابة اختبار لي.

ولقد اطمأنّ بنفسه، خاصّة أنّ بعض الطلبة أكبر منّي سنًا وحجمًا.

كان يجلس الشهيد في البنك الأول (المقعد) بجوار زميل له، وكان يكثر السؤال باستمرار دون زملائه، وهذا هو مفتاح الفهم والذكاء، ممّا دفعني إلى توجيهه أن يعطي فرصة لزملائه بالمشاركة في الحصّة. لذا، أصبح هذا الطالب مطبوعًا في ذهني، لا أنساه دون غيره من طلبة دار المعلّمين.

ومن المواقف الدينية والكرامات عند الخالق، أنّني حينما أصبت كفيري في سنة 2020 بمرض كورونا القاتل، اتصل لأنّني في فترة الحجر ويُمنع زيارتي، فأخذ يدعو لي أكثر من عشر دقائق حتى أنّني مللت من كثرة الدعاء نظرًا لحالتي الصحّية، فاستجاب الله لدعائه لأنّه من القلب، وشفيت ببركة الصلاة على الرسول.

واستمرّت العلاقات الاجتماعية في كلّ المناسبات. حينما كان وزيرًا للأوقاف، كان يذكرني بكلمة "أستاذي" تكريمًا وعرفانًا بفضلي عليه كمعلّم. وكان شهيدنا يعمل الخير لوجه الله تعالى لكلّ محتاج، حيث حضر لي جماعة من عائلة شعث، الحاج فرحان شعث رحمه الله، لتسديد أجرة أرض الوقف في منطقة معن، والمبلغ عشرة آلاف دينار أردني، فاستجاب لي الشيخ وأصدر أمرًا باسترداد أمر الحبس وإيصال لتسديد المبلغ المذكور.

منذ أكتوبر الماضي 2023

معانـــاة أســـرى النقـب بـازديـــاد

أفاد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، بعد زيارته الأخيرة لسجن النقب أنّ الوضع لا زال سيئا من جميع النواحي، فلا تحسّن يذكر فيما يتعلّق بجودة وكمية الطعام، كما أنّ الملابس صيفية خفيفة لا تتناسب مع برودة الجوّ، ولا يوجد حرامات.

جميع الأسرى دون استثناء مصابين بمرض سكايبوس، ولا يتلقّون أيّ علاج، كما أنّهم محرومون من مستلزمات الاستحمام والنظافة الشخصية، ممّا فاقم حالتهم الصحّية بشكل كبير. وهذا ما أكّده الأسير ماهر علي القاضي (54 عام) من بيتونيا- رام الله، حيث قال :« معاناة الأسرى كبيرة جدّا من مرض السكايبوس، فظهور حبة واحدة فقط على جسم الأسير كافية أن لا ينام طوال الليل بسبب الحكّة الشديدة، كما أنّ الدمامل تكبر كثيرا عن البعض وتنفجر، ويظهر مكانها حفر في الجسم ".

والأسير القاضي مريض قلب وسكري وضغط، كما يعاني من ارتفاع نسبة الدهنيات في جسمه، ويصاب كثيرا بالدوخة، وبالرغم من هذا تمتنع إدارة السجن عن تقديم العلاج اللازم له، وتحرمه من إجراء الفحوصات وأخذ الدواء، حيث تكتفي بإعطائه مميّع دم فقط. وأضاف: " بتاريخ 2024/10/07، اقتحمت قوّات القمع الغرفة التي أتواجد فيها مع مجموعة من الأسرى، وقاموا بضربنا بشكل مبرح، وتمزيق الغيار الوحيد الذي نملكه، وعلى إثر هذا أصبت بأوجاع شديدة بالبطن نتيجة الضرب وما زلت أعاني منها لغاية اليوم." يذكر أنّ ماهر القاضي متزوّج ولديه ولد و3 بنات، وقد اعتقلته قوّات الاحتلال بتاريخ 2024/03/20، وهذا هو الاعتقال الثامن له، وقد صدر بحقّه حكما بالسجن الإداري.

أبولو يلتقي حبيبته أفروديت في غزّة

وصل أبولو إلى قطاع غزّة، قطع البحر المتوسط وتسلّق الأمواج وقاوم الرياح والعواصف، معلناً أنّ العالم كله قد تخلى عن غزة، مدينة الحضارات القديمة التي بنيت قبل أكثر من 3000 عام قبل الميلاد، تركها هذا العالم وحدها تباد، وتحاصر بالمجازر والنيران والموت على يد الآلة العسكرية الصهيونية.

بقلم: عيسى قراقع

أبولو بنى له خيمة في رفح، وقرّر أن يبحث عن حبيبته أفروديت المتواجدة في غزة، أن يضيئ معها شمس غزة التي أطفأتها القنابل والصواريخ بالجوع والنزوح والأوبئة المتفشية

حبيبتي أفروديت

وصلت غزّة

بحثت عنك في الغيب واليقين

هل قتلوك ورموك في حفرة؟

هل سيّجوا على روحك مقبرة؟

أبولو خرج من أسطورته وأعلن أن الأسطورة الحقيقية هنا في غزة، الناس الذين يتصدّون للقتل والتهجير والانسحاق بإرادة ملحمية لم تحدث في عصر من عصور البطولات الخارقة، فلم يبق أمام غزة سوى الأسطورة بعد أن فشلت كل الوسائل في وقف هذه الإبادة الدمويّة البشعة، لا مكان لي إلا هنا، في غزة المدينة الكنعانيّة القديمة، فهي أكثر من يدرك أن الأمم حكايات وأساطير، وهي القادرة على حماية الذات والهويّة الجماعية، الأساطير التي تغير هذه الوحشية الصهيونية غير المسبوقة، الأسطورة هي جسر التواصل بين الأرض والطبيعة والسماء، غزّة بحاجة إلى أبولو للتعامل مع الخوف والقلق والرعب والغطرسة الصهيونيّة، غزّة بحاجة إلى من يعطي معنى لهذه الكارثة الإنسانية والمأساة، إلى من ينقذها من المحو والنسيان والخراب، غزّة تحتاج إلى قوة فائقة لمواجهة هذه الكائنات الصهيونيّة المتوحّشة الشهيّة للقتل والدماء

حبيبتي أفروديت

هنا في بيت لاهيا

مجزرة تتلوها مجزرة

نظرت إلى كل الجثث

الأجسام تلتهب

هذه ليست حرباً

إنّها استعمار للمخيلة

ضجّ التّحالف الأمريكي الصهيوني الأوروبي من وجود أبولو في غزة، لقد تحرّر من الجمود في المتاحف الغربية التي حوّلته إلى مجرد فرجة للسياح، لقد دمّروا الحضارات الإنسانية وحوّلوا أنقاضها إلى أيقونات وتحف بما في ذلك الجماجم البشرية، حشروه في الماضي دون أن يعترفوا بأنّهم القتلة وأنه الضحية، ففي وسع الأسطورة أن تنجو من قصف الطائرات، وأن تتابع نموّها في وجدان شعب يحولها إلى طاقة، ومنذ السابع من أكتوبر 2023، يبحث مجرمو الحرب عن أبولو، وها هو يتنقل من مخيم إلى مخيم، ومن حارة إلى حارة، يقفز بين مجزرة ومجزرة، غزة تحتاج إلى الأمل بالبقاء والحياة والمساندة، يقول أبولو وهو يزيح الإسمنت والحجارة وأكوام الجثث التي غطت الشمس وحبست الماء والهواء.

حبيبتي أفروديت

الموت في جباليا يكتب ويمحو

أسنان السّماء تنطبق على الأرض

دم يروي

وأجسام تمتص رحيق الرّمل والأسفلت

أنا أبولو غزّة وليس أبولو اليونان والعولمة وزيف الأقنعة، أبولو الفلسطيني، هدمت معابد الحرب في جبال الألب، لأنها تشبه الدمويين الصّهاينة، نزلت عن الجبل ووصلت غزة المحاصرة، وأنا أكثر من يعرف أن دولة الصهاينة أقيمت على خرافة وأسطورة، وأنا من يعرف أن فلسطين ليست أرضاً بوراً ولم تقم من الخيال والأراجيف، إنّها أرض من دم ولحم وتراب وثقافة ونبوءة، فشكراً للصياد الغزاوي الذي ساعدني على دخول غزّة، بنى لي بيتاً ومتحفاً واحتفالا ومدرسة في الفن والموسيقى والطب والرماية والفلسفة والمقاومة.

حبيبتي أفروديت

في غزّة كل شيء ينتهي

وسرعان ما يبدأ

حبر يسيل من الجثث

ماء في القصيدة

الحياة هنا مبدأ

أنا في غزّة، أسمعها تنادي على الجميع، الأمم المتحدة ومجلس الأمن والصليب الأحمر الدولي، تنادي على المحاكم الدولية ومنظمة الصحة العالمية، تنادي على الضمير الإنساني والقانون الدولي، لم يستجب أحداً، لم تترجم الصور إلى كلام وغضب، إنّ هذا العجز هو شكل آخر للإبادة، اختلط المسرح الدموي بكل ما هو مثير للدهشة، هنا جحيم متعدّد المسالك، متعدّد الأبواب، طواغيت في كل الإتجاهات، غزّة تحترق وتذبح وتغرق في دمها، تموت اللغة والثقافة الإنسانية، القيم والإبداع، إنّها خطة الجنرالات، محو الجسم والذاكرة.

حبيبتي أفروديت

لا أحد يغضب في هذا العالم

لأنّ الغضب يزيل الخوف

غزّة تحتضر بين الصّاروخ والسيف

لقد قتلوا كل الأدباء والمؤرّخين والشّعراء والفنانين في غزّة، أحرقوا الأرشيفات والسجلات والتدوينات والذكريات، صار التاريخ جثة محروقة، نهبوا ودمّروا مملكتي الثقافية في غزّة، دمّروا 208 موقعاً ثقافياً وتراثياً، قتلوا 130 عالماً وأستاذاً جامعياً، قتلوا 11 ألف طالب ومدير مدرسة، قتلوا 50 أديباً وشاعراً وروائياً وفناناً، قتلوا 175 صحفياً وإعلامياً، آلاف المعتقلين يساقون عراة ومعذبين الى معسكرات اعتقال مجهولة، يطاردني الموت من مكان الى مكان، الجثث في الشوارع وتحت الأنقاض، الناس تحمل الأشلاء في أكياس، الموتى، يتناثرون ممزقين وبلا قبور، غزة القديمة الحديثة تموت، يختنق التاريخ، تتقطع أنفاس الإلياذة والأوديسة أمام لوحة الفنانة محاسن الخطيب التي استشهدت وهي ترسم الناس محترقين، تشتعل النيران في أبدانهم في جباليا وبيت لاهيا، عنف منهجي هائج ضد الأجساد والممتلكات الثقافية، تفريغ الأرض من أجسادنا ومن أرواحنا، تلاحقنا الغارات الى المقبرة، لا صوت للجوامع، لا صوت للكنائس، وتلك الراهبة دخلت الصدى، علقت الصليب على نجمة تصرخ في المدى.

حبيبتي أفروديت

أكان على غزّة أن تحترق

حتى نصدق حكايتها

لم ينجُ المؤرّخ والوثيقة

الشّهود والجسد والورق والحقيقة

أين أنت يا أفروديت؟ غزّة بحاجة إلى الحب والجمال، حرب الإبادة المستمرة شوهت غزة وأعادت تركيب المكان على مقاس جنازير دباباتها التي تحرث لحمنا، مسحتها عن الخارطة، أسقطت من قلبها كل الحضارات الإنسانية، أكثر من ألف عائلة أبيدت ومسحت من السجل المدني، الأسطورة هي من تحرس الماضي من جنون الحاضر وتعيد الموت الى الحياة، فتّشت عنك يا حبيبتي في كل المواقع، في المتاحف والمكتبات والأسواق والمؤسّسات الثقافية، في المسارح والمقامات والمساجد والكنائس، في البيوت الأثرية القديمة، في المدارس والجامعات، في المستشفيات والقبور العتيقة، سألت عنك الشافعي وابن سينا وابن رشد والإدريسي وأفلاطون، فتّشت عنك في السجلات والأرشيفات والمخطوطات والأغاني، لم أجدك يا حبيبتي، كل شيء تدمّر وتحوّل إلى رماد.

حبيبتي أفروديت

نموت ولا نسمع صراخنا

لم يبق شيء من وشم الهويّة

نقرأ في حشرجات الفراغ

حكايتنا الأخيرة

للآخرين من بعدنا

غزّة تحتاج إلى الحب والضوء، هذا الحب الذي لعب دوراً هاماً في الحضارات القديمة، حتى كل البشر قدّسوا الحب وجعلوا منه آلهة يتقربون إليها، فلنقاوم السادية الصهيونية بالحب، الكراهية والعنصرية، الأمراض الفاشيّة التي تنتج جنوداً مرضى وجلادين ومجرمين تفجّرت من أعماقهم النشوات والغرائز الوحشية المكبوتة، الإحتلال لا يعرف الحب، يمارس البربرية والهمجيّة وينزع الصفة الإنسانية عن الآخرين، والآن يا أفروديت. يأتي دور الأسطورة، أن نغيّر الأقدار في غزة، فلا خيار أمامنا ولا خيار أمام أهل غزة إلا إعادة بناء غزتهم، هنا أرض صخرتهم الأولى وجدّهم الأول، هنا البحر والملجأ، أهل غزة ثابتون على الأرض لا يستطيعون الإقامة في الشظايا ولا في الغبار.

حبيبتي أفروديت

الحب هو الحياة

المجازر على الشاشة وعلى الهواء

تقتحم كل غرفة نوم وكل دماغ

الكل يبكي

ولكن لم يساعدهم أحد على النّجاة

أنا أبولو غزّة، هبطت من الأسطورة والخيال، بعد أن فشل البشر في هذا العالم من إنقاذ غزّة، أُعلن أنّ الحرب الصهيونية على غزة هي حرب على البشرية والثقافة الإنسانية جمعاء، حرب على الفنون والآداب والكتاب والعقل والرّواية، إنّها الإبادة المعرفية والثقافية الممنهجة، حرب للإهلاك والإفناء، ولم يصل أحد لإنقاذ موروث غزة وكنوزها الثقافية، لا اليونسكو، ولا قانون لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في وقت النّزاع المسلّح، لم نجدهم كما يقولون في الخط الأمامي للدّفاع عن التراث الثقافي للشعب الفلسطيني، لا مبالاة مريبة، لم يفعلوا شيئاً حتى عندما سرقوا أفروديت وأطلقوا اسمها على حقل الغاز في غزة.

حبيبتي أفروديت

هنا فراغ

دوائر من أحزمة الموت

يفترسون السّياسة

وجسد اللغة

وجسد الوعي

حتى صار الصعود إلى السماء وسيلة للكتابة

التقى أبولو بحبيبته أفروديت في موقع تل إم عامر داخل دير القديس هيلاريون أقدم المواقع التاريخية في الشرق الأوسط، لقد تهدم الدير بفعل القصف والقنابل، لكن أفروديت أمسكت بنبض الحياة وعانقت أبولو، تلاحمت الشمس مع الحب والنور في فضاء غزة، في هذا العناق المقدس أعادت غزة بناء المشهد، أطفال ينفجرون من الشظايا والخرائب، يجرون قضبان الحديد وأطرافهم المبتورة ليبنوا بيوتاً من أجسادهم، غزة العنيدة التي تخرج من المجازر لتدخل في حياتها المتجددة، المطران هيلاريون القى بخشبة الصليب على الطائرة المغيرة حتى غمرته الصلاة

حبيبتي أفروديت

خذي دمي

وأعطني دمك

سأمضي بقية حياتي بين يديك في غزّة

الشّمس في غزّة تسير على أعناق الشّهداء

الشّهداء لا يسيرون على أقدامهم

يطيرون

ولهم أجنحة مما بعد الملائكة

كان هذا قبل ثلاث سنوات، حين كان القبر علامة من تراب، تدل على فعل الغياب، وموقع الجسد في مستقره الأخير، المطل على الحياة الأخرى في الأبدية...اليوم بعد عام وعشرين يوماً من إبادة الحياة اليومية في غزة، لم يعد القبر قائماً بدلالته المكانية، حيث تم تدمير المقابر بكل ما فيها من قبور. الإبادة في غزة، فعل لا يقتصر على الأحياء ولا يقتصر أيضاً على الجغرافيا والأمكنة، بل يمتد بكل وحشية ممنهجة ليشمل قداسة الموت الأزلية، في جريمة إبادة إضافية لا تقل بشاعة عن إبادة الحياة وهي تمتد إلى صورة الموت، مقبرة بعد مقبرة بعد مقبرة.

■ **أمّي الغالية،**

في ذكرى وفاتك الثالثة، أصبح لغيابك دلالة أخرى في الذاكرة، تتشكّل هذه المرة دون قبر، منذ امتدت وحشية القذائف نحو القبور وتناثر الرخام مع بقايا الرفات والتراب في كل أرجاء الهواء.

■ **أمّي الغالية،**

أنتِ الآن بالنسبة لي أكثر حرية في السفر بين الأجرام والنجمات، أكثر حرية في الوصول إلى جسدي المحاصر بقيود المكان التي صنعتها الأسلاك الشائكة والحواجز...لم يعد الجسد (جسدك) المدفون في غزّة يحتمل هذا الوجع، فامتزج مع الهواء في قداسة رمزية هي الأكثر بلاغة من كل حضور وغياب...

■ **أمّي الغالية، أبي الغالي...**

أكتب إليكما في الأبدية، دون قبرين يدلان على الرحيل، ومقبرة تضم رفات العائلة...منذ اندلاع هذه الإبادة الوحشية، قبل أكثر من عام والقبور كما المنازل، تُقصف وتباد وتفتت ملامح الأمكنة، غير أنّ هذا الوجع الطويل، الطويل لن يُنسى أبداً، لن يُنسى...لروحكما السّلام في الأبدية ومع كل نسمة هواء أرضي، تحمل ما تبقى من تراب قبريكما لتصافح وجهي على مدار الذّاكرة...لأرواح الشّهداء جميعاً الرّحمة والسّلام، ولذكراهم الخلود.

الوزير الأول يفتتح صالون الجزائر الدولي للكتاب وقطر ضيف الشرف

"نقرأ لننتصر"..

1007 ناشرين من 40 دولة يعرضون 300 ألف عنوان

● حضور مميّز لجناح الجيش بمنشورات حول التاريخ العسكري والمدرسة العليا للإعلام والاتصال

أشرف الوزير الأول، النذير العرباوي، مساء أمس، بقصر المعارض الصنوبر البحري (صافكس) بالجزائر العاصمة، على افتتاح فعاليات الطبعة 27 لصالون الجزائر الدولي للكتاب.

فاطمة الوحش

طاف الوزير الأول، رفقة وزيرة الثقافة صورية مولوجي، ومستشار رئيس الجمهورية المكلف بالتربية والتعليم العالي والتكوين المهني والثقافة، محمد الصغير سعداوي، وأعضاء من الحكومة وكذا وزير ثقافة دولة قطر، ضيف شرف هذه الطبعة، الشيخ عبد الرحمن بن حامد آل ثاني، وأعضاء من السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر، بمختلف أجنحة المعرض.

واستهل العرباوي جولته بزيارة جناح مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، على مستوى الجناح المركزي بقصر المعارض، والذي يتضمن منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري ومنشورات المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال ومنشورات المركز الوطني للمنشورات العسكرية الذي يصدر مجلة الجيش، حيث تلقى شروحات حول هذه الإصدارات.

واطلع الوزير الأول، بالجناح الخاص بوزارة الثقافة لدولة قطر، ضيف شرف هذه الطبعة، على مختلف إصداراتها.

وعند زيارته لجناح وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، اطلع العرباوي على آخر إصدارات المتحف الوطني للمجاهد والمركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 والتي اهتمت باستصدار كتب لذوي الهمم بتقنية البرايل وكتيبات أيقونية لرموز الدولة الجزائرية

● نشاطات ثقافية وعناوين جديدة في انتظار القراء بداية من اليوم

سلسلة تاريخية من أمجاد الجزائر للأطفال وكتب صادرة عن المركز تتجاوز 1200 وباللغة العربية والإنجليزية والاهتمام بالذاكرة الرقمية عبر الأفلام الطويلة والوثائقية وكتب الجيب احتفاء بالسبعينية المجيدة وسرديات الأمة المجيدة.

كما زار الوزير الأول جناح المحافظة السامية للغة الأمازيغية، وكذا جناح الأرشيف الوطني الجزائري، جناح الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وجناح مجلس الأمة، وجناح ديوان المطبوعات الجامعية، إضافة إلى جناح المجمع الجزائري للغة العربية، جناح المجلس الأعلى للغة العربية، جناح سلطنة عمان وجناح دولة فلسطين...

وكانت آخر محطة في الزيارة، جناح الطفل، حيث طاف نذير العرباوي ببعض الأجنحة هناك، كما حضر عرضا مسرحيا للأطفال.

وتنظم الطبعة 27 لصالون الجزائر الدولي للكتاب، الذي يعتبر أهم موعد ثقافي بالجزائر، تحت شعار "نقرأ لننتصر"، تزامنا واحتفالات الجزائر بالذكرى 70 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة، وهذا بمشاركة 1007 ناشرين من 40 دولة، من بينهم 290 ناشرا جزائريا، يعرضون أزيد من 300 ألف عنوان.

وسيفتح الصالون أبوابه أمام الجمهور، ابتداء من اليوم الخميس، من الساعة العاشرة صباحا وإلى غاية السابعة مساء.

دعم متواصل للمبدعين ودور النشر كقوة ناعمة للبلاد.. العرباوي:

الرئيس تبون يولي أهمية خاصة للثقافة والكتاب ورجال الفكر

● الصالون منارة ثقافية أدبية ومحطة متميزة تنير العقول وتساهم في بناء فكر الأجيال

في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أبرز الوزير الأول نذير العرباوي، أن صالون الجزائر الدولي للكتاب، المقام تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجمهورية، "يعد منارة ثقافية أدبية ومحطة متميزة، تنير العقول وتساهم في بناء فكر أجيال وأجيال تعتز بهويتها الوطنية".

وأضاف الوزير الأول بأن "الدولة سخرت الإمكانات اللازمة لضمان نجاح هذا الاستحقاق الثقافي، انطلاقا من الاهتمام الكبير الذي يوليه رئيس الجمهورية، للثقافة ولرجال الفكر وللكتاب تحديدا ودعمه المتواصل للمبدعين ودور النشر، باعتبارهم القوة الناعمة للبلاد، التي تتسق مع رؤية الجزائر الجديدة والمنتصرة، في بناء الإنسان والأجيال".

تنظمها المحكمة الدستورية

ورشات تكوينية حول الدفع بعدم الدستورية

يشرف أعضاء المحكمة الدستورية يومي 6 و7 نوفمبر الجاري، على ورشتين تكوينيتين لفائدة المحامين المتربصين على مستوى منظمة المحامين ناحية معسكر ووهران، وذلك في إطار الطبعة التجريبية الأولى للمسابقة الوطنية لأحسن مرافعة في الدفع بعدم الدستورية، بحسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان لذات الهيئة.

أوضح البيان، أنه "في إطار الطبعة التجريبية الأولى للمسابقة الوطنية لأحسن مرافعة في الدفع بعدم الدستورية التي تنظمها المحكمة الدستورية، بمعية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، لفائدة المحامين الشباب المتربصين على مستوى المنظمات الجهوية للمحامين لناحية الجزائر، قسنطينة، وهران، معسكر، المدية وورقلة، والمجالس القضائية التابعة لها وتحت إشراف رئيس المحكمة الدستورية عمر بلحاج، تنظم المحكمة الدستورية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر سلسلة من الورشات التطبيقية لفائدة المحامين المتربصين حول موضوع الدفع بعدم الدستورية".

وترمي هذه الورشات التكوينية – يضيف البيان– إلى "تمكين المحامين الشباب المتربصين من المفاهيم الأساسية في الدفع بعدم الدستورية، وتحسيسهم بالدور الجوهري الذي يلعبه المحامي في تحرير مذكرة الدفع بعدم الدستورية التي تتطلب مؤهلات قانونية متقدمة، ومن جهة أخرى تدريب المحامين المتربصين حول تقنيات تحرير مذكرة الدفع بعدم الدستورية والمرافعة أمام هيئة المحكمة الدستورية".

في هذا الإطار، و«بعد الورشة التكوينية الأولى لفائدة المحامين المتربصين التي أشرف عليها أعضاء المحكمة الدستورية على مستوى مجلس قضاء الجلفة، التابع لمنظمة المحامين، ناحية المدية، يوم 24 أكتوبر المنصرم، يشرف أعضاء المحكمة الدستورية يومي 6 و7 نوفمبر، على ورشتين تكوينيتين لفائدة المحامين المتربصين على مستوى منظمة المحامين ناحية معسكر ووهران"، وفقا لذات المصدر.

سايحي يشرف على افتتاح أشغال مؤتمر أمراض الرئة

فرصة لاكتشاف التقدم الكبير في تعزيز الصحة التنفسية بالجزائر

يشرف وزير الصحة، الأستاذ عبد الحق سايحي، غدا، على افتتاح أشغال المؤتمر الوطني الثاني للجمعية الجزائرية لأمراض الرئة، بفندق الشيراتون بالجزائر، الذي سيسلط الضوء على عدة أمراض انتشرت مؤخرا.

يعتبر المؤتمر –بحسب البيان– فرصة لاكتشاف التقدم الكبير في تعزيز الصحة التنفسية في الجزائر، من خلال برنامج يركز على مكافحة أمراض رئيسية مثل السل، الربو وسرطان الرئة. كما يهدف هذا اللقاء، إلى رفع مستوى الوعي حول مخاطر التدخين لدى المواطنين وتعزيز الوقاية للحد من تأثير الأمراض التنفسية على المستوى الوطني.

ويتمثل الهدف من مثل هذا النوع من اللقاءات العلمية، في ترسيخ ثقافة الوعي حول هذه الأمراض، خاصة ما تعلق بظاهرة التدخين وتأثيرها على المجتمع، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأمراض التنفسية التي تمثل مشكلة عويصة بالنسبة للصحة العمومية، مما جعل الجهود تتكاتف للتقليل من هذه الأمراض.

للإشارة، سيشهد هذا المؤتمر مداخلات لمختصين، يركزون فيها على الأمراض التنفسية وكيفية التكفل بها، كالسل، الربو وسرطان الرئة الذي استفحل بكثرة مؤخرا.

خ. ب

ملتقى وطني يبحث مختلف جوانب الثورة التحريرية.. مجاهد:

عمل تراكمي وطويل الأمد من أجل بناء ذاكرة وطنية

نظم المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، ملتقى وطنيا حول ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى السبعين لاندلاع هذه الثورة.

أوضح المدير العام للمعهد عبد العزيز مجاهد، أنه سيتم خلال هذا الملتقى الذي يدوم يومين، دراسة وتحليل مختلف جوانب الثورة التحريرية المجيدة التي حققت المعجزات وانفردت عن باقي الثورات في العالم.

وأشار في هذا الإطار، أن تاريخ الجزائر "عبارة عن سلسلة من الحلقات المرتبطة ببعضها والتي –كما قال– تستوجب منا إعطاء كل حلقة حقها من الدراسة والبحث حتى نعرف الأسرار الكامنة من وراء عظمة الثورة الجزائرية التي تعتبر ثورة فريدة من نوعها، كونها كانت ثورة شعبية احتضنها الشعب إلى أن حققت مبتغاها في الحرية والاستقلال".

وأضاف مجاهد قائلا، إنه "وجب علينا إيلاء الأهمية القصوى لهذه الذكرى ومن ورائها الثورة التحريرية المباركة، وهو المسعى الذي يعكف عليه المعهد من خلال العمل والتنسيق مع عدة قطاعات، على غرار التعليم العالي والثقافة والدفاع الوطني والاتصال، من أجل محاولة بناء ذاكرة وطنية".

وبعد أن استعرض فكرة التأسيس لتفجير ثورة ضد المستعمر الفرنسي والتي "كانت نواتها الأولى حزب نجم شمال إفريقيا ثم المنظمة السرية التي كانت تنتمي لها مجموعة 22 التاريخية"، عبر مدير المعهد عن قناعته بأن بناء ذاكرة وطنية "يحتاج إلى عمل تراكمي ومستمر طويل الأمد حتى نتمكن من الإحاطة بجميع جوانب هذه الثورة العظيمة التي انفردت بكثير من الميزات، من أهمها التنظيم المحكم ووحدة الفكر والعمل".

وفي محاضرة افتتاحية للملتقى بعنوان: "التنظير لثورة التحرير الخالدة"، طرح رئيس المجلس العلمي للمعهد، جودي بوراس، البناء المنهجي والنظري للثورة الجزائرية والأهداف المتوخاة منها، معتبرا أنه "من الضروري إعادة تقييم مساهمة الثورة الجزائرية في التاريخ العالمي وتسجيلها ضمن التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو، من منطلق أن هذه الثورة تجاوزت إطارها المحلي لتأخذ بعدا عالميا وإنسانيا".

وبحسب المنظمين، فإنه من المسؤولية اليوم تجاه تضحيات الشعب الجزائري أن "نجعل ثورتنا خالدة ومصدرا لهذه الأمة ولطاقاتها الشابة وللأجيال المتعاقبة، وأن نجدد العهد مع الشهداء والمجاهدين الذين قدموا النفس والنفيس في سبيل الحرية والكرامة، وذلك بمواصلة النضال من أجل رفعة الوطن وازدهاره والمحافظة على مكتسبات ثورتنا والسير قدما نحو مستقبل أفضل".

في هذا السياق، تمت برمجة جلسات علمية ومداخلات تبرز منابع ثورة التحرير وعظمتها بتتبع سيرورة الأفكار والمحطات الأساسية التي صنعت هذا الحدث التاريخي الهام قصد الوقوف عند استمرار قيم الثورة لما بعد الاستقلال ومرحلة بناء الدولة الوطنية.

مجاهدون في ندوة المسار الثوري والنضالي للشعب:

جزائر الشهداء.. نموذج للشجاعة والتضحيات

أكد مجاهدون وأكاديميون، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، خلال ندوة حول "المسار الثوري والنضالي للشعب الجزائري خلال الكفاح المسلح من أجل استقلاله"، أن الجزائر هي "نموذج" للشجاعة والتضحيات المقدمة أثناء الحقبة الاستعمارية من أجل استرجاع حريتها وسيادتها.

نظم هذا اللقاء حول التاريخ، الذي احتضنه قصر الرياس، في إطار إحياء الذكرى السبعين لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة.

وأشرف على تنشيط هذه الندوة، التي نظمت بالتنسيق مع المنظمة الجزائرية للحفاظ على الذاكرة والإرث الثقافي وترقية السياحة والبيئة، الأستاذ في تاريخ الجزائر المعاصر بجامعة الجلفة حسان مغدوري والمجاهد صالح مزي ورئيسة المؤسسة المنظمة لهذا الحدث هادية شعبان ورئيسة جمعية "حواء" لولاية الجزائر العاصمة، دليلة حميس.

وسعى المتدخلون في هذا اللقاء، إلى إخضاع المسار الثوري والنضالي للأمة الجزائرية خلال الكفاح المسلح من أجل استقلالها، لموضوعية وصرامة النظرة الأكاديمية مدعمة بشهادة "عمي صالح"، أحد المناضلين الناشطين في القضية الوطنية في منطقة الجزائر العاصمة وهو رجل الميدان عاش وحشية وانتهاكات المستعمر الفرنسي.

وأجمع المتدخلون على أن أول ما قام به الجيش الاستعماري منذ احتلاله الجزائر في جويلية 1830، هو "تنفيذ المشروع المروع الذي تقرر على أعلى مستوى والمتعلق بنهب أملاك وأراضي الجزائريين الأصليين لفائدة المستوطنين الفرنسيين"، من خلال "فرض سياسة الإعدام وإبادة السكان المحليين".

وتحت عنوان "الجزائر بين التضحية والحق في الذاكرة"، عاد الأستاذ حسن مغدوري إلى سلسلة الجرائم السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ارتكبها الجيش الاستعماري، مستشهدا بمحطات تاريخية مثل مجازر 8 مايو 1945 والأساليب والوسائل المستعملة والمخالفة لقوانين ومبادئ القانون الدولي.

من جهته، تطرق المجاهد صلاح مزي، وهو مناضل نشط من أجل القضية الوطنية، مع إخوته في منطقة الجزائر العاصمة، إلى قوة القناعة والعزيمة التي كانت تلهم جميع المجاهدين، بالرغم من نقص الوسائل الذي شهدته السنوات الأولى من الثورة.

وأضاف عمي صالح، قائلا: "لقد تمثل عملنا في البداية في إضرام النار في أماكن استراتيجية وصنع القنابل وتنظيم كمائن ضد عناصر الشرطة أو كبار موظفي الإدارة الاستعمارية"، لأنه كان من الضروري دمج الثورة في ديناميكية الصمود الشعبي لجعل الجميع يدرك بأن "الشعب الجزائري قد نهض كرجل واحد وأن قراره بالتخلص من الاستعمار الفرنسي كان حازما لا رجعة فيه".

من جهتها، ذكرت رئيسة جمعية "حواء"، دليلة حميس، بدور المرأة الجزائرية منذ السنوات الأولى للاحتلال، إلى جانب إخوانها في الكفاح عبر كافة أنحاء الوطن، وبمكانتها كمجاهدة أدت دورا قياديا بالنسبة للبعض منهن، على غرار فاطمة نسومر وحسيبة بن بوعلي وزهرة ظريف وجميلة بوحيرد وأوريدة مداد وزوليخة إغيل أحريز وجميلة بوباشا وغيرهن.

وأردفت دليلة حميس، بتأثر، "أن التزام المرأة بالكفاح المسلح من أجل استقلال الجزائر جعل العالم بأسره يفهم أن الشعب الجزائري قد نهض بأكمله".

بدورها، أكدت هادية شعبان على أهمية عقد مثل هذه اللقاءات "للمساهمة في إضفاء بعد أكاديمي على تاريخنا المجيد، من خلال تدخل الباحثين–الجامعيين والمؤرخين الجزائريين وإعادة كتابة تاريخنا بأقلام جزائرية ونقل شجاعة شهدائنا ومجاهدينا البواسل لأطفالنا، لأن لهم الحق في هذا الإرث الثمين وهذه الذاكرة الوطنية التي ستبنيهم".

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

24 الخميس 07 نوفمبر 2024 م الموافق لـ 05 جمادى الأولى 1446 هـ الثمن 10 دج

العدد 19616 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com france prix 1€

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال أزيد من 12 قنطار "كيف" عبر الحدود مع المغرب

• توقيف 11 عنصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية في الفترة من 30 أكتوبر إلى 5 نوفمبر الجاري، من إحباط محاولات إدخال أزيد من 12 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب وتوقيف 37 تاجر مخدرات، بحسب ما أوردته أمس الأربعاء حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه "في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 30 أكتوبر إلى 5 نوفمبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني".

ففي إطار مكافحة الإرهاب، وبفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، تم "ضبط 3 بنادق رشاشة وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى في عمليتين نوعيتين بكل من إليزي وتمنراست، فيما تم توقيف 11 عنصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني".

وأشارت الحصيلة إلى أنه "في إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 37 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 12 قنطارا و96 كلغ من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 2,5 كلغ من مادة الكوكايين و636.307 قرص مهلوس".

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام وتندوف، "أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 120 شخصا وضبطت 34 مركبة، 79 مولدا كهربائيا، 58 مطرقة ضغط و4 أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب".

كما تم "توقيف 8 أشخاص آخرين وضبط 9 بنادق صيد، مسدسين آليين (2) و12.903 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 57،57 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني".

من جهة أخرى، "أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 226 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 368 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني".